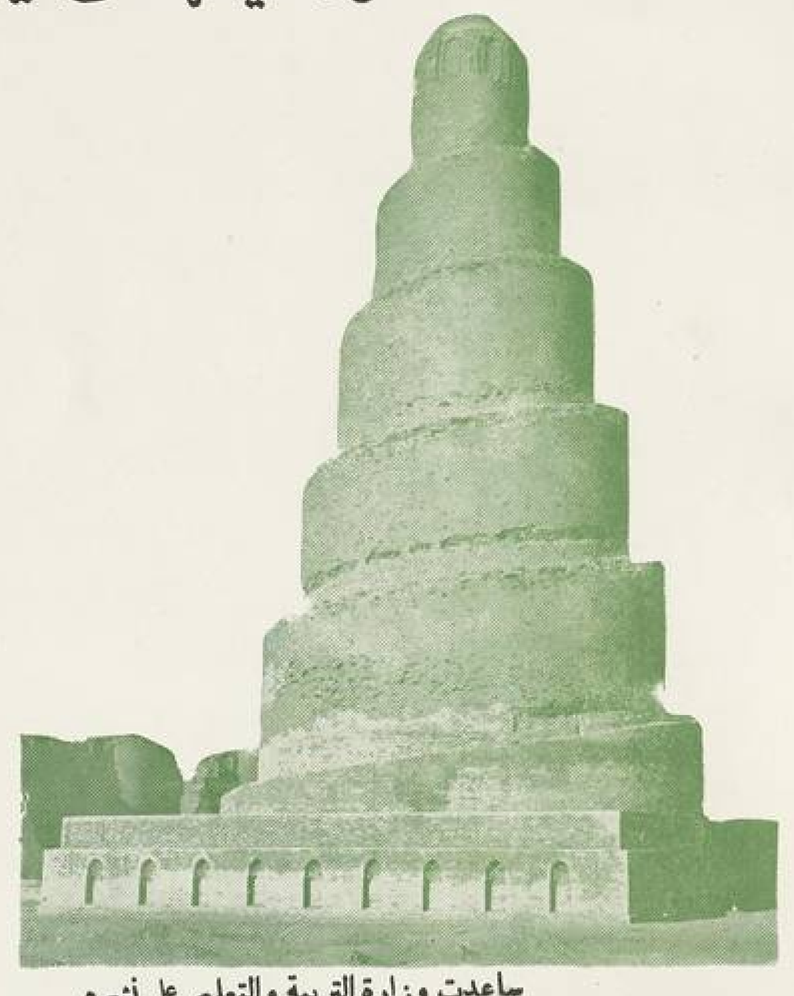
يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

تاريخ
شعراء سامراء

من تأسيسها حتى اليوم



ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

تاريخ

شعراء سامراء

من تأسيسها حتى اليوم

بقلم

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

صاحب مجلة سامراء

قدم له

﴿ الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني ﴾

ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

مطبعة دار البصري بغداد هاتف (٨٩٢٧٩)

al-Sāmarrāʾī, Yūnus Ibrāhīm.
Tārīkh shuʿarāʾ Sāmarrāʾ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون * ألم تر أنهم في كل واد يهيمون *
وأنهم يقولون ما لا يفعلون * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ،
وذكروا الله كثيراً ، وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون * ﴾

« سورة الشعراء »

الآيات : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧



الاهـــداء

الى :

شعراء سامراء

أهدي كتابي هذا

الشيخ يونس السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بقلم :

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

هذا الكتاب ـ ايها القارئ الكريم ـ صورة لحب المؤلف مدينته ووفائه لها ، وحب المرء بلده ، صفة باركتها الشرائع وحثت عليها القوانين واكبرتها الأعراف إنه كتاب جمع بين دفتيه عدداً كبيراً من الشعراء القدامى منهم والمعاصرين في ترجمة سهلة ونماذج تعكس شاعرية كل شاعر . فقدم بهذا تاريخاً وأدباً ممثلين فى الترجمة والنماذج .

ولعل هذا الكتاب ، ينفرد في اكثر من صفة عن شبيهاته من كتب الشعر والأدب ، منها انه يقدم الشاعر خلواً من النقاش والمجادلة ، انه يذكر السيرة بايجاز مع الاشارة الى مصدرها أو مصادرها ، ويذكر الاختلاف في ما كتبه المؤرخون إن وجد اختلاف . ثم يدلف سريعاً الى نماذج من شعر الشاعر ، من غير مقدمة مدّعية أو اسهاب مكرور . وربما أدت هذه الطريقة الى عدم تحديد لمنزلة بعض الشعراء ممن ذكر ، فالمؤلف أعفى نفسه من هـذا الأمر ، حيث استعاض عنه بذكر المصادر ، ونماذج الشعر . فكأنه اكتفى فيما يخص الشأن الأول بالتاريخ ، وهو اكتفاء مقبول . واكتفى بما أورد من شعر فيما يخص الشأن

الثاني . فجاء الكتاب تاريخاً منقولا بأمانة ، وشعراً مساقا من غير بهارج على ما في هذا الشعر من تفاوت كبير في الاصالة والحذق . وصفة ثانية يتسم بها الكتاب هي صفة (وحدة البلد) فكل شعراء الكتاب سامرائيون ، تسلسلوا عبر القرون واجتمعوا في هذه (الوحدة) ، منذ قامت مدينة سامراء حتى اليوم .

ولا شك فى أن فترة زمنية تمتد من منتصف القرن الثاني الهجري حتى أواخر الرابع عشر لابد أن تشتمل على عدد من الشعراء ، يمثل مراحل تطور الشعر العربي ، ويقدم خير خط بياني لتقييم هذا الشعر . ثم تأتي مزية ثالثة في الكتاب ، هو تنوع طبقات الشعراء لا من حيث الشعر حسب ، بل من حيث المنزلة الاجتماعية او السياسية أو العلمية فالخلفاء الى جانب الصعاليك ، والفقهاء الى جانب المارقين ، فهو بشخوصه ـ شخوص الكتاب ـ فهرست تجد فيه الشعر موزعاً على أصحابه ، ممن لا تجمعهم غير جامعة الشعر إضافة الى جامعة البلد .

لا أريد الأطالة على القارىء ، مكتفياً بهذا اليسير من القول انسجاماً مع اسلوب المؤلف في الاكتفاء بالتدوين الموجز إنما أشير الى حقيقة بارزة ، هي إن كتاب (تاريخ شعراء سامراء) هذا ، سفر قيم يغني المطالع عن اقتناء ومراجعة الكثير من المصادر والمؤلفات . ولعلي لا اكون مسرفا في التفاؤل ، إذا قلت ، إنه سيحتل مكانته عن جدارة ، في مكتبة الشعر العربي .

وشكراً للمؤلف على حبه بلدته التي هي بلدتي . وما أشرف حب المرء بلده ووطنه وما أحق البلد والوطن بالحب والوفاء . وصدق الرسول الكريم ﷺ وهو الصادق ، (حب الوطن من الايمان) .

بغداد في ٩ ذي الحجة ١٣٨٩ هـ ـ ١٥ شباط ١٩٧٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤلف

تقع مدينة سامراء شمالي مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد مئة وعشرين كيلومتراً وتشتهر هذه المدينة بالآثار العباسية الخالدة وبالفن المعماري الاسلامي الذي لا يزال ماثلا للعيان منذ مئات السنين أمثال المنارة الملوية وجامع ابي دلف وقصر المعشوق (العاشق) ودار العامة وغيرها ولما لهذه المدينة من تراث علمي عظيم قررت أن اكتب عنها عدة بحوث في جميع النواحي وخلال السنين الماضية أصدرت مجموعة من مؤلفاتي تناولت فيها تاريخ مدينة سامراء من شتى الجوانب وكان السبب الدافع لذلك ان مدينة سامراء بحاجة ماسة للتعريف بتراثها القديم والحديث ولذلك شمرت عن ساعد الجد وأخرجت هذه الكتب المتواضعة التي سوف تكون ذات فائدة كبيرة بالمستقبل لكل باحث ، ومن دواعي سروري أن أفنى في سبيل احياء تراثها .

وهذا الكتاب حوى تراجم شعراء سامراء منذ تأسيسها حتى اليوم ، وان اعتباري الشاعر سامرائياً أما بالنسب او بالسبب فالأول هو الذي ولد فى سامراء ونشأ بها وتعلم في مدارسها ومساجدها وحتى لو هاجر منها فهو سامرائي ، والثاني هو الذي يأتيها مع اب له او الذي يهاجر اليها بقصد التوطن او البقاء زمناً يستفيد خلاله من آدابها وعلومها على أعلامها فذلك ما يبيح لي اعتباره سامرائياً . وهناك شاعر لا يمكن تشخيصه الا بواسطة مؤرخيه او اخباره التي تناقلتها كتب الادب

باتصاله باعلام سامرائيين ، وربما وجدت بعض المؤرخين يذكر مجيئه الى سامراء ومكثه فيها ثم خروجه منها فهو من الطارئين عليها ، غير ان الشعر الذي نثبته له قاله في سامراء غالباً ولقد بذلت قصارى جهدي لاترجم لمعظم شعراء سامراء المعاصرين إلا أن البعض منهم اعتذر عن تقديم ترجمة حياته لزهده بالموضوع لذلك فاني بحل من تبعة لوم اولئك الذين لم اترجم لحياتهم او أدون شعرهم .

وختاماً لا يسعني الا ان اسجل شكري وتقديري للاساتذة الكرام السادة نعمان ماهر الكنعاني ، مصطفى نعمان البدري ، علي الكنعاني كوركيس عواد ، تركي كاظم جودة ، حسين علي الدوري ، فلهم عليّ منن عديدة اسأل الله أن يجزيهم عنا احسن الجزاء .

وكتابي هذا (تاريخ شعراء سامراء) اقدمه خدمة متواضعة لمدينتي سامراء وفاء لما لها من حقوق عليّ والله الموفق .

الشيخ يونس السامرائي

ابراهيم بن العباس الصولي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الشهير بالصولي من مشاهير الشعراء والكتاب .

ولد ببغداد عام ١٧٦هـ وبها نشأ ، ذكره ياقوت (١) فقال : كان صول رجلا تركيا ، وكان هو واخوه فيروز ملكي جرجان ، وتمجسا بعد التركية وتشبها بالفرس ، فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان أمنهما ، فاسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قتل يزيد يوم العقر .

وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها ، وكان يكنى اباعمارة قتله عبدالله بن علي لما خالف مع مقاتل بن حكيم العكي ، وكان بعض أهليهم ادعوا انهم عرب . وان العباس بن الشاعر خالهم (٢) .

وكان المترجم له واخوه عبدالله من وجوه الكتاب ، وكان عبدالله أسن منه والمتقدم عليه . وان ابراهيم أأدب منه وأشعر واذا قال شعراً اختاره واسقط رذله وأثبت نخبته .

وكان ابراهيم كاتباً حافظا ، بليغاً فصيحاً ، منشئا . وهو واخوه من صنايع ذي الرياستين الفضل بن سهل ، اتصلا بـه فرفع من شأنهما ، وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى أن مات وهو متولٍ ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى .

---

(١) المعجم ج ١ ص ١٦٥ .

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٢٩ ـ ٤٣ .

وكان صديقاً للوزير محمد عبدالملك الزيات ، ولما ولي الوزارة كان ابراهيم على الأهواز فقصده ووجه اليه بأبي الجهم احمد بن يوسف وامره بكشفه والتفتيش عليه فتحامل عليه تحاملا شديداً فكتب له ابراهيم :

واني لأرجو بعد هذا محمداً — لأفضل ما يرجى أخ ووزير

فاقام محمد على أمره ، ولجّ ابو الجهم في التحامل عليه ، فكتب ابراهيم الى ابن الزيات يشكو اليه ابا الجهم ويقول هو كافر لا يبالي ما عمل وهو القائل لما مات غلامه يخاطب ملك الموت :

تركت عبيد بني طاهر — وقد ملأوا الارض عرضاً وطولا

وأقبلت تسعى الى واحدي — ضراراً كأن قد قتلت الرسولا

فسوف ادين بترك الصلاة — واصطبح الخمر صرفاً شمولا

وعندما وصلت الابيات الى ابن الزيات أخذ يتهم ابراهيم ويقول ليس هذا الشعر لأبي الجهم وانما ابراهيم قاله ونسبه اليه .

وكتب الى ابن الزيات يستعطفه بقوله :

من رأى فى المنام مثل أخ لي — كان عوني على الزمان وخلي

رفعت حاله فحاول حطي — وأبى أن يعزّ إلا بذلي

وكتب اليه ايضاً :

فهبني مسيئاً مثلما قلت ظالماً — فعفواً جميلا كي يكون لك الفضل

فان لم اكن بالعفو منك - لسوء ما — جنيت به اهلا - فانت له أهل

وذكره ابن خلكان نقلا عن كتاب الورقة لأبي عبدالله محمد بن داود الجراح فقال ابراهيم بن العباس بغدادي وأصله من خراسان ، يكنى ابا اسحاق أشعر

نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً وأشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها الى العشرة وهو انعت الناس للزمان وأهله ، غير مدافع ، وأصله تركي .

وذكره الخطيب (١) فقال : كان كاتباً من أشعر الكتاب وأرقهم لساناً واسيرهم قولا ، وله ديوان شعر مشهور وكذلك ذكره الصفدي (٢) .

أخباره ونوادره :

والصولي ممن موّن كتب الادب باخباره ونوادره ومنها انه : كان يهوى جارية لبعض المغنين بسامراء يقال لها (ساهر) شُهر بها ، وكان منزله لا يخلو منها ، ثم دعيت في وليمة لبعض أهلها ، فغابت عنه ثلاثة ايام ، ثم جاءته ومعها جاريتان لمولاها وقالت له : قد أهديت صاحبتيّ اليك عوضاً عن مغيبي عنك فقال :

أقبلن يحففن مثل الشمس طالعة   قد حسن الله أولاها وأخراها
ما كنتِ فيهن إلا كنتِ واسطة   وكنّ دونك يمناها ويسراها

وجلس يوماً للشرب ، وبعث خلفها فابطأت عليه وتنغص عليه وعلى جلسائه يومه وكان عندهم عدة من القيان ، ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وشرب وطرب وقال :

ألم ترنا يومنا إذ نأت   ولم تأت من بين اترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور   بأشغالها وبألهابها
ونحن فتور الى ان بدت   وبدر الدجى تحت اثوابها

---

١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ج ٥ ـ ٤١ .

ولما تأت كيف كنا بها ولما دنت كيف صرنا بها

فتغضبت وقالت: ما القصة كما ذكرت وقد كنتم في قصفكم مع من حضر وانما تجملتم لي لما حضرت، فقال:

يا من حنيني اليـه ومن فؤادي لديـه
ومن إذا غاب من بيـ ـنهم أسفت عليـه
اذا حضرت فمن بينـ ـهم أصبُ اليـه
من غاب غـيرك منهم فاذنـه في يديـه

فرضيت، فاقاموا يومهم على احسن حال، ثم طال العهد بينهما فملها وكانت شاعرة، كما كانت تهواه ايضاً فكتبت اليه تعاتبه:

بالله يا ناقض العهـود بمن بعدك من اهل ودنا نثق
وا سوأتا ما استحيت لي ابداً ان ذكر العاشقون من عشقوا
لا عـز في كـاتب له أدب ولا ظريف مهـذب لبق
كنت بذاك اللسان تختلني دهـراً ولم أدر انـه ملق

فاعتذر اليها وارجعها، فلم تر منه ما تكره حتى فرق الموت ما بينهما.

ومن أخباره: انه مر برجل يستثقله فسلم عليه وقال لبعض من معه، انه جرمي فقال له: ما كان عندي الا انه من أهل السواد فضحك ابراهيم وقال: انما اردت قول الشاعر:

يسائل عن اخي جرم ثقيـل والذي خلقـه

ومن نوادره: انه نظر الى الحسن بن وهب وهو مخمور فقال له:

عيناك قـد حكتا مبيـ ـتك كيف كنت وكيف كانا

ولرب عين قــــد أرتـ ـك مبيت صاحبها عيانا

ومن نوادره :

ان احمــد بن المدبر شكا بعض عمال ابراهيم الى الخليفة فلما حضر دار المتوكل ، رأى هلال الشهر على وجهه ودعا له وضحك ، وقال له : ان احمد بن المدبر رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنـه . قال ابراهيم : فضاقت علي الحجة وخفت ان احقق قوله ان اعترفت ثم لا ارجع منه الى شيء فيعود عليّ الغرم ، فعدلت عن الحجة الى الحيلة فقلت :

أنا في هذا يا امير المؤمنين كما قلت فيك :

ردّ قولي وصدق الأقوالا وأطاع الوشاة والعذالا

أتراه يكون شـهر صدود وعلى وجهه رأيت الهلالا

فقال لا يكون ذلك ، والله لا يكون ذلك ابداً . والتفت الى الوزير وقال له كيف تقبل في المال قول صاحبه .

ومن نوادره : ان ابا الغيث قال : كنت عند ابراهيم وهو يكتب كتابا فنقطت القلم نقطة مفسدة فمسحها بكمه ، فعجبت فقال : لا تعجب المـال فرع ، والقلم اصل ، ومن هـذا السواد جاءت هـــذه الثياب ، والاصل احوج الى المراعاة من الفرع ، ثم فكر قليلا وقال :

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ واسلمه الوجود الى العيان

ووشـاه فنمنمه بيـان فصيح في المقال بلا لسان

ترى حلل البيان منشرات تجلى بينها حلل المعـاني

ومن اخباره : انه دخل عليه احمد بن المدبر بعد خلاصه من شغب الوزير

وعداوته مهنئاً له ، وكان قد استعان بـه ابراهيم في حينه فقعـد عنه ، وبلغه انه كان يسعى ويحرض عليه الوزير فقال له :

وكنت اخي بالدهر حتى إذا نبا نبوت ، فلما عاد عدت مع الدهر
فـلا يوم إقبالي عددتك طائلا ولا يوم ادباري عددتك من وتر
وما كنت إلا مثل أحلام نائم كلا حالتيك من وفاء ومن غدر

وقال فيه ايضاً :

لو قيل لي خـذ أمانا من اعظم الحدثان
لما أخـذت أمانا إلا من الخـلان

ومن اخباره ما حدث به الجهشياري عن وهب بن سليمان بن وهب قال : كنت اكتب لابراهيم بن العباس على ديوان الضياع ، وكان رجلا بليغاً ولم يكن له في الخراج تقدم وكان بينه وبين احمد بن المدبر تباعد ، وكان احمد مقدماً فى الكتابة فقال احمد بن المدبر للمتوكل قلدت ابراهيم بن العباس ديوان الضياع وهو متخلف ، آية من الآيات لا يحسن قليلا ولا كثيرا ، وطعن عليه طعناً قبيحا فقال المتوكل : في غد اجمع بينكما واتصل الخبر بابراهيم فايقن بحلول المكروه وعلم انه لا بقي باحمد بن المدبر فى صناعته ، وغدا الى دار السلطان آيساً من نفسه ونعمته وحضر احمد فقال له المتوكل قـد حضر ابراهيم وحضرت ومن اجلكم قعدت فهات اذكر ما كنت فيه امس فقال احمد أي شيء اذكر عنه ؟ فانـه لا يعرف اسماء عماله في النواحي ، ولا يعلم ما في دساتيرهم من تقديراتهم وكيولهم ، وحمل من حمل منهم ومن لم يحمل ، ولا يعرف اسماء النواحي التي تقلدها ، وقد اقتطع صاحبه بناحية كذا وكذا الفاً ، واختلت ناحية كذا فى العمارة ، واطال فى ذكـر

هذه الامور فالتفت المتوكل الى ابراهيم فقال ما سكوتك ؟ فقال يا امير المؤمنين جوابي في بيتي شعر قلتهما فان اذن امير المؤمنين انشدتهما . فقال هات فانشد البيتين المتقدمين ، ردّ قولي وصدق الاقوالا . فقال المتوكل احسنت ايتوني بمن يعمل في هذا الحنا وهاتوا ما نأكل ودعونا من فضول ابن المدبر واخلعوا على ابراهيم بن العباس ، فخلع عليه وانصرف الى منزله .

وروى ياقوت نقلا عن الجهشياري ايضاً قال رأيت دفتراً بخط ابراهيم بن العباس فيه شعره . قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه ، يصف غليظ ما هو فيه من الحبس وثقل الحديد والقيد ، ويذكر موسى في شعره وكان يكنى بابي الحسن ، فكناه بابي عمران فقال في قصيدة طويلة :

كم ترى يبقى على ذا بدني　　　قد بلي من طول همي وفني

والغريب ان هذه القضية ذكرها ابو الفرج الاصفهاني في الاغاني ج ١٩ ص ١١٩ طبعة بولاق انها لابراهيم بن المدبر كتب بها الى ابي عبدالله بن حمدون في ايام نكبته ويسأله فيها اذكار المتوكل والتفريج عنه واخراجه من السجن وستأتي في ذكر ابن المدبر .

وفاتـــه :

توفي بسامراء في منتصف شعبان عام ٢٤٣ هـ وهو يتولى ديوان الضياع وهناك دفن ..

ابراهيم بن ممشاذ الاصبهانى

هو ابو اسحاق ابراهيم بن ممشاذ الاصبهاني المتوكلي شاعر اديب ، كان من اشهر مشاهير عصره .

ذكره ياقوت (١) نقلا عن حمزة فقال : ومن بلغاء اصبهان ابو اسحاق المتوكلي ، وكان من رستان من قرية اسيجان فخرج الى العراق وكتب للمتوكل ، ثم صار من ندمائه فسمي المتوكلي ولم يكن في العراق في ايامه ابلغ منه وله رسالة طويلة في تقريظ المتوكل والفتح بن خاقان ، يتداولها كتاب العراق الى الآن . وتسخط صحبة اولاد المتوكل فتركهم ولحق بيعقوب بن الليث وكان احد البلغاء في زمانه حتى لم يتقدمه احد ، وانفذ في ايام المعتمد رسولا عنه وعن الموفق الى يعقوب ابن الليث فاحتسبه عنده وقدمه على كل من ببابه حتى حسده قواد يعقوب وحاشيته ، فاخبروا يعقوب انه يكاتب الموفق في السر فقتله .

وذكره الصفدي (٢) ولم يزد على ما ذكره ياقوت . وذكره الرفاعي في هامش ياقوت ان ابن تغري ذكره في النجوم الزاهرة (٣) وكنا نظن انه سيشخص لنا عام الوفاة ، وبعد رجوعنا لم نجد له ذكرا .

وابن ممشاذ له شأن عند الأدباء والمؤرخين ، فقد ذكره فريق منهم ودوّن

---

(١) المعجم ، ج ٢ ص ١٦

(٢) الوافي ، ج ٥ : ٩١

(٣) ج ٢ ص ١١٢ .

له اخباراً تدلنا على ارتفاع نفسه وطموحه .

وهذا ياقوت يذكر لنا عن حمزة عن عمارة بن حمزة قال : حضر المتوكل وقد نثر على المحضر مال جليل تناهبه الامراء والقواد بين يديه ، وابراهيم لا يتحرك فقال له المتوكل ولم لا تنبسط (١) فيه ؟ فقال : جلالة امير المؤمنين تمنعني منه ، ونعمته علي اغنتني عنه فاقطعه اقطاعات .

وابن ممشاذ لم يدون له شعر كثير مما يظهر انه تلف او انه كان مقلا فيه وان قلته لم تذب أمام الحوادث فقد وقفنا له على نزر دونه ياقوت وغيره من المترجمين ومنه ما رثى به الفضل بن العباس بن مافروخ قوله :

أخ لم تلدني امه كان واحدي ... وانسي وهمي في الفراغ وفي الشغل
مضى فرطاً لما استتم شبابه ... ومن قبل ان يحتل منزلة الكهل
فعلمني كيف البكاء من الجوى ... وكيف حزازات الفؤاد من الثكل
إذا ندب الاقوام اخوان دهرهم ... بكيت اخي فضلا اخا الجود والفضل

وكتب الى المعتمد وهو عند يعقوب بن الليث بقوله (٢) :

انا ابن الاكارم من نسل جم ... وحائز إرث ملوك العجم
ومحيي الذي باد من عزهم ... وعفى عليه طوال القدم
وطالب أوتارهم جهرة ... فمن نام عن حقهم لم أنم
يهم الانام بلذاتهم ... ونفسي تهم بسوق الهمم
الى كل أمر رفيع العماد ... طويل النجاد منيف العلم

(١) انبسط : تجرأ وترك الاحتشام .

(٢) شعراء بغداد ، ج ١ ص ٥٠ ــ ٥١

واني لآمل من ذي العلى ... بلوغ مرادي بخير النسم
معي علم الكائنات الذي ... به أرتجي ان أسود الامم
فقل لبني هاشم أجمعين ... هلموا الى الخلع قبل الندم
ملكناكم عنوة بالرماح ... طعناً وضرباً بسيف خذم
وأولاكم الملك آباؤنا ... فما أن وفيتم بشكر النعم
فعودوا الى ارضكم بالحجاز ... لاكل الضباب ورعي الغنم (١)
فاني سأعلو سرير الملوك ... بحد الحسام وحرف القلم

وله يهجو اسحاق بن سعد القطربلي عامل اصبهان ، وكان قد أساء معاملة اخوته باصبهان :

اين الذين تقولوا أن لا يروا ... ضدين مختلفين فى ذا العالم
هذا ابن سعد قد أزال قياسكم ... وأباد حجتكم بغير تخاصم
أبدى لنا متحركاً فى ساكن ... منه وأظهر قائماً في نائم
واذا تذكر اصلعاً هشم استه ... يبكي يقول : فديت اصلع هاشم

(١) الضباب : جمع ضب ، حيوان زاحف يعيش في الصحراء والارض الخراب

ابراهيم بن المدبر الكاتب

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الكاتب من أعيان الكتاب ومشاهير الشعراء .

ذكره ابو الفرج (١) فقال : شاعر ، كاتب ، متقدم من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدميهم ، وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات ، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله ، وكانت بينه وبين عريب حال مشهورة كان يهواها وتهواه ، ولهما في ذلك أخبار كثيرة .

وذكره ياقوت (٢) فقال الكاتب الأديب الفاضل ، الشاعر الجواد المترسل صاحب النظم الرائق ، والنثر الفايق تولى الولايات الجليلة ، ثم وزر للمعتضد على الله ، لما خرج من سر من رأى يريد مصر . وأصلهم من ستمسيان وكان يدعي انه من ضبة وقد هجاه مخلد بن علي الشامي الحوراني بقوله .

على ابوابه من كل وجه ... قصدت له اخو ص بن أد (٣)

أخو لخم اعارك منه ثوبا ... هنيئاً بالقميص لك الأجد

ابوك أراد امك حين زفت ... فلم توجد لأمك بنت سعد

وزبد في الهجاء بغير دال ... أحب اليك من عسل بزبد

---

(١) الاغاني : ج ١٩ ص ١١١ .

(٢) المعجم ، ج ١ ص ٢٢٦

(٣) يعني ضبة بن أد ، يعني ابوابه مضببة باللؤم أو محكمة عن الخير .

رأيتك لا تحب الود إلا اذا ما كان من عصب وجلد
أراني الله عرّك في الجعي(١) وعينك عين بشار بن برد (٢)

وكان بينه وبين ابراهيم بن العباس الصولي مهاجاة ومناكرة فقال الصولي يهجوه :

عز الطويل عن الأزمة (٣) لا رده ربي بذمه
إن كان طال فانه من أقصر الثقلين همه
هب كنت صولاً نفسه من كان صول ناك أمه

وقد حدثت بينه وبين عبيد الله بن يحيي برودة فمناكرة ولدها له بغض اخيه احمد لعبيدالله حتى وشى عليه عند المتوكل واتهمه بمبلغ من المال كبير فسجنه وضيق عليه وقد راسل الخليفة العباسي من السجن بالوان من الشعر مستعطفاً اياه بخلاصه من الحبس فلم ينفع لنفوذ عبيد الله ومقامه عند الخليفة ، واخيراً تشفع له محمد بن عبدالله بن طاهر وتعهد للخليفة بكل ما عليه اذا ثبت ولم يلتفت الى عبيدالله فشفعه المتوكل واعفاه ووهبه له ، وكان سبب شفاعة ابن طاهر له مقطوعة بعث بها اليه من السجن يستغيثه وهي قوله :

دعوتك من كرب فلبيت دعوتي ولم تعترضني اذ دعوت المعاذر
اليك وقد جليت او ردت همتي وقد اعجزتني عن همومي المصادر
نما بك عبدالله في العز والعلى وحاز لك المجد المؤثل طاهر

(١) العر : الجرب . والجعي : الاست . وعين بشار يعني أعمى لأن بشاراً كان اعمى

(٢) شعراء بغداد جـ ١ ص ٧٩ – ٩٧ .

(٣) وهو الزمام : من العناق .

فانتم بنوا الدنيا واملاك جوها وساستها والاعظمون الاكابر
مآثر كانت للحسين ومصعب وطلحة لا تحوي مداها المفاخر
اذا بذلوا قيل الغيوث البواكر وان غضبوا قيل الليوث المواصر
تطيعكم يوم اللقـاء البواتر وتزهو بـكم يوم المقام المنابر
وما لكم غير الاسرة مجلس ولا لكم غير السيوف مخاصر
ولي حاجة ان شئت احرزت مجدها وسرك منها اول ثم آخـر
كلام امير المؤمنين وعطفـه فما لي بعد الله غيرك ناصر
وان ساعد المقدور فالنجح واقع وإلا فاني مخلص الود شاكـر

وذكره الصفدي (١) فقال : كان كاتباً بليغاً شاعراً فاضلا مترسلا روي عنه ابو الحسن الاخفش وابو بكر الصولي وميمون بن زهرون وجعفر بن قدامة الكاتب ، خدم المتوكل مدة طويلة وولاه ديوان الابنية ، ولم يزل في رتبـة الوزراء واحضر في سنة ٢٦٣ هـ للوزارة فاستعفى لعظم المطالبة فاستكتبه المعتمد لابنه المفوض وضم اليه دواوين . ثم ان المعتمد دفع الى ابراهيم ثلاثمائـة الف دينار وخلع عليه بتكريت وقال لقواده ومن معه : ما استوزرت بعـد عبيدالله بن يحيي وزيراً ارضاه غـير الحسن بن مخلد وابراهيم في هـذا الوقت ، وخرج الى الموصل ليلتقي (٢) بجيش ابن طولون ثم ان اسحاق بن كنداج متولي الموصل وديار ربيعة قبض على القواد بحيلة دبرها واراد القبض على ابراهيم فـلم يمكنه المعتمد ، ورجع المعتمد الى سر من رأى وظفر صاعد (٣) ابراهيم فحدره الى بغداد

(١) الوافي : ج ٥ - ٥٧
(٢) وفي نسخة ليلتقي جيش .
(٣) هكذا جاء في الاصل .

وحبسه الى أن ارضى الموفق عنه وهو بواسط وخلع عليه .

قال الصولي : وابراهيم بن المدبر ، كاتب جليل ، شاعر أديب كريم ، ليس في زماننا شاعر الا وقد استفرغ بعض مدحه فيه قال ابو هفان :

يا ابن المدبر انت علمت الورى — بذل النوال وهم بـه بخلاء
لو كان مثلك في البرية واحد — في الجود لم يك فيهم فقراء

ولما عزل من الاحواز جاء الناس يودعونه ، فجاء ابو شراعة فامسك يده في الحراقة بالزلال وانشد رافعاً صوته :

ليت شعري أي قوم أجدبوا — فأغيثوا بك من بعد العجف
نزل اليمن من الله بهـم — وحرمانك لذنب قد سلف (١)
انمـا انت ربيع باكر — حيثما صرفـه الله انصرف
يا ابا اسحاق سر في دعـة — وامض مصحوباً فما عنك خلف

فضحك اليه ووصله وسار . وقال العطوي الشاعر : استأذنت على ابن المدبر فحجبني آذنه فكتبت اليه :

أتيتك مشتاقاً فلم أر جالباً — ولا ناظراً إلا بعين قطوب
كأني غريم منقض او كأنني — نهوض حبيب او حقود رقيب

فادخلني وهو يقول هي بالله نهوض حبيب او حقود رقيب . وفي بني المدبر يقول محمد بن علي الشطرنجي :

قد أحدث القوم دنياً — وجدد القوم نسبه
وكان أمراً ضعيفاً — فضببوه بضبـه

---

(١) هكـذا جاء في الاصل .

وابن المدبر له أخبار كثيرة سرد اكثرها ابو الفرج في أغانيه وتمتع بها فريق من ارباب الأدب ، وكان لها صدى في الاندبة والمجالس العباسية ومنهـا ما حدث به قال : مرض المتوكل مرضة خيف عليه مثلها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول اليه فدخلوا على طبقاتهم كافة ودخلت معهم فلما رآني استدناني حتى قمت وراء الفتح ونظر الي مستنطقاً فانشدته :

يوم أتانا بالسرور فالحمد لله الكبير
أخلصت فيه شكره ووفيت فيه بالنذور
لما اعتللت تصدعت شعب القلوب من الصدور
من بين ملتهب الفؤاد وبين مكتئب الضمير
يا عدتي للدين والـ ـدنيا وللخطب الخطير
كانت جفوني ثرة الآ ماق بالدمع الغزير
لو لم أمت جزعاً لعمـ ـرك انني عين الصبور
يومي هنالك كالسنين وساعتي مثل الشهور
يا جعفـر المتوكل الـ ـعالي على البدر المنير
اليوم عاد الدين غض الـ ـعود ذا ورق نضير
واليوم اصبحت الخلافة وهي أرسى من ثبير
قد حالفتك وعاقدتك على مطاولة الدهور
يا رحمـة للعالمين ويا ضياء المستنير
يا حجـة الله التي ظهرت له بهدى ونور
لله انت فما نشا هد منك من كرم وخير

حتى نقول ومن بقر | بك من ولي أو نصير
البـــدر ينطق بيننا | أم جعفر فوق السرير
فاذا تواترت العطـا | ثم كنت منقطع النظير
واذا تعذرت العطـا | يا كنت فياض البحور
تمضي الصواب بلا وز | ير او ظهير او مشير

فقال المتوكل للفتح : ان ابراهيم لينطق عن نية خالصة وود محض وماقضينا حقه فتقدم بأن يحمل اليه الساعة خمسون الف درهم ، وتقدم الى عبيد الله بن يحيي بأن يوليه عملا سريا ينتفع به .

وذكر المنذري في نظم الجمان عن العطوي الشاعر قال : اتيت ابراهيم بن المدبر فاستأذنت عليه فلم يأذن لي حاجبه فاخذت ورقة و كتبت فيها :

اتيتك مشتاقاً فـلم أر جالساً | ولا ناظراً الا بوجه قطوب
كأني غريم مقتض أو كأنني | نهوض حبيب او حضور رقيب

فسألت الحاجب حتى اوصلها اليه فلما قرأها قال : ويحك ، ادخل علي هذا الرجل فدخلت فاكرمني وقضى حوائجي .

ومن أخباره ما حدث بـه محمد بن داود قال : كان عيسى بن ابراهيم النصراني المكني ابا الخير كاتب سعيد بن صالح يسعى على ابراهيم بن المدبر في ايام نكبته ، فلما زالت ومات سعيد ، نكب عيسى بن ابراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه ابراهيم :

قل لأبي الشر ان مررت به | مقالة عريت من اللبس
ألبسك الله من قوارعـــه | آخـــذة للخناق والنفس

لا زلت يا ابن البظراء مرتهناً في شر حال وضيق محتبس
أقول لما رأيت منزله منتهباً خالياً من الانس
يا منزلا قد عفا من الطفس وساحة اخليت من الدنس
من لاقتراف الفحشاء بعد ابي الشـــر ومن للقبيح والنجس

ولابراهيم شعر كثير ذكرته كتب الأدب وتناقلته الرواة، ومن شعره الذي بعثه من السجن الى عبيدالله بن يحيي بن خاقان قوله :

تسلى ليس طول الحبس عار وفيه لنا من الله اختيـــار
فلولا الحبس ما بلي اصطبار ولولا الليل ما عرف النهار
وما الأيام إلا معقبـــات ولا السلطان إلا مستعار
سيفرج ما ترين الى قليل مقدّرة وان طال الأسار

ومن شعره في السجن قوله من قصيدة :

أدموعها أم لؤلؤ متناثر يندى بها ورد جنيّ ناضر
لا تؤنسنك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو عضب باتر

ومنها يقول :

هذا الزمان تسومني أيامه خسفاً وها أنا ذا عليه صابر
إن طال ليلي في الاسارة طالما أفنيت دهراً ليله متقاصر
والحبس يحجبني وفي اكنافه مني على الضراء ليث خادر
عجباً له كيف التقت ابوابه والجود فيه والغمام الباكر
هلا تقطع او تصدع او وهى فعذرته لكنه بي فاخر

وله ايضاً من قصيدة :

ألا طرقت سلمى لدى وقعة الساري فريداً وحيداً موثقاً نازح الدار

ومنها يقول :

هو الحبس ما فيـه علي غضاضة وهل كان في حبس الخليفة من عار
ألست ترين الخمـر يظهر حسنها وبهجتها بالحبس في الطين والقار
وما أنا إلا كالجـواد يصونه مقومـة للسبق في طي مضمار
أو الدرة الزهراء في قعر لجـة فـلا تجتلى إلا بهول وأخطار
وهل هـو الا منزل مثل منزلي وبيت ودار مثل بيتي او داري
فلم تنكري طول المدى واذا العدا فان نهايات الامور لأقصار
لعل وراء الغيب أمر يسـرنا بقدره في علمـه الخالق الباري
واني لارجو أن اصول بجعفر فاهضم اعـدائي وادرك بالثار

ومن شعره في السجن ما كتب به ابي عبدالله بن حمدون يسأله اذكار المتوكل والفتح بأمره قوله :

كم ترى يبقى على ذا بدني قد بـلى طول هم وضني
أنا في أسر واسباب ردى وحـديد فادح يكلمني
يا ابن حمدون فتى الجود الذي أنا منه في جنى ورد جني
ما الذي ترقبه أم ما ترى في أخ مضطهد مرتهن
وابو عمران موسى حنـق حاقن يطلبـني بالأحن
وعبيـد الله ايضاً مثله ونجاح في مجـدّ ما يني
ليس يشفيه سوى سفك دمي او يراني مدرجاً في كفني
والامير الفتح إن أذكرته حرمتي قام بامري وعني

قال صدق حين ادعو باسمه ... ومسرور حين يعرو حزني
قل له يا حسن ما اوليتني ... ما لما اوليتني من ثمن
زاد احسانك عندي عظماً ... انه باد لمن يعرفني
لست ادري كيف اجزيك به ... غير اني مثقل بالمنن
ما رأى القوم كذبني عندهم ... عظم ذنبي انني لم أخن
ذاك فعلي وتراني عن ابي ... واقتدائي بأخي في السنن
سنة صالحة معروفة ... هي منا في قديم الزمن
ظفر الاعداء بي عن حيلة ... ولعل الله أن يظفرني
ليت اني وهمو في مجلس ... يظهر الحق به للفطن
فترى لي ولهم ملحمة ... يهلك الخائن فيها والدني
والذي اسأل ان ينصفني ... حاكم يقضي بما يلزمني
قل لحدون خليلي وابنه ... ولعيسى حركوه يا بني

وكتب الى بدعة وتحفة يستدعيهما فتأخرتا عنه :

قل يا رسول لهذه ... ولهذه بأبي هما
قد كان وصلكما لنا ... حسناً ففيم قطعتما
أعريب سيدة النساء ... بهجرنا أمرتكما
كلا وبيت الله بل ... هذا جفاء منكما

وله في ايام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قطب الشمال وكان يتحدث مع صديق له فقطع الحديث وامسك ساعة مفكراً ثم قال :

بارق شرد الكرى ... لاح من نحو ما ترى

هاج للقلب شجوه فاعترى منه ما اعترى
ايها الشادن الذي صاد قلبي وما درى
كن عليماً بشقوتي فيك من بين ذي الورى

وله عندما زارته بدعة وتحفة واقامتا عنده فقال :

ايها الزائران حياكما الله ومن انتما له بالسلام
ما رأينا في الدهر بدراً وشمساً طرقا ثم رجا بالكلام
كيف خلفتما عريباً سقاها الـ ـه رب العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جمعت كل ما تفرق في النا س وصارت فريدة في الانام

وله وهو في السجن :

واني لاستثني الشمال اذا جرت حنيناً الى الاف قلبي واحبابي
واهدي مع الريح الجنوب اليهم سلامي وشكري طول حزني واوصابي
فيا ليت شعري هل عريب عليمة بذلك ام نام الأحبـة عما بي

وله في صديق له اسمه اسماعيل بن بلبل يعاتبه على عدم وفائه له عندما سجن

لا تطل عذلي غباً ان في العذل عناء
لست ابكي بطن مر فكديا فكداء
انما ابكي خليلا خان في الود الصفاء
يا ابا الصقر سقاك الله تهتاناً رواء
وأدام الله نعما ك وملاك البقاء
لم تجاهلت ودادي وتناسيت الاخاء

كنت براً فعلى رأ سي تعلمت الجفاء
لا تميلن مع اريح اذا هبت رخاء
ربما هبت عقيماً تترك الدنيا هباء

وقوله :

يا كاشف الكرب بعد شدته ومنزل الغيث بعد ما قنطوا
لا تبل قلبي بشحط بينهم فالموت دان اذا هم شحطوا

وقوله :

قالوا أضرَّ بنا السحاب بوكفة لما رأوه لمقلتي يحكي
لا تعجبوا مما ترون فانما هذي السماء لرحمتي تبكي

وقوله :

ما دمية في مرمر صورت وظبية في خمرة عاطف
أحسن منها يوم قالت لنا والدمع من مقلتيها ذارف
لأنت أغلى من لذيذ الكرى ومن أمان ناله خائف

وقوله :

يا قلب أنت وطرفي شغلي ودائي وحتفي
موتاً فلا كان ألف يعين لي قتل إلف
هـذي فعالي بنفسي اخذت حتفي بكفي
انا الضعيف على الهجر فارحموا ذل ضعفي
من ضعف ركني اني ليث فريسة خشف

توفي ببغـداد وهو يتولى للمعتضد العباسي ديوان الضياع وذلك في سنة تسع وسبعين ومئتين هجـرية ودفن بها . وذكر الصفدي ان ولادته كانت عام احدى عشرة ومئتين .

ابراهيم بن المهدي العباسي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب المعروف بابن شكله احد خلفاء بني العباس ببغداد أديب ، شاعر .

ولد ببغداد غرة ذي القعدة من عام ١٦٢ هـ وبها نشأ وأمه أم ولد يقال لها (شكله) وبها يعرف ، وكانت من سبي دنياوند قتل ابوها شاهمرد وسبيت هي وبختريه ام منصور بن المهدي فوهبها المنصور لمحياة ، فوهبتها محياة للمهدي وكانت محياة الطائفية زوجه المنصور وام ولده قد بعثت بشكله الى الطائف فنشأت هناك ففصحت وقالت الشعر ، ولها في أخ لها يقال له أحمد :

احمد تفديه شباب فهر	من كل ما ريب وأمر نكر
قد جاء مثل الشمس غب قطر	فى حسن بدر واعتدال صدر
بني احشائي وذخر ذخري	شد إلهي بأبيك ظهري
وزاده رب العلى من عمري	وذب عنه خائفات الدهر

وعنك ما أدري وما لا أدري

ذكره الصولي في الاوراق قسم (اشعار اولاد الخلفاء) ص ١٧ . فقال هو شاعر عالم بالغناء ، مقدم فى الحذق ، بايعه أهل بغداد بعد قتل محمد الامين فلما ظهر قواد المأمون استخفى فلم يزل كذلك مدة طويلة الى أن قدم المأمون بغداد ، ثم ظهر فعفا عنه ، فعمل فيه اشعاراً .

وذكره ابن الفوطي فى مجمع الآداب (قسم الميم ص ٣٢) فقال كان فصيح اللسان ، وقام بالأمر له السندي بن شاهك وصالح صاحب المصلى و نصير الخادم وصيف، وكان شاعراً عالماً بالغناء بايعه اهل بغداد بعد قتل الأمين وقيام المأمون ولم يزل كذلك الى ان قدم المأمون ثم ظهر عليه فعفا عنه .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٤٢ فقال كان اسود حالك اللون عظيم الجثة فلم ير في اولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا اجود شعراً . بويع له بالخلافة ببغداد في ايام المأمون وقاتل الحسن بن سهل وكان الحسن اميراً من قبل المأمون فهزمه ابراهيم فتوجه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد ، واستخفى ابراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعفا عنه .

وذكر ابراهيم بن محمد بن عرفة قال بعث المأمون الى علي بن موسى الرضا فحمله وبايع له بولاية العهد فغضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الأمر عن ايدينا وبايعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه وألحقه بواسط وأقام ابراهيم بن المهدي بالمدائن ثم وجه الحسن بن هشام وحميد الطوسي فاقتتلوا فهزمهم حميد واستخفى ابراهيم فلم يعرف خبره حتى قدم المأمون فأخذه .

وذكر اسماعيل بن علي قال بايع أهل بغداد لابي اسحاق ابراهيم ببغداد في داره المنسوبة اليه فى ناحية سوق العطش وسموه المبارك ويقال سمي المرضي وذلك يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة ٢٠٢ هـ فغلب على الكوفة والسواد وخطب له على المنابر وعسكر بالمدائن ، ثم رجع الى بغداد فاقام بها والحسن ابن سهل مقيم في حدود واسط والمأمون ببلاد خراسان فلم يزل ابراهيم مقيما

ببغداد على أمره يدعى امير المؤمنين ويخطب له على منبر بغداد وما غاب عليه من السواد والكوفة ثم دخل المأمون متوجهاً الى العراق وقد توفي علي بن موسى الرضا فلما أشرف المأمون على العراق وقرب من بغداد وضعف امر ابراهيم وقصرت يده وتفرق الناس عنه ، فلم يزل على ذلك الى ان حضر الاضحى من سنة ٢٠٣ هـ فركب ابراهيم في زي الخلافة يصلي بالناس صلاة الأضحى وهو ينظر الى عسكر علي بن هشام مقدمة المأمون ثم انصرف من الصلاة فنزل قصر الرصافة وغدا الناس فيه ومضى من يومه الى داره المعروفة بـه فلم يزل فيها فيها الى آخر النهار ثم خرج منها بالليل فاستتر وانقضى امره فكانت مدته منذ يوم بويع له بمدينـة السلام الى يوم استتاره سنة واحد عشر شهراً وخمسة أيام وكانت سنه يوم بويع تسعاً وثلاثين سنة وشهرين وخمسة إيام واستتر وسنه احدى واربعون سنة وشهر وأيام وأقام في استتاره ست سنين واربعة أشهر وعشرة ايام ، وظفر به المأمون لثلاث عشرة بقين من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين .

وابراهيم من الشعراء الموهوبين فقد تجلى في كثير من فنونه واليك نماذج من شعره قوله :

قدشاب رأسي ورأس الحرص لم يشب	ان الحريص على الدنيا لفي تعب
ما لي أراني اذا طالبت مرتبة	فنلتها طمحت عيني الى رتب ؟
قد ينبغي لي مع ما حزت من أدب	أن لا أخوّض في أمر ينقّص بي
وكان يصدقني ذهني بفكرته	ما اشتد غمي على الدنيا ولا نصبي
أسعى واجهد فيما لست أدركه	والموت يكدح في زندي وفي عصبي

بالله ربك كم بيتاً مررت بـه قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا فى جوانبـه فصار من بعدها للويل والحرب
فامسك عنانك لا تجمح به ظلع فلا وعيشك ما الارزاق بالطلب
قد يرزق العبد لم تتعب رواحله ويحرم الرزق من لم يؤت من طلب
مع انني واجد في الناس واحدة الرزق والنوك مقرونان في سبب
وخصلة ليس فيها من ينازعني الرزق أروع شيء عن ذوي الادب
يا ثاقب الفكر كم ابصرت ذا حمق الرزق اغرى به من لازم الجرب

وقوله :

الشيب شين والخضاب عذاب ولـكل حي مهجـة ستصاب
قالت امامة شبت يا ابن محمـد شـيباً وشاب أمامة الاتراب

وقوله :

واني وواهي ملككم مثل سائق طليحاً يزجيها على الاين راكب
إذا صدقتني النفس عنكم تقول لي أتدري هداك الله من ذا تعاتب
فوالله ما أدري اذا ما ذكرتكم أأعفو لكم عن ذنبكم ام اعاقب
بلى ليس لي إلا تغمـد ذنبكم وان لم يكن فيكم من الذنب تائب
وإني وأمي امكم وأبي لكم أب عنكم لي لو اردت مذاهب

وقوله :

وقد يصدق السيف يوم الوغى أخاه وإن كان رث القراب
كأن سـنا بارق مستطير بين ذؤابتــه والذباب
كذاك الرجال يكـون الفتى صليباً وذو الشيب صلب النصاب

وقوله :

يا ايها المتشاوس المتغاضب المعرض الجاني العبوس الغاضب
لا أنت لي سلم فتنصرني ولا حرب اذا نصب العدو مناصب
قلب الزمان هواك عن منهاجه إن الزمان لكل حال قالب

وقوله يرثي ابنه احمد وهو اكبر ولده :

نأى آخر الأيام عنك حبيب فللعين سح دائم وغروب
يؤوب الى اوطانه كل غائب وأحمد فى الغياب ليس يؤوب
تبدل داراً غير داري وجيرة سواي وأحداث الزمان تنوب
أقام بها مستوطناً غير أنه على طول أيام المقام غريب
وكان نصيب العين من كل لذة فامسى وما للعين فيه نصيب
كأن لم يكن كالغصن في ميعة الضحى زهاه الندى فاهتز وهو رطيب
كأن لم يكن كالصقر أوفى بشامخ ال ذرى وهو يقظان الفؤاد طلوب
كأن لم يكن كالرمح بعدل صدره غداة الطعان لهذم وكعوب
يفض الحديد المحكم النسج حده ويبدو وراء القرن وهو خضيب
وريحان قلبي كان حين أشمه ومؤنس قصري كان حين اغيب
كأني منه كنت في نوم حالم نفى لذة الاحلام عنه هبوب
جمعت اطباء العراق فلم يصب دواءك منهم في البلاد طبيب
ولا يملك الآسون نفعاً لمهجة عليها لأشراك المنون رقيب
وإني وان قدمت قبلي لعالم بأني وان أخرت منك قريب
وان صباحاً نلتقي في مسائه صباح الى قلبي الغداة حبيب

وقوله :

لي وقت أيام سـأبلغها   معلومة فاذا انقضت مت
لو ساورتني الأسد ضاربة   لسلمت ما لم يأتني الوقت

وله في قصيدة مطلعها :

أطعت الهوى وعصيت الرشد   ولم تملك الصبر عمن تـود

ومنهـا :

إذا الليل أسبل سرباله   على الأرض واسود وجه البلد
رعيت الكواكب حتى الصبا   ح ودمعي كاللؤلؤ المنسرد
فمن طالعات ومن غائرات   وآخر في حيرة قـد رقـد
ومن ضاجعـات بافق المغيب   يراقبهـا كارتقاب الرصد
وما الناس إلا عدو الشـقي   وإلا صديق امرىء قد سعد
إذا ما الزمان بأخلافـه   طواك كطي الثياب الجـدد
يفيض عليك قـداح الردى   لتأخـذ منها بقدح نكد
فـا أنت إلا أسـير له   وان أمكن الحيد عنه فحـد
هب الدهـر لم يتحامل على   سواك فهل لك منـه القود
وان يسقك اليوم من آجن   صري لا يذاق ولا يزدرد
فقد كان يسقيك من صفوه   نطاق الغوادي بذوب الشهد
كذاك تجيء صروف الدهر   على ما أردت وما لم ترد
وقد يسبق الغوث وشك العجو   ل ويدرك حاجتـه المتئد
وان خلط الدهر فاصبر على   تلونـه فمع اليوم غـد

عذاري الفداة من الاطيبين أهل القباب الطوال العمد
من آل ابي الفضل عم النبي وجدي فاكرم بهم وجـد

وقوله برواية الصفدي :

اذا كلمتني بالعيون الفواتر رددت عليها بالدموع البوادر
فلو يعلم الواشون ما دار بيننا وقد قضيت حاجاتنا في الضماير

وقوله :

تحاماني الصديق وغاب عني ثقاب صنائعي وهم حضور
وقلوا فى البلاد وكان عهدي بهم زمن الرخاء وهم كثير
فلم يك في يدي منهم ومما ذخرتهم له الا الغـرور
أيا عجباً أما فى الناس ممن تقلد نعمتي رجل شكور

وقوله :

يا عائبي عند اعدائي ليرضيهم وبائعي بيسير ماله خطـر
أظهرت انك لا أنت العدو ولا انت الولي الذي يصفى ويدخر
فما تحول من سلمى ولا أجأ ركن ولا خسفت شمس ولا قمر

وقوله :

فلا حيي الوجه الذي جئتنا به اذا حيت الوجه الكريم المجالس
يشيم بني كعب وما انت منهم كما شامت الغبراء قيساً وداحس

وقوله وله لحن فيه :

مضى الليل الا أن ليلي لا تمضي وأن جفوني لم ترو من الغمض
اذا صد عنك الدهر يوماً بوجهه تقاضاك من احسانه سالف القرض

وذكر له ابن طيفور في كتابه (بغـداد) ج٦ ص ١٨٦ قصيدة في مدح المأمون وفيها يستعطفه بالعفو عنه وهي :

يا خير من ذملت يمانية به ... بعد الرسول لآيس أو طامع
وأبر من عبدالاله على التقى ... عينـاً واحكمـه بحق صادع
عسل الفوارع ما أطعن فان تهج ... فالصاب في جرع السمام الناقع
متيقظ حذر وما يخشى العدى ... نبهان من وسنات ليل الهاجع
ملئت قلوب الناس منه مخافة ... ويبيت يكلؤهم بقلب خاشع
بأبي وامي فديـة وبنيهما ... من كل معضلة وريب واقع
ما ألين الكنف الذي بوأتني ... وطنـاً وآمن رأيه للراقع
للصالحات اخاً جعلت وللتقى ... وأباً رؤوفاً للفقير القـانع
ان الذي قسم الفضائل حازها ... في صلب آدم للامام السابع
جمع القلوب عليك جامع امرها ... وحوى ودادك كل أمر جامع
نفسي فداؤك إذ تضل معاذري ... وألوذ منك بفضل حلم واسع
أملا لفضلك والفواضل جمـة ... رفعت بناءك بالمحل اليافع
فبذلت افضل ما يضيف ببذله ... وسع النفوس من الفعال البارع
وعفوت عمن لم يكن عن مثله ... عفو ولم يشفع اليك بشافع
إلا العلو عن العقوبـة بعدما ... ظفرت يداك بمستكين خاضع
فرحمت اطفالاً كافراخ القطا ... وحنين والهة(١) كقوس النازع
وعطفت آصرة علي كما وعى ... بعد انهياض الجسم عظم الطالع

(١) في نسخة : وعويل عانسة .

الله يعـلم ما أقول فانها | جهد الالية من حنيف راكع
ما ان عصيتك والغواة تمدني | أسـبابها إلا بنيـــة طائع
والافك مندكة اللسان وانما | تهدى الى قذع لروع السامع
قسماً وما أدلي لذاك (١) بحجة | غير التضرع من مقر باخع (٢)
حتى اذا علقت حبائل شقوة | تردي الى حفر المهالك هائع
لم أدر أن لمثل جرمي غافراً | فاقت ارقب أي حتف صارع
رد الحياة علي بعد ذهابها | عفو الامام القادر المتـواضع
أحياك من ولاك اطول مدة | ورمى عدوك في الوتين بقاطع
كم من يد لك لا تحدثني بها | نفسي اذا آلت إلي مطامعي
اسديتها عفواً إلي هنيئـــة | فشكرت مصطنعاً لاكرم صانع
إلا يسيراً عنـدما اوليتني | وهوالكثير لدي غير الضائع
ان انت جدت بـه علي فكن له | اهلاً وان تمنع فاكرم مانع

فقال المأمون اقول ما قال يوسف لاخوته (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) .

وكتب الى بعض اصحابه في يوم غيم فقال :

إن كنت تنشط للصبوح فانه | يوم أغـر محجل الأطراف
وأرى الغمامة كالعقاب محلقاً | مسودة الأوساط والاكناف
طـوراً تبلك بالرذاذ وتارة | تهمي عليك بدلوها الغراف

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي نسخة : خاشع

فانعم صباحاً وائتنـا متفضلا ودع الخلاف فليس يوم خلاف

وقوله :

أراه في فعله عدواً وكنت اعتده صديقا
صير عذب الشراب مراً وزاد ضيق الحياة ضيقا

وقوله :

ألم تعلمي يا آل فهر بن مالك رميت بنفسي دونكم في المهالك
بلى فاعلمي يا آل فهر بأنني اخوك الذي اعطاك حق اخائك
اخوك الذي يقري عدوك صارماً حساماً ويقري دره في شفائك
اجود بمالي دون مالك تارة وطوراً اقيم الغر تحت لوائك

وقوله وهو من مليح الشعر :

ونهيت نومي عن جفوني فانتهى وامرت ليلي ان يطول فطالا
نظر العيون على العيون هو الذي جعل العيون على العيون وبالا

وقوله :

هو الحر اخلاقا وبراً وشيمة وعقلا وخير القوم من اوتى العقلا
تراه طليقاً وجهـــه متهللاً كأن صقيلا من عوارضه تجلى

وقوله :

هيف الخصور قواصد النبل قتلننا بنواظـــر نجـل
كحل الخصور حفون اعينها فغنين عن كحل بلا كحل

وقوله يمدح المأمون عندما عفا عنه :

اعنيك يا خير من تعنى بمؤتلف من الثناء وائتلاف الدر في النظم

اثني عليك بما جددت من نعم وما شكرتك إن لم اثن بالنعم

ومنها :

رددت مالي ولم تمنن عليّ بـه وقبل ردك مالي ما حقنت دمي

فنؤت منه وما كافأتها بيـد هي الحياتان من موت ومن عدم

البر لي منك وطء العذر عندك لي فيما اتيت فـلم تعذل ولم تـلم

وقام علمك بي فاحتج عندك لي مقام شاهد عدل غـير متهم

تعفو بعدل وتسطو إن سطوت به فلا فقدناك من عاف ومنتقم

وقوله :

ابا قاسم انى اراك صبابة كأنك من لحمي خلقت ومن دمي

وإني لأهوى أن ارب صنيعة إليك بآلاء كرام وأنعم

ايادي كريم طيب النفس بعدها اذا ما الايادي اتبعت بالتندم

وقوله :

انا افدي على الهجران زينا وان كنا على حـمـد كنينا

وما زينا بتغـذية اردنا ولكنا عنينا من عنينا

اقول وقد رأيت لها سماءً من الهجران مقبلة الينا

وقد سحت عزاليهـا بصدٍ حوالينا الصدود ولا علينا

وقوله :

قلبت الصبا وهجرت الغواني وسلمت معترفاً للزمان

واعتقت منطلقاً في القيـاد بعد الجماح وجذب العنان

كذاك الفتى وصروف الزمان يحدثن شأناً له بعد شان

رأيت الحياة ولذاتها معلقة بليال فوان
وإني صبور لما نابني سريع الى كل حق عراني
وليس يرى خائفاً من أجر ت ولا خائباً سعيه من رجاني
ندائي يمدحني مادحي ويبكي علي به من رثاني
أحب الوفاء اذا ما وعدت ت وألا يعاب بمطل ضماني
كذلك عودني والدي فعودت نفسي الذي عوداني

وقوله وقد اصبح مضرب المثل :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني هوى الدهر بي عنها وولي بها عني
فان أبك نفسي أبك نفساً نفيسة وان احتسبها احتسبها على ضني

وقوله :

وقد تلين ببعض القول تبذله والوصل في جبل صعب مراقيه
كالخيزران منيعاً منك مكسره وقد يرى ليناً في كف لاويه
فتلك هم فؤاد أنت صاحبه لو أنها مرة كانت تجازيه
وان في طول ما ظنت عليه لما يسليه لو أن شيئاً كان يسليه

وقال من قصيدة :

بكل جلالة عيساء حرف علنداة وأعنس عجرفي
اذا شدت بها الأنساع أصغت كما أصغى النجي الى النجي
وراغية ثنتك عن التصابي كما ثنت الضعيف يد القوي
هناك شكوت ما تلق اليها كما يشكو الفقير الى الغني
تساقط وهي فاترة المآقي تساقط مهجة الظبي الرمي

ونجري الخمر بعد النوم منها | على سمطين من در نقي
شكت اشراف قيمها عليها | كما يشكو اليتيم من الوصي
أرتك محاسناً منها اختلاساً | تضيء اضاءة البرق الخفي
كتخليل الألوة ثم زالت | زوال الفيء في ظل العشي
ويلذع مهجتي ذو العذل فيها | كلذع السوط خاصرة البطي
كأن الليل زيد اليـه ليل | مقيم فاستمر على الشجي

مات بسامراء يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان من عام ٢٢٤ وقيل في آخر ٢٢٣ هـ وصلى عليه المعتصم بالله العباسي ودفن بها .

ابراهيم بن احمد الاسدي

ذكر له الصفدي في الوافي جـ ٥ ورقة ١٠ ، ابياتاً في رثاء المتوكل العباسي

خلت المنابر وا كتست شمس الضحى
بعـد الضياء ملابس الاظلام
ما كادت الاسمـاع اكباراً له
يصغين للاجـلال والاعظـام
ملأ القلوب من القليل فاذرفت
ذات الشؤون مدامع الاقـوام
هجمت فجيعتـه على كل السرى
فاذابت الارواح في الاجسـام

وقال فيه أيضاً :

هكذا فلتكن منايا الكرام
بين ناي ومزهر ومدام
بين كاسين اردتاه جميعاً
كأس لذاته وكأس الحمام
يقظ في السرور حتى أتاه
قدر الله خفيـة في المنام
لم تذل نفسه صروف المنايا
بصنوف الاوجاع والاسقام
هابه معلنـاً فدب اليـه
في كسور الدجى بحد الحسام
والمنايا مراتب يتفاضلن (١)
والمرهفات موت الكرام(٢)

---

(١) هكذا رسم في الاصل

(٢ شعراء بغداد جـ ١ ص ٢ : علي الخاقاني .

ابراهيم بن عيسى المدائني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى المدائني الرقي الكاتب .

ذكره الصفدي في جـ ٥ ورقة ٦٣ فقال من اهل دير قُنى ، شاعر ، أديب ذكره المرزباني وابن الجراح ، ومن شعره :

يا موعداً منها ترقبته والصبح فيما بيننا يسفر

همت بنا حتى اذا اقبلت نمّ عليها المسك والعنبر

ما انصف العاذل في لومه بمثلكم من يبتلى يعــذر

يا مزنــة يحسبها بارق وروضة انوارها تزهر

قال المرزباني : وكان يتعشق ابا الصقر اسماعيل بن نبيل في حداثتــه فلما علت حاله فلم يلتفت اليه فهجاه بشعر كثير قبيح ، ولما تقلد ابو الصقر ديوان الضياع بسر من رأى مكان صاعد بن مخلد ، كتب المدائني الى سليمان بن وهب

أبا ايوب ما هذي البليه أما للملك تأنف والرعيه

أترضى للضياع مضيع دبر لواحظه تسوق الى المنيه

تصدر صاحب الديوان فيه وكان لاهله فيه مطيه (١)

وكتب الى ابراهيم بن المدبر وقــد انتزع اسماعل بن بلبل من يده عملا كان معه :

---

(١) شعراء بغداد جـ ١ ص ٥٦ ، ٥٧

لیهن ابا اسحاق اسباب نعمة ... مجـددة بالعزل والعزل انبل
شهدت لقد منوا عليك واحسنوا ... لأنك في ذا العزل اعلى وافضل

وذكر الصفدي له ايضاً في ورقة ٧١ من الجزء نفسه فقال كان المقتدر بالله قد قلده مدناً على ساحل الشام ، السويدية واللاذقيـة وجبلة وصيدا وما يتعلق بها من اعمالها فورد الى الموصل في سنة ٣١٦ هـ وضرب له خيمة في الصحباء ، وسأل عن اهل الأدب فخرجوا اليه فرحب بهم ابن كيغلغ (١) ومن شعره :

لي غلام أنا أمير عليـــه ... وله ان خلا عليّ الاماره
بهجـة الشمس والبدور جميعا ... من ضياء بوجهـه مستعاره
آخذ إن أنا جرحت له الوجـ ... ـنة باللحظ من فؤادي ثاره
يتجنى فاستلذ تجنيـــه ... واهوى صدوده ونفاره
والهوى لا يطيب ما لم يكن فيـ ... ـه لحب حلاوة ومراره

(١) يقول الاستاذ الخاقاني هكذا أثبت في مصورة دمشق ج ٥ ورقة ٧١

ابراهيم احمد السامرائي

هو الدكتور ابراهيم بن احمد بن راشد بن حبيب بن مرتضى بن عبدالعزيز ابن خضر بن عباس وهو الجد الاعلى لعشيرة البو عباس احدى قبائل سامراء .

ولد عام (١٣٣٩ هـ ـ ١٩٢٠) في العمارة وبها نشأ ثم دخل الابتدائيـة والمتوسطة ثم انتقل الى بغداد فدخل الثانوية وبعد ان اتمها دخل دار المعلمين العالية . ثم عين مدرسا على الملاك الثانوي ثم سافر الى خارج العراق للتزود بالعلم والمعرفة فذهب الى جامعة السوربون في باريس للتخصص بموضوع اللغات السامية وفقه اللغة العربية . وبعد رجوعه عين مدرساً في كليـة الآداب بجامعة بغداد ثم انتدب للتدريس بتونس فقضى فيها عاماً ثم رجع الى بغداد .

والسامرائي من الشخصيات العلمية الرقيقة الهادئة ، عشق العلم فنال نصيباً وافراً منه ، وولع بالبحث فوفق في كل ما عمله من تحقيق (١) .

وشعر السامرائي ثري بالخواطر ومن قصائده التي وفق بها قصيدة بعنوان (الى بغداد) نظمها في باريس عام ١٩٥٢ م قوله :

نحنّ ويصبيك تذكارها ... ربوع تهزك أخبارها
تمر بقلبك لفح الهجير ... حراراً يؤجج مسعارها
كأن لم تكن كوسيم الرياض ... رحاباً تضوّع معطارها
تردد بالسعد أصداؤها ... وتعمر بالطير أوكارها

---

(١) شعراء بغداد ج١ ص ١٣ ـ ١٦

تمر بها النسمات العذاب ويخطر باليمن خطارها
واذ هي تبعث لون الحياة تفايض بالأمن آثارها
ولاحت تردي مسوح النعيم رطابا وصفق تيارها
إذا هي تخلع ما تزدهي بهن وقد اوحشت دارها
وألوت فلا نعم مفرح وقد هجر الحيّ سمارها
بعيد عن العين ابصارها عزيز على القلب تذكارها
الى اين مذهب هذي الركاب كلالا ومن اين إصدارها
وفيم تحول هذا الربيع وغادرت الروض اطيارها
تقاذفها ظلم ضلة ولم تغن في الليل افكارها
الى اين ، اين هداة الجموع لدى الخطب بل اين احرارها
عشية تعلو السبيل الممل صعاب تعاظم إخطارها
وراحت تغني بها زمرة تذبذب بالبغي اوتارها
اتنعم بالخير اغمارها ويرسف بالقيد اخيارها
وفي السجن يحتشد الطيبون وينعم في القصر جبارها
وكم يفجع الليل جمع الرفاق ويطرب في الحان خمارها
تضيق برحب الحمى المستباح هموم تلاطم زخارها
ويا ليلة القيت في الظلام وماست على الكون استارها
ولفت فلا واهن بارق من الفجر تسطع أنوارها
وجمع الورى كجموع الحجيج الى البيت تشخص ابصارها
الى ان تبدت خيوط الرجاء يسطع وسم الدجى غارها

تواثب يدفع جيش الضلال حماة لدى الخطب اقمارها
فلم يرهبوا ان دون الطريق شـــعاباً تفتح اغوارها
وان على هــذه الموحشات تضمخ بالدم ابرارها
وان يداً تتحدى الرقاب غداً بتحكم بتارها
غداً تبلغ المجد هذي الجوع ويدرك عند الضحى ثارها
غداً لهو يوم الحساب الشديد اذا ما تحاسب اشرارها
غداً يتخفف عبء السنين وتلقى من الناس اوزارها
ابغداد بنت الكفاح الرهيب تجلى كدجلة هـــدارها
رسوم على الدمن الطاهرات مع الدهر تنطق احجارها
توالت عليك صروف النضال ينـــذر بالشر اعصارها
وزودت من حلك النائبات اذا اندلعت بالاسى نارها
ابغــداد إني غريب بأر ض تباعـــد أقطارها
ليوجعني ان لفح السعير وقود اللظى فيه ازهارها
يعاودني ذكرها هاتفا فتنزع النفس اوطارها
وتفلت مني انشـــودة تفيض من الجور أشعارها
وما ذاك صوت القنوط المذل اذا النفس اذعن خوارها
ولكن نفساً بلاها الاسى شجي القصائد مضمارها

وله بعنوان (الاحلام المولية) قوله :

اهوى وهذا عابر الزمن ! ألوى به جيش من المحن
يا ناضراً بالأمس مرتحلا هيجت ويحك راقد الحزن

أصبابة الزهـر عازبه او سلوة والذكر من شجني؟
كم كنت ارجو ريقا وندى عرم الشباب يطيل في الرسن
واليوم القاه على خــرب فان يخاتل موحش الدمن
كذبت عيني وهي صادقـة ودعيت ما لم يسر في اذني
نفثات أسرار يغيبهـا لون من التزوير والعلن
حتى اذا صدقت هاجستي ووفيت للاوطار والسنن
نفضت عني كل مدلسـة ثوباً شقيت به على درن
فلمحت أحلاماً موليـة صوراً تبادى صفحة الوهن
يا ليلة خالستها وأنا صب يودع هاجر الوسن
مشاسها نغم وريقهـا نسم وسر الصمت من فتني
ودعتها سـجواء عازمة بالصبح عجلاناً الى ظعن
ومضت وما لبثت أهم بها ويجـد منها ما يؤرقني
يا ذاكراً يهوى الزمان رضى طالعته من موحش خشن
ضاقت بك اللحظات مدبرة وبرمت بالجنبات والسكن
كيف السبيل واين مدرجه ناه وأين مطالع الوطن
عانيت من وجد ويوهمني ان رحت اؤثر رجعة الزمن
وسدرت آونة ولي ثقـة ونشدتـه طوراً فامطلني
أفنافعي بقيـاً تعاودني يا ليتهـا فنيت ولم اكـن

ابو بكر الشبلي

ولد الشاعر في سامراء عام ٤٤٧ هـ ثم نزح منها الى بغداد فنشأ فيها نشأة صالحة وهو دلف ن جحدر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر خراساني الأصل من قرية شبلة في اشروسنة مالكي المذهب قادري الطريقة من كبار رجال التصوف وكان ابوه حاجب الحجاب للموفق وخاله نائب الأسكندرية

كان الشبلي رحمه الله عظيم الخلق رفيع المكانة ذا شارة عجيبة وهيبة فريدة تحلى بتاج الخلق المحمدي فسمت نفسه عن المادة وتوابعها حتى حلقت فى سماء الفضل والعالم الروحي النوراني قال فيه جنيد البغدادي الشبلي تاج هؤلاء القوم يعني أئمة القوم (١) .

نقل عن الشبلي رحمه الله ان سائلا وقف على حلقته وجعل يقول يالله ياجواد. فتأوه الشبلي وصاح كيف يمكنني ان اصف الحق بالجود ومخلوق يقول في شكله ثم انشد يقول :

تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تجبه أنامله
تراك إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله
ولو لم يكن فى كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله
هو البحر من أي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله

---

(١) تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية جـ ٢ ص ١٥٨ ـ ١٦٤ للشيخ هاشم الاعظمي .

ثم بكى وقال يا جواد فانك أوجدت تلك الارواح وبسطت تلك الهمم بك فانك الجواد كل الجواد لأنهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة ، فيا جواد يعلو كل جواد وبه جاد من جاد .

وروي عن الشبلي انه تكلم في يوم عيد خارج المسجد وهو يقول :

إذا ما كنت لي عيداً ... فما أصنع بالعيد
جرى حبك في قلبي ... كجري الماء في العود

وقال ايضاً :

للناس فطر وعيد ... اني وحيد فريد

وقال :

تزين الناس يوم العيد للعيد ... وقد لبست ثياب الزرق والسود(١)
أعددت نوحاً وتعديداً ونائحة ... ضداً من الراح والريحان والعود
وأصبح الكل مسروراً بعيدهم ... ورحت فيكم الى نوح وتعديد
اصبحت في ترح والكل في فرح ... شتان بيني وبين الناس في العيد

وقيل للشبلي نراك جسيما بديناً والمحبة تضني فانشد يقول :

أحب قلبي وما أدرى بدني ... ولو دري ما قام في السمن

وكان وفاة الشاعر الشيخ الجليل الشبلي عام ٣٣٤ ببغداد .

---

(١) ديوان ابي بكر الشبلي ص ٧٨ للدكتور كامل مصطفى الشيبي .

ابو علي البصير

ذكر اخباره ابن المعتز في الطبقات ص ٣٩٨ فقال حدثني ابن دعامة قال : كان ابو علي البصير واقفاً بباب الجوسق وكانت المواكب تمر فيسأل عن اصحابها فيقال هذا فلان التركي ، وهذا فلان الخزري ، وهذا فلان الفرغاني وهذا فلان الديلمي ولا يذكر له أحد من العرب المذكورين ولا من ابناء المهاجرين والانصار فيقول يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

وكان ابو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثان ، شاعراً جيد الشعر . وقد جاء في اخبار العتابي : ان هذا قلما يتفق للرجل الواحد لأن الشعر الذي للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فاذا اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين وهو القائل :

رائدات الهوى سلبن فؤادي ... فتبدلت ترحة باغتباط
ملكت نظرتي فصار فؤادي ... غرض كف لشادن قباط
فتنته طوعاً اليه ومدت ... منه كف الهوى لشد رباط
أهيف أوطف أغر غرير ... مازح لي سقامه باختلاط
لا وصول ولا هجور ولكن ... ذو انقباض وتارة ذو انبساط
ربما قلت : وصله ليس عنه ... مدفع من قلى فيحيا نشاطي
فانا الدهر في رجاء ويأس ... من حبيبي وفي رضا او سخاط
فاذا رمته فلمس الثريا ... دونه أو لقاؤه فى الصراط

وكساني هواه من خلع السقـ   ـم رياطاً فانحلتني رياطي (١)

وعندما عزم المستعين بالله الخليفة العباسي على اخذ البيعة لابنه فقال ابو علي البصير بذلك شعراً يشير به بالبيعة لابنه العباس (٢).

بك الله حاط الدين وانتاش أهله
من الموقف الدحض الذي مثله يردى

فول ابنك العباس عهـدك ، انـه
له موضع ، واكتب الى الناس بالعهد

فان خلفته السن فالعقل بالغ
به رتبـة الشيخ الموفق المرشـد

وقد كان يحيي أوتي العلم قبله
صبياً وعيسى كلم الناس في المهـد

وله يكتب الى ابي الفياض قوله :

لك عندي بشارة فاستمعها
وأجبـني عنها (أبا الفياض)

كنت في مجلس (مليحة) فيـه
وهي سقم الصحاح بره المراض

وقديماً عهدتني لست في حقـ
ـك والذب عنك ذا اغماض

---

(١) الرياط : جمع ريطة وهي كل ثوب يشبه الملحفة

(٢) مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٨ للمسعودي

فتغفلتها تغفـل خـصم
وتأملتها تـأمـل قاض

ورمتها العيون من كل افق
وتشاكوا بالوحي والايمـاض

من كهول وسادة سمحـاء
باللهي باخلين بالاعـراض

وصيفات القيان اولها الغـدر
عليـه في وصلهن لتراض

فحمت جانب المـزاح وعمتهم
جميعـا بالصد والاعراض

وكفاني وفاؤهـا لك حتى
أذن الليل جمعهم بارفضاض

ابن المعتز

هو امير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن امير المؤمنين محمد المعتز بالله اشعر بني هاشم ، وابرع الناس في الاوصاف والتشبيهات .

ولد سنة ٢٤٧ هجرية في بيت الخلافة ، وتربى تربية الملوك ، واخذ عن المبرد (١) وثعلب (٢) ومؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي (٣) وغيرهم ، ومهر في العربية والأدب وكل علم يعرفه أئمة عصره وفلاسفة دهره ، حتى هابه وزراء الدولة وشيوخ كتابها ، وعملوا على ان لا يقلده الخلافة خشية ان يكف ايديهم عن الاستبداد بالملك ، وولوا المقتدر صبياً . ثم حدثت فتن عظيمة فتسرع محمد ابن داود بن الجراح (٤) (وكان من افاضل الكتاب والادباء) وجمع العلماء والكتاب والقضاة وخلعوا المقتدر ، وبايعوا ابن المعتز بالخلافة على غير طلب منه فلما رأى غلمان المقتدر ان الامر سيخرج من ايديهم حملوا على اتباع ابن المعتز فاختفى في دار بعض التجار (٥) فقبض عليه وخنق من ليلته ودفن بخربة بجوار

---

(١) هو النحوي البصري العظيم والاديب الكبير ابو العباس محمد بن يزيد المبرد الازدي المتوفى سنة ٢٨٥ صاحب الكامل والروضة والمقتضب .

(٢) هو النحوي العظيم الكوفي ابو العباس احمد بن يحيي المشهور بثعلب ، توفي سنة ٢٩١ .

(٣) كان اديباً متفلسفاً أدب عبدالله وروى عنه أخباره وشعره .

(٤) كان كاتباً عارفا باخبار الناس ودول الملوك ، وله جملة مصنفات قتل في فتنة ابن المعتز سنة ٢٩٦ .

(٥) هو ابو عبدالله الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهري اخذ منه المقتدر =

داره سنة ٢٩٦ هجرية .

شعره

وكان ابن المعتز سهل العبارة ، كثير مراعاة البديع في قوله مع رشاقة وقلة تكلف وتصنع ولما كان مقامه يجل عن الاكتساب بالشعر قل المدح في كلامه الا في اهل بيته من الخلفاء وبعض وزراء الدولة ، وزاد في التشبيهات البديعة واوصاف محاسن الطبيعة ، ومجالس الانس ، ومراسلة الاخوان في الدعوة اليها ووصف الصيد وكلابه وبواشقه وفهوده ، والقلم والقرطاس ونحو ذاك .

والمتأمل في شعره يعرف فيه نضرة النعيم ، وترف الملك ورقة الخيال ولطف الوجدان .

ومن ابتداءاته الجميلة قوله :

أخذت من شبابي الايام وتولى الصبا عليه السلام
وارعوى باطلي فبان حديث النفس مني وعفت الأحلام

وقوله :

ما المغاني من بعدهم بالمغاني فليكن شأنك البكاء وشاني
امتحى ربعهم وكان جديداً ونأى منهم الذي كان داني
ما مررنا على لوى فيه نعم (١) مذ مررنا على لوى نعمان (٢)

= في حادثة ابن المعتز الفي الف دينار وسلم له بعد ذلك سبعمائة الف دينار ، وكان فيه غفلة وبله على غنى مفرط سنة ٣١٥ .

(١) من اسماء نسائهم .

(٢) مكان وجبلان ببلاد العرب .

ومن شعره قوله يصف فصل الربيع :

حبذا آذار شهراً فيه للنور انتشار
ينقص الليل اذا حل ويمتد النهار
وعلى الارض اصفرار واخضرار واحمرار
فكأن الروض وشيّ بالغت فيه التجار
نقشه آس ونسرين وورد وبهار

ومن تشبيهاته قوله فى الهلال :

وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر

وقوله :

انظر الى حسن هلال بدا يهتك عن أنواره الحندسا(١)
كمنجل قد صيغ من فضة يحصدمن زهر الدجى نرجسا

وقال يصف السماء :

كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضل نداه تفتح بينه نور الاقاحي

وقال :

قد اغتدى والليل في جلبابه كالحبش فر من أصحابه
والصبح قد كشر عن أنيابه كأنما يضحك من ذهابه

وقال :

وفتيان غدوا والليل داج وضوء الصبح متهم الورود

---

(١) الظلام .

كأن براتهم امراء جيش   على اكتافهم صدأ الحديد

وقال في الغزل :

سقى المطيرة ذات الظل والشجر
ودير عبدون هطالٌ من المطر (١)
فطالما نبهتني للصبوح بهـا
في غرّة الفجر والعصفور لم يطر
أصوات رهبان دير في صلاتهم
سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الأوساط قد جعلوا
على الرؤوس أكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل
بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستتراً
يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت أفرش خدي في الطريق له
ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا
مثل القلامة قد قدّت من الظفر

---

(١) المطيرة : محلة في سامراء وقريب منها دير عبدون .

وكان ما كان مما لست أذكره

فظنّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

وله يصف قصراً للخليفة من قصيدة :

وبنيان قصر قد علت شرفاته

كصف نساء قد تربعن في الأزر

وأنهار ماء كالسلاسل فجرت

لترضع أولاد الرياحين والزهر

وميدان وحش تركض الخيل وسطه

فيأخذ منها ما يشاء على قدر

إذا ما رأت ماء الثريّا ونبته

يسير وثوب الكلب فيهنّ والصقر (١)

عطايا إلهٍ منعم كان عالماً

بأنك أوفى الناس فيهن بالشكر (٢)

---

(١) الثريا : اسم قصر الخليفة المتوكل بسامراء .

(٢) عن مختارات الكنعاني (نعمان ماهر الكنعاني) ص ٢٥٥ ، ص ٢٥٦

احمد بن حمدون النديم

هو ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون المعروف بالنديم ، اديب عالم شاعر .

ولد كما حدث جحظة عام ٢٣٧ هـ . ذكره ياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٠٤ نقلا عن ابي جعفر الطوسي في كتابه الفهرست فقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي العباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي ، وتخرج من يده ، وكان خصيصا بابي محمد الحسن بن علي العسكري رضي الله عنه . وابي الحسن قبله وله معه رسائل واخبار .

وذكره الشابشتي في كتابه (١) فقال وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له ، وأنكر منه المتوكل ما اوجب نفيه من بغداد ، ثم قطع اذنه ، وكان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان كان يعشق شلهبك خادم المتوكل ، واشتهر الأمر فيه حتى بلغه وله فيه أشعار ، وكان ابن حمدون يسعى فيما يحبه الفتح ونمي الخبر الى المتوكل فاستدعى ابن حمدون وقال له انما اردتك لتنادمني ، ليس لتقود على غلماني ، فانكر ذلك وحلف يمينا حنث فيها فطلق من كانت حرة من النساء ، واعتق من كان مملوكاً ولزمه حج ثلاثين سنة ، فكان يحج في كل عام .

قال : فامر المتوكل بنفيه الى تكريت فاقام فيها اياماً ثم جاء بزرافة في الليل على البريد فبلغه ذلك ، فظن ان المتوكل لما شرب بالليل وسكر أمر بقتله ، فاستسلم لأمر الله فلما دخل اليه قال له قد جئتك في شيء ما كنت احب ان اخرج

---

(١) الديارات — حققه كوركيس عواد — وهو من مطبوعات المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥١م

في مثله قال وما هو ؟ قال امير المؤمنين أمر بقطع أذنك وقال قل له لست اعاملك الا كما يعامل الفتيان فرأى ذلك هيناً في جنب ما كان توهمه من اذهاب مهجته فقطع غضروف اذنه من خارج ولم يستقصه، وجعله في كافور كان معه، وانصرف به.

وبقي خفياً مدة ثم حدر الى بغداد، فأقام بمنزله مدة قال بن حمدون فلقيت اسحق بن ابراهيم الموصلي. ثم لما كف بصره، سألني عن أخبار الناس والسلطان فاخبرته، ثم شكوت اليه غمي بقطع اذني فجعل يسليني ويعزيني ثم قال لي من المتقدم اليوم عند امير المؤمنين الخاص من ندمائه؟ قلت محمد بن البازيار قال من هذا الرجل؟ وما مقدار علمه وأدبه؟ فقلت اما ادبه فلا ادري ولكني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب، حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن ابي الجنوب بن ابي حفصة، فانشد قصيدته التي يقول فيها

بيضاء في وجناتها ورد فكيف لنا بشمه

فسر المتوكل بذلك سروراً كثيراً شديداً، وأمر فنثر عليه بدرة دنانير وان تلقط وتطرح في حجره وأمره، بالجلوس وعقد له على اليمامة والبحرين فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى - أبقاك الله - مادامت السماوات والارض فقال محمد بن عمر هذا بعد طول ان شاء الله وقبل قال له فما تقول في ادبه؟ فقال أأكثر من ان يقول الخليفة - ابقاك الله - يا أمير المؤمنين الى يوم القيامة، وبعد القيامة بشيء كثير؟ فقال اسحق ويلك جزعت على اذنك، وغمك قطعها حتى لا تسمع مثل هذا الكلام ثم قال: لو ان لك مكوك آذان إيش كان ينفعك مع هؤلاء.

قال : ثم اعاده المتوكل الى خدمته ، وكان اذا دعاه قال له ياعبيد على جهة المزاح .

خلف ابن حمدون كتباً قيمة وهي اسماء الجبال والمياه والاودية ، وبنى مرة بن عوف وبني نمر بن قاسط ، وبنى عقيل ، وبنى عبد الله بن غطفان وطي ، وشعر العجير السلولي وصنعته ، وشعر ثابت بن فطنة وصنعته .

ومن شعره وقد أرسله الى صديقه علي بن يحيي المنجم قوله :

من عذيري من أبي حسن — حين يجفوني ويصرمني
كان لي خلا وكنت له — كامتزاج الروح بالبدل
فوشى واش فغيره — وعليه كان يحسدني
انما يزداد معرفة — بودادي حين يفقدني

وكانت وفاته سنة ٣٠٩ هـ .

احمد بن جعفر العباسي

هو العباس احمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي الملقب بالمعتمد .

ولد بسامراء عام ٢٢٩ هـ وبها نشأ ، وامه رومية اسمها فتيان ، ذكره الصفدي فى الوافي فقال : كان اسمر رقيق اللون أعين ، خفيف الروح لطيف اللحية جميلا ولي الخلافة عام ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهتدي بيومين ، وقد طالت ايام خلافته غير انها كانت قلقة لاستيلاء الموالي وتغلبهم على الحكم ، ومدة خلافته ٢٣ سنة وثلاثة ايام وتوفي مسموماً ليلة الاثنين ١٩ رجب من عام ٢٧٩ هـ .

وقام من بعده ولي عهده اخوه الموفق طلحة فضبط الأمور وسير الخلافة بسبة تمتاز عن عهد اخيه .

ذكر المرزباني في معجم الشعراء انه كان يقول الشعر المكسور ويكتب له بالذهب ويغني فيه المغنون ومن شعره :

بليت بشادن كالبدر حسناً ... يعذبني بأنواع الجفاء

ولي عينان دمعهما غزير ... ونومهما أعز من الوفاء

وذكر الشابشتي في كتابه (الديارات) ص ٦٣ طائفة من شعره وقال : وكان للمعتمد شعر جيد وشعر غير موزون وربما قال الابيات فيصح بعضها ويفسد باقيها ، وكان يعطيه المغنين ، فيعملون ألحاناً فيغيب عيبه في التقطيع والألحان ، إلا على خاصة الناس .

وقال : قالت بدعة كان المعتمد يوجه شعره الى (عريب) لتصوغ له

الالحان . فكانت تقول وبلي كم اغني في حروف الف باء تاء ثاء . وقال الصولي انشدني عبدالله بن المعتز من شعره الموزون :

الحمـــد لله ربي ملكت مالك قلبي
فصرت مولى لملكي وصار مولى لحبي

ومن شعره لما أكثر الموفق نقله من مكان الى مكان :

ألفت التباعد والغربة ففي كل يوم أطـأ تربه
وفي كل يوم أرى حادثاً يؤدي الى كبدي كربه
أمر الزمان لنا طعمـه فما أن نرى ساعة عذبه

وذكر الصولي : ان المكتفي اخرج اليهم مدارج مكتوبة بالذهب من شعر المعتمد فكان فيها من الموزون :

طال والله عذابي واهتمامي واكتئابي
بغزال من بني الأصـ ـفر لا يعنيه ما بي
أنا مغـرى بهواه وهو مغرى باجتنابي
واذا ما قلت : صلني كان (لا) منه جوابي

وكان فيها ايضاً :

عجل الحب بفرقه فبقلبي منه حرقه
مالك بالحب رقي وأنا أملك رقـه
إنما يستروح الصب إذا أظهـــر عشقه

ومن شعره الذي غنت فيه شاربة جارية ابراهيم بن المهدي :

تأنيت بالحب دهراً طويلا فلم أر في الحب يوماً سرورا

ومما غنت فيه من شعره :

يا نفس ويحك مالك — اني لانكر حالك

وقوله :

أصبحت لا املك رفعاً لما — أسام من خسف ومن ذله
تمضي امور الناس دوني ولا — يشعر بي في ذكرها قله
اذا اشتهيت الشيء ولوا به — عني ، وقالوا ها هنا عله

وذكر الصولي فقال طلب المعتمد ثلثمائة دينار يصل بها (عريب) وقد حضرت عنده فلم توجد ، فطلب مائتي دينار فلم توجد فبكى وقال :

أليس من العجائب أن مثلي — يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً — وما من ذاك شيء في يديه
اليه تحمل الاموال طراً — ويمنع بعض ما يجبى اليه

وكان المعتمد من اسمح آل العباس ، وكان يمثل بينه وبين المستعين ويقال ما ولي أسمح منهما . وكان جيد التدبير ، فهماً بالامور فلما فوض امره وغلب على رأيه نقصت حاله عند الناس .

احمد المستعين العباسي

هو ابو العباس احمد بن محمد بن هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي . الملقب بالمستعين بالله

ولد بسامراء عام ٢٢١ هـ وبويع في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٨ هـ عند موت المنتصر بن المتوكل ، واستقام له الأمر واستوزر أبا موسى اوتامش باشارة شجاع بن القاسم ثم قتلهما ، ثم استوزر صالح بن شيراز فلما قتل وصيف وبغا باغراً التركي الذي قتل المتوكل تعصب الموالي وتنكروا له نخاف وانحدر من سر من رأى الى بغداد فاخرجوا المعتز بالله من الحبس وبايعوه وخلعوا المستعين ، وبنوا الأمر على شبهة وهي ان المتوكل بايع لأبنه المعتز بعد المنتصر واخرجوا المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل . ثم ان المعتز جهز اخاه احمد لحرب المستعين ، واستعد المستعين وابن طاهر للحصار وتجرد أهل بغداد للقتال ودام شهراً وغلت الاسعار ببغداد ، ودام البلاء وصاح اهل بغداد الجوع فانحل أمر المستعين الى الرصافة وخلع المستعين نفسه واحدر الى واسط تحت الحوطة وقام بها مسجوناً ثم انه رد الى سر من رئى فقتل بفارسينها في ثالث شوال سنة ٢٥٢ وقيل ليومين بقيا من شهر رمضان وله احدى وثلاثون سنة .

كذا ذكره الصفدي في الوافي ج ٨ وقال : كان مربوع القامة ، أحمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول وكان حسن الوجه والجسم بوجهه أثر الجدري عبل الجسم ، وكان يلثغ بالسين نحو الثاء وامه أم ولد وكان مسرفاً

مبذراً للخزائن ويقال انه قيل له اختر اي بلد تكون فيه فاختار واسط فلما احدروه قال له في السفينة بعض اصحابه : لاي شيء اخترتها وهي شديدة الحـــر فقال ما هي بأحر من فقد الخلافة واورد له المرزباني في معجم الشعراء لما خلع .

كل ملك مصيره للذهاب | غير ملك المهيمن الوهاب
كل ما قد ترى يزول ويفنى | ويجازى العباد يوم الحساب

وقال لما استفحل امر المعتز :

استعين بالله في أمـ | ـري على كل العباد
وبـه ادفـع عني | كيد باغ ومعـادي

وقال لما بلغ بالقتل بغتة :

جاء لطف الله بالامـ | ـر الذي لا أرتجيـه
فعلي اليوم أن أقـ | ـضي حق الله فيــه

واورد له صاحب المرآة :

أحببت ظبياً ثمين | كأنـه غـثن تـين
بالله يا عالمين | ما في الثما مثلمين
من لامني في هواه | لوثتـــه بالعجـين

قلت يريد :

احببت ظبياً سمين | كأنـه غصن تـين
بالله يا عالمين | ما في السما مسلمين

قلت ولا في الارض لانهم اتخذوك خليفة .

احمد حمودي السامرائي

هو السيد احمد بن حمودي بن سلمان بن هلال السامرائي .

ولد سنة ١٩٣٤ م في مدينة سامراء وانهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها .

منذ عام ١٩٥٤ عين معلماً في قضاء سامراء ، نظم الشعر منذ حداثة سنه . وقد أحب الشعر الجاهلي والعباسي أي تأثر بالشعر القديم ، ولا يعترف بالشعر الحر ويعتبر ذاك مؤامرة على التراث العربي .

وقد نشر معظم قصائده في مجلة المعرفة التي كانت تصدرها وزارة التربية العراقية سـنة ١٩٦١ وفي مجلة الورود اللبنانية والصحف العربيـة الاخرى وللشاعر مجموعة من المؤلفات الشعرية . وفي سنة ١٩٦٠ طبع اول مسرحيه بعنوان (الجزائر) .

ومن قصائده التي يخاطب فيها فلسطين قوله :

يا فلسطين ارجعي رغم العدى   جنة العرب ورمزاً للفدا
ولتعودي حـلة تزهو بها   عند آذار اذا الصبح بـدا
ولتعودي قبساً فيـه اهتدى   كل من ضل ونجماً فرقـدا
كلنا جنـد وفي ارواحنا   نحن نفديك وان طال المدى
نحن في ساح الوغى لا نثني   كم شربنا الكاس في سوح الردى
قد روى التاريخ انا امـة   نصنع الخـير وفينا يقتدى

فاشددي العزم فذا فجر بدا　　عاد بسام المنى حلو الندى
واصرخي للثأر لا بل زمجري　　واعتلي الركب اذا الحادي حدا
وارجعي الحق من الباغي الذي　　دنس القدس وفيها افسدا
صرخة الحق غـدا في قدسنا　　فليكن موعدنا فيهـا غدا

وله قصيدة أخرى يحث فيها الشباب على النضال والكفاح فيقول :

يا جنود الحق هيا　　نقحم الموت سويا
نصنع الآمال لحناً　　يمـلأ الدنيا دويا
فبشير النصر اضحى　　باسماً طلق المحيـا
شاديا لحن المواضي　　تكشف الحق الجليا
حين دوت في البوادي　　صرخة يا عرب هيا
نحو أعداء تبنوا　　مقلة من مقلتيا
وأقاموا فى نعيم　　عنوة بعـد اللتيا
يسلبون الاهل حقاً　　دونما يلقون عيـا
وضحايا العرب لاقت　　من فنون الغدر طيا
ياشباب العرب قوموا　　نرجع المجـد العليا
فى ربوع فاغرات الجـرح تدعو اليعربيـا
عجلوا فالخطب أدمى　　خانقاً غضاً فتيـا
يا شباب العرب حيوا السهل والوادي الغنيـا
وارفعوا في القدس بنداً　　يسحر الصبح النديا

وله ايضاً يقول :

رهين على العرب هذا البقاء / وسحر الربوع وذاك العلاء
فان أنت يوماً سئمت الحياة / فمنك الدماء ومنها الثناء
وما قسوة الدهر غير استعار / وغلة هـذا السعير الدماء
وعاصفة هي حالكات ونور / وبحر خضم بـه الانتشار
وفلك يسـير الى منتهاه / ففيه العفاء وفيـه البلاء
وفيه الخلود وفيه الامان / وفيه الشقي وفيـه القضاء
وننهل من كل عصر عظات / لنبني ويعلو علينا البناء
ولكن اذا ما قبسنا اعتبار / ولم تتقـد فى الخطوب الظبا
ولم نتخذ من حنايا الضلوع / سلاحاً فما قول كان العلاء
أيهرم فيك الحنين الوديع / ويقبر في الدهر هذا المضاء
وتصبح جسما بدنيا الظلام / يغل بـه عزمنا والرجاء
وتسقي اهانات ظلم العدى / وعيشاً ذليلا وأنت البلاء
فأي ضمير بـه لا يثور / ولا يوقد الارض هذا الأباء
فان ثار منا جنوب ريح / وجزء سليب وصيد ظماء
فما ذاك الا فؤاد صريع / وصرخة هذا الفؤاد الجلاء

ومن شعره ايضاً :

عبث الغرام بجسم صب مجهد / يشدو بماضي عهده لا بالغد
يمسي يناجي دمعة مسكوبة / طلعت مع الزفرات دون تعمد
كحبيبة جرح الغرام فؤادها / فبدت كلون الورس في الروض الندي
وتسافر الاقمار وهي ضحوكة / في الافق وهو من الاسى في مرقد

ذاق العذاب المر حتى قد هوى		في لجة الحب العصوف المزبد
حتى اذا ما الصبح لاح بطلعة		غراء بالنور المشع السرمدي
هذا مصير الصب في احيائنا		اعظم بميتـــة عاشق متخلد

وله قصيدة اهداها الى صديقه الشاعر عبد الكريم الآلوسي الذي هجر الشعر زمناً فقال

وعاطت كووس الصبر فيض سلافها		حشاشة روح بالمآسي استظلت
سقتها من الاشواق والوجد والاسى		واغرت نجوم الليل عنها فولت
واشرق في الدنيا البعيدة طارق		فاضفى على الاكوان نوراً فعزت
وبات عليـه الفجر يحسو ثمالة		كواها شعاع البـدر حيناً فجنت
وتاه الضحى في اليوم حتى كأنـه		هزيل نجـوم من شموس تعرت
وقد احجبت شمس النهـار بضوئها		وراحت بوادي السير حيرى فضلت
وكم جاوب الشعر الرقيق صوادحاً		ففنى مع القيثار لحناً فاصغت
ومستنطق الليل النجوم مسائلا		لقد ازهقت بالامس روحي ففاضت
وقد مزق الستر الكثيف بنوره		والهب سري واستباح عزيمتي
اثارت على الورد الندي كوامناً		ففاح شذى النسرين من كل جنة
واخرى تناجت بالعيون تعجباً		وادمت عيون الناظـرين فقرت
تعاني من الاطراء طـلا ووابلاً		حباها جميل الوصف دوماً فملت
واسقيتني من خمر شعرك طائعاً		فهدهدت روحاً قد غفت ثم اوعت
وداعبت قلبي وامتلكت عواطفي		وهنت شـقائي واقتلعت بليتي
أيا منيتي والدهر صلف مكابـد		لقد طال صبري واحترقت بزفرتي
اتحمل ذا النبراس في سبل الهدى		لقـد طـال تسآلي وطال تلفتي

الشيخ احمد محمد امين الراوي

هو الامام الجليل العلامة بأبي نهضة سامراء العلميـة الشيخ احمد بن محمد أمين الراوي ، فضل وأدب ، علم ومقدرة زهد وتقوى ، خطيب بليغ وشاعر أوتي الحـكمة ومجاميع البيان

ولد الشاعر الكبير سنة (١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣م) في قضاء عنه من اسرة عريقة بالعلم والمعرفة والمجد والسؤدد ، وبعد ان ترعرع في احضان والده قرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة وبعد إن تمكن من العلوم سافر الى بغداد ليرتشف العلوم على كبار علمائها فدرس على العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوى ببغداد ، والعلامة ابراهيم الراوي والعلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الحاج علي افندي الخوجة والعلامة عبد الرزاق افندي الراوي مفتي لواء الناصرية ، والعلامة يحيى افندي الوتري المدرس بمدرسة احمد باشا في جامع الميدان والعلامة محمد سعيد النقشبندي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الجليل زاده فلازمهم بأخذ الدروس العلمية ملازمة شديدة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة بكل ما قرأه من العلوم كالفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان والمنطق وغيرها (١) .

قام الاستاذ الراوي بعدة وضائف هامة منها انه تعين بعد اثبات الاهلية بالأمتحان اماماً وخطيباً في جامع القبلانية ببغداد وبقى حتى سنة ١٣٢٨ هـ ثم عين وكيل قاضي في مدينة عنه ثم عين قاضياً الى ناحية (شوفة مليحة) التابعة

---

(١) تاريخ علماء سامراء ص ١٢ - ٤٢ للشيخ يونس السامرائي .

الى لواء الديوانية ثم نقل الى قضاء المسيب وبعد الحرب العالمية الاولى واحتلال الحكومة السورية العربية دير الزور عين قاضياً وكان يومئذ متصرف اللواء (مرعي باشا الملاح) ثم لما اعطي اللواء الى الانكليز لالحاقه الى العراق وحل محل مرعي باشا المذكور حاكم انكليزي بقى الشيخ في منصبه ·

ثم عين قاضياً في لواء الكوت في الحكومة العراقية ثم عين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨) ثم اضيف له امامة مسجد المدرسة المذكورة كما أضيف له وعظ مدينة سامراء العام حتى توفاه الله تعالى في مدينة سامراء سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م)·

وله شعر جيد بليغ يدل على سعة علمه وتمكنه من النظم منها :

صرخت له وما استصرخت يوماً بناصر

ولا ذرفت للنائبات محاجري

وجالت خيولي في الوغى وأجلتها ... على كل علج صابر ومثابر

هززت قناتي فوقه فذعرته ... فألحقته فوراً باهل المقابر

وكم فتية هاجوا وماجوا فجئتهم ... وقد أخذوا أعلى هضاب المعابر

صرخت بهم فاستسلموا وتنازلوا ... عن الطيش بل حادوا كحيرة حائر

علوتهم بالمشرفي مضاربا ... فارواحهم طارت بلمحة باصر

قطفت نفوساً منهم وتركتهم ... على الارض اشلاء لوحش وطائر

وسلبهم للجيش رزقا ومغنماً ... وارضهم خمساً وعشراً لعاشر

وان وطئت رجلي الركاب لغادة ... تراعد ضد واستجار بجائر

وان صرت فوق المهر كان كما اشا ... وفي كره فرت جيوش ضرائر

هززت لهم رمحي وجردت مرهفي | فغرغرت الارواح تحت الخناجر
فان شئت مناً او فداء فذاك لي | والا علا هاماتهم كل باتر
وان جاءني مستهلف واستغاث بي | ركبت عزوفاً سافعاً للمناظر
وان قمت في ارض فذاك ربيعها | ولا بدع فالتوفيق اكبر ناصر
مددت سماطاً للضيوف وغيرهم | يرحبهم وجهي وقلبي وناظري
ولا من واستكثار فيما صنعته | بل الفضل للزوار والله جابري
فهذي سجايا فطرتي قد عرفتها | وربي علام بما في خواطري
حكمت سنيناً في القضاء وفي اللوا | فما زغت عن حق ولا مال حاجري
لخصم على خصم بل الحق رائدي | واقطعه رغماً على انف غادر
وعندي قوي صاحب الحق دائماً | ولست ابالي بالقوي المكابر
ولا زلت فى هذا المقام مثابراً | على خطتي حتى احتلال لكافر
فقلدت في ايامهم حكم دبرهم | فاحكمت احكامي وما زاغ خاطري
وقفت لهم بالضد وقفة كاسر | وما زعزعتني داميات لطائر
ولا طائرات الجو أو قاذفاتها | ولا بطريات ولا جور جائر
فلو اطلق الكف اليراع لسرد ما | ودعناهمو عن فعله بالدفاتر
لضاق مجال البحث والله عالم | فنتركه للمقتدي بالمشاور
واني ان مثلت شيئاً اجيده | وافرغه في قالب ودساتر
الى ان أزيل الشك او اكسر القنى | وذلك عادات الرجال الاكابر
وان جاءني خصم يناظر فرية | اناظره بالباهرات الزواهر
فيلوي عنان البحث نحوي خاضعاً | لما قد دهاه من علو المناظر

ولي غيرة للدين والمنتمي له   اباهل فيهـــا كل ملحد غادر
وفي الله لا ألوي للومة لائم   ولا ارعوي من كافر ومكابر
ولست الين القول للخائف الذي   يخادع في اقواله كالمقامر
انا ابن اباة الظيم من آل هاشم   وما هاشم الا أرومة كابر
خيارهم خـــير البرية كلها   خلاصة خلق الله ماض وغابر
اقرت له كل الخلائق انـه   تفـــرد في افعاله والمصادر
فقوم معوجات وعدل أفلجا   وادحض محتجا فأنعم بآمر
عليه صلاة الله ما هبت الصبا   وما لاح نجم بالظلام لناظر

وله قصيدة اخرى بعنوان (ذكريات) يقول فيها :

حثني الشوق فامتطيت جوادي   وتقلدت مرهفي وعتـادي
وتركت الديار والاهل طرا   وهجرت الاصحاب في كل نادي
وقطعت البيـداء ميلا فميلا   تاركا نومتي ومحيي سهادي
ساهر العين طافح القلب صدقا   متعباً عقبتي بدفـر جوادي
وملحا بالســير لح عمي   لوصول المرام فهـو مرادي
طاويا للبيـــد طيا كطي   لسجل قضى بـه استعدادي
ما مضت ليلة لذا السير إلا   أشرق النور من حمى بغداد
فانتشقنا العبير من كاظميها   وشممنا ريحـــانة السجاد
ثم شممنا شقائقا من على   يتهادى النعمان فيها تهادي
ان بشراً يقول الشبل اقصد   ويس حماد فهو للقوم حادي
عمر سورهـا وجيلي حماها   وسراج الدين الحبيب ينادى

ان بغداد معقل القوم يا من يطلب الفيض فليطلع لمنادي
حيث رواسهم رئيس القوم لهم الفضل في القرى والبلاد
ان سلطانهم علا فتدلى وعلي من جملة الاجـــداد
شبله السيد الرفاعي شيخ الكل في الكل وهو ركن عمادي
يا رشيداً ابن الرشاد من رشيد قطعت حبله فتاه بوادي
يدعى خـــلة وما هو خل اين أنتم يا معشر الاوغاد
من خليل له ارتباط قوى باســـاطين قومه باعتمادي
اين من يلتهي بطيئل بركش وببابوطي من رئيس النوادي
اين من يلقط الحصا من حنين من مليك في قعره الدر سادي
اين من بابــه رصيد رواما من كريم مأوى لأهل البوادي
ولأهل البلاد منهل عذب وعلى وجهـــه التهلل بادي
ولو اني مطـــاوع ليراعي ومجيب لما حواه فؤادي
لجعلت الرشيد ضد الرشيد وجعلت اليربوع شـبه قراد
فتركناه بالقبيح تروى وامتطى ذروة العنا والنفـاد

وله في رثاء الشيخ محسن الراوي قوله :

ألا ما لهذا الكون بعدك عابس وقد غشيت ضوء الشموس الحنادس
وقد أصبحت في كل بيت نوائح يئرن نحيباً وهو في القلب طامس
فنكست الاعلام في كل جانب وقدماج بعض الناس والبعض جالس
وقد شاهدت عيناي بعض اولي النهى حيارى وما في القوم من هو حارس
وقد عمت الضوضاه أرجاء راوة وعنـة خفت نحوها والفوارس

فقلنا من المفقود قالوا ابو الندى ... ورب التقى والجود وهو المنافس
كريم نجي الجود والفضل والندى ... وحاتمهم يعنى على الدست جالس
عرفنا فقلنا محسن قيل محسن ... فطارت لنا الافكار وهي عوابس
فلا غرو ان طاش الأنام لفقده ... ولا عجبـاً ان أرقتنا الهواجس
فقد كان ركناً للضعيف ومرتعاً ... لام اليتامى جفنتيـــه تجالس
فتروي اليتامى والجوار وضيفهم ... ويرجع ريان الضمير المجالس
فقدناك يا من أنت للجود موطن ... وللضيف مأواه وفي العلم فارس

احمد بن عمر النميري السامرائي

هو ابو طاهر احمد بن عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري السامراني .

ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ١٠٦ فقال : من اهل سر من رأى والده بصري . ذكره محمد بن داود بن الجراح الكاتب في اخبار الشعراء المحدثين قال : شاعر متخلص الى كل معنى رفيق لطيف . أعجله الموت عن بلوغ ما بلغه الشعراء المجيدون باشعارهم وتوفي بعد أبيه بعد عشر سنين او نحوها . وما رأيت أحداً من الشعراء او الرواة إلا يفضله ويقدمه .

حدثني محمد بن القاسم قال خرجت أنا وابو طاهر لسر من رأى في يوم عيد فجعل الناس يمرون في هيئاتهم ونحن ننظر في دفتر .

ومن شعره (١) :

نظرت فلم أر في العسكر ... كشؤمي وشؤم ابي جعفر
غدا الناس للعيد في زينة ... من النور في منظر أزهر
ونغدوا عليهم بلا هيئة ... فرادى من المنزل المقفر
فنقعد للشؤم في عزلة ... من الناس ننظر في دفتر

---

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٣٦٨ : علي الخاقاني .

احمد بن يحيى البلاذري

أحمد بن يحيي البلاذري احد شعراء الدولة العباسية بعهد المستعين بالله يقول البلاذري : كنت من جلساء المستعين بالله وقد قصده الشعراء فقال ليس أقبل إلا من الذي يقول مثل قول البحتري في المتوكل (١) :

فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما   في وسعه لسعى اليك المنبر

فرجعت الى داري ، واتيته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري في المتوكل فقال : هات ، فانشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته   يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته ولبسته :   نعم هذه اعطافه ومناكبه

فقال لي : ارجع الى منزلك فافعل ما آمرك به ، فرجعت ، فبعث الي سبعة آلاف دينار وقال : ادخر هذه للحوادث بعدي ، ولك علي الجراية والكفاية ما دمت حياً .

وقال في عبيد الله بن يحيي بن خاقان وقد صار الى بابه فحجبه فانشده :

قالوا اصطبارك للحجاب مذلة   عار عليك من الزمان وعاب
فاجبتهم ولكل قول صادق   أو كاذب عند المقال جواب
إني لأغتفر الحجاب لماجد   أمست له منن علي رغاب
قد يرفع المرء اللئيم حجابه   ضعة، ودون العرف منه حجاب

---

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١ـ١٢ محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي مطبعة السعادة بمصر ٩٥١

احمد بن علي السامرائي

هو ابو الفضل أحمد بن علي بن هارون بن البن السامرائي أديب شاعر .

ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ٩٥ فقال : من أهل سر من رأى من بيت رئاسة وجلالة ، كان اديباً فاضلا سمع الحسن بن محمد بن يحيي بن الفحام وأبا الحسن علي بن احمد الوفا ، وحدث مقطعة من كتب الأدب عن ابن الفحام وسمع منه ابو نصر بن ماكولا وروى عنه الخطيب وابو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن الصابي .

• • •

انور خليل السامرائي

ولد الشاعر انور خليل السامرائي في مدينة العمارة عام ١٩١٩ وهو ينتمي الى عشيرة البو نيسان القاطنة في سامراء .

وهو من الشعراء المعروفين حيث نظم الشعر في عهد الطفولة وبدأ ينشر قصائده من سنة ١٩٣٢ .

وعندما تعين معلماً في أواخر عام ١٩٣٧ اخذ يعطر أجواء العمارة بقصائده الرنانة فلم تخل حفلة من حفلات اللوء من احدى روائعه ، ولا غرو ان اطلق عليه العماريون لقب (شاعر العمارة) فهو شاعر هذا اللواء بحق وحقيقة لأنه كان ولايزال المعبر عن آلامه وآماله . وطبع اول مجموعة شعرية سنة ١٩٥٢ سماها (من اصداء المعترك) كما اقرت وزارة الثقافة والاعلام طبع مجموعة شعرية له باسم (الربيع العظيم) وله مجموعة شعرية ينوى طبعها باسم (عن الشاطىء الأخضر) حيث تفرغ للكتابة والنظم بعد احالته على التقاعد عام ١٩٦٨ م .

وللشاعر نظم جيد فهو ينحو منحى الشعراء الرومانسيين والناقد الذى يتمعن في دراسة شعره يلاحظ هذه الظاهرة بصورة واضحة ومن ذلك قوله في قصيده بعنوان (حب برىء) .

انا أهواك وان لم تعلمي　　　فاعذريني الآن ان باح فمي
انا اهواك فما شئت اصنعي　　　اغضبي او فاعجبي او فابسمي
لا تخالي في غرامي ريبـــة　　　ان حبي لك فوق التهم

الى ان يقول :

انا اهواك كانني طفلة ... عفة اللفظ طهور المبسم

سلسلي منك حديثاً طالما ... حنت النفس له في نهم

لفظك السحر وما اعذبه ... واحاديث خمر المغرم

رشفتها الروح يا فاتنتي ... حلوة تخطر من احلى فم

احسب الساعات استدني بها ... موعداً يرقبه قلبي الظمي

كلما سرت الى موعدها ... كاد أن يسبق قلبي قدمي

او قوله في قصيدة نداء :

هلا حنوت على الغريب ... يا واحة العمر الجديب

يا رقة الزهر انشدي ... ما شئت من حسن وطيب

أهواك لم أحمل هوى ... لسواك ما يهوى القلوب

وشاعرنا تظهر عاطفته نحو شعبه أبناء فلسطين فهو يقول من قصيدة نظمها سنة ١٩٤٣ :

واهاً فلسطين لو تجديك اشعاري ... لسرت فى جحفل منهن جرار

فهل نقاتل صهيوناً وعصبته ... بالشعر والنثر أم بالقصف والنار

لو بالكلام يحاز النصر لانتصرت ... قواتنا اليوم في مليون مضمار

انور عبد الحميد السامرائي

هو السيد انور بن عبد الحميد بن عبداللطيف بن عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن محمد بن محمود بن عبدالنبي بن محمد الجد الأعلى لعشيرة المواشط .

ولد الشاعر عام ١٣٤٧ ﻫ ـ ١٩٢٧ م في بغداد بمحلة خضر الياس بجانب الكرخ ونشأ بها وقد ادخله ابواه الكتاب، ثم ادخل مدرسة دار السلام الابتدائية فمتوسطة الكرخ ، فالتفيض الأهلية ، فالاعدادية المركزاة ، وبعد أن تخرج فيها دخل كلية الحقوق وحاز على شهادتها عام ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ م .

والمترجم له : اديب طيب الروح ، ذكي القلب ، ثائر الشعور ، شب على حب الوطن وبغض الاستعمار ، وخاض معامع سياسيه ، وشارك في مظاهرات وطنية في العهد الملكي ، والقى قصائد في المناسبات كانت تلهب المشاعر ، وله من الشعر ما يكون ديواناً ومن شعره في ذكرى معركة بدر قوله :

تعال معي حي البطولة في بدر ... ورتل نشيد المجد والعز والفخر
تعال معي حي الشجاعة والفدا ... وحدث عن البيض البواتر والسمر
تعال معي وانشد اناشيد عزنا ... وناج بناة المجد فى السر والجهر
تعال معي وانشد نشيداً يقودنا ... لدرب العلى والمجد والفتح والنصر
بنو وطني هبو لتمجيد ليلة ... بها انتصر الدين الحنيف على الكفر
لقد نصر الرحمن فيها نبيه ... ببدر وما بدر سوى ليلة القدر
فيا ليلة النصر المبين تحية ... تهادى اليها الشعر تيهاً على النثر

ففيك مع النصر المبين تفتحت ... قلوب كزهر الروض عاطره النشر
سلام على عصر الصحابة انه ... تميز فيه معدن التبر والقبر
سلام على يوم الكرامة انه ... هو الغرة الطغراء في جبهة الدهر
سلام على عصر الشهامة انه ... هو الخلد ذكراه تدوم الى الحشر
أتيت أبا الزهراء تنقذ أمة ... وتنقلها من عيش عسر الى يسر
فقبلك كانت امتي كسفينة ... تطوف بيم الموبقات من الكفر
أتيت أبا الزهراء في عالم طغى ... لتأخذ حقاً للضعيف من القمري
اتيت ابا الزهراء تكشف ظلمة ... وتجلي محياها باعمالك الغر
اتيت أبا الزهراء تصلح امة ... أبت ان تساوي عيشة العبد بالحر
أنارت لها الظلماء كف كريمة ... بنور الهدى لا نور شمس ولا بدر
وعلمتهم كيف التآلف والوفا ... وكيف نجاة النفس من عالم الشر
ملأت نواحيها أماناً ورحمة ... ومات اعاديها من الخوف والذعر
رعى الله ما شادت يمينك للعلى ... وما شدته للحق والمجد والطهر
ولم ينج منك الشرك ياخير مرسل ... ولا طار محمولا باجنحة النسر
تجلى عن التعداد ان هي احصيت ... فياليت شعري ما ابث من الشعر
تعاليت يارب البطولات والهدى ... اتتركنا للذل والاسر والقهر
ألا فاهدنا يا رب هدي محمد ... وعجل لنا يا ربنا مطلع الفجر

. . . . .

بني وطني اصغوا إلي لعلنا ... نجد مخرجاً يرضى بعالمنا القدري
وهذا بيان صغته من حشاشتي ... إذا لم يكن سحراً فمن معدن السحر

بني وطني ان التجمع قوة | وان شتات الجمع يفضي الى خسر
ألم تعلموا أن العصي شتاتها | يؤدي بها حتى الى الوهن والكسر
ومازال قولي قبل هذا وهذه | لعلي أرى الأيام باسمة الثغر
فلسطين ضاعت بالتفرق بعدما | تغلب اهل السوء والغدر والمكر
فلسطيننا أمست أيا قوم سبة | على العرب الاحرار، واضيعة العمر
جزائرنا يا قوم باتت فريسة | يعيث بها ذئب تمرس بالغدر
فمهلاً بني الافرنج ان لقاءنا | قريب يرد الكيد منكم الى النحر
بني وطني فيم التخاذل بيننا | وانتم اولو نهي وانتم اولو امر
بني وطني انا قلوب توحدت | على هدي شرع الله من سالف الدهر
فعار علينا ان يفرق شملنا | واعداؤنا في كل شبر من القطر
يهود وسكسون تحز رقابنا | وبالامس جاءتنا مطايا من الحمر
وغابتها تمزيق أمة يعرب | فهذا عراقي ولك من مصر
وما نحن الا وحدة الروح والهدي | وما نحن إلا وحدة العقل والفكر
فهل ثورة شمـاء تجمع بيننا | من المغرب الاقصى الى ساحل البحر

. . . . . .

وله من قصيدة بعنوان « تمثال مود » وقد حث فيها على أزالته وتحطيمه قوله :

يا شعب ان رمت العلى استقلالا | قم باسم ربك حطم التمثالا
(مود) تطاول في الفضاء منضراً | يبغي الخلود ولا يربو زوالا
تمثال (مود) كم أذوق مرارة | لما أراك الفاتح المختالا

يا مود يا رمز الشقاوة والاسى او ما كفاك بأن تتيه دلالا

يا ايها الضيف الثقيل بظله آن الأوان لأن تشد رحالا

تأبى العروبة ان تراك مصعراً ضد الغرور وسيداً مفضالا

ابناء يعرب هل يدوم خضوعكم ان صح ذاك فلستم الاشبالا

ان جئت تدعو للتحرر زاعماً كان التحرر منكم استذلالا

من قال ان الشبل يرضخ لحظة الذئب لا لا لن يكون محالا

يا شعب ان رمت الحياة سعيدة قم باسم ربك حطم الاغلالا

•

•

•

البحتري (١)

هو أبو عبادة الوليد بن عبيدة الطائي الشاعر المطبوع ، أشهر من استحق لقب (شاعر) على الاطلاق .

ولد سنة ٢٠٦ بناحية منبج(٢) في قبائل طي وغيرها من البدو الضاربين في شواطىء الفرات ، ونشأ بينهم فغلبت عليه فصاحة العرب ولازم وهو فتى ابا تمام وعليه تخرج واقتبس طريقته في البديع بغير افراط .

وخرج الى العراق واقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترما عندهما مرعي الجانب الى ان قتلا في مجلس كان هو حاضره ، فرجع الى منبج . وبقى يختلف احياناً الى رؤساء بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٢٨٤ هـ

وكان على فضله وفصاحته ورقة كلامه وبديع خياله من اكثر خلق الله فخراً بشعره ، حتى كان يقول إذا اعجبه شعره : احسنت والله ، ويقول للمستمعين مالكم لاتقولون احسنت ؟ هذا والله مالا يحسن احد أن يقول مثله .

والكثير على انه لم يأت بعد ابي نواس من هو اشعر من البحتري ولا بعد البحتري من هو اطبع منه على الشعر ولا أبدع منه في الخيال الشعري ولنشأته البدوية ابتعد في شعره عن مذاهب الحضريين وتعمقهم وفلسفتهم فكان شعره كله بديع المعنى حسن الديباجة ، صقيل اللفظ ، سلس الاسلوب ، كانه سيل ينحدر الى الاسماع ، مجوداً في كل غرض سوى الهجاء ، ولذلك اعتبره

(١) البحتري نسبة الى بحتر بطن من طي .

(٢) بين الفرات وحلب .

كثير من اهل الادب هو الشاعر الحقيقي، واعتبروا أمثال ابي تمام والمتنبي والمعري حكماء، ولسهولة شعره ورقته كان الاصوات التي يتغنى بها في زمنه من شعره . وله ديوان كبير طبع في جزأين في الاستانة وغيرها ومن احسن قوله :

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً ... فشأناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ... ويدنو الضوء منها والشعاع

ومن قوله في سرى الليل وطلوع الفجر :

ولقد سريت مع الكواكب راكباً ... اعجازها (١) بعزيمة كالكوكب
والليل في لون الغراب كأنه ... هو في حلوكته (٢) وان لم ينعب (٣)
والعيس (٤) تنصل (٥) من دجاه كما انجلى
صبغ الخضاب عن القذال (٦) الاشيب
حتى تبدى الفجر من جنباته ... كالماء يلمع من خلال الطحلب (٧)

ومن قوله في الحكمة :

اذا ما نسبت الحادثات وجدتها ... بنات زمان أرصدت لبنيه
متى أرت الدنيا نباهة خامل ... فلا ترتقب الا خمول نبيه

وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل :

بسر من را لنا امام ... تغرف من بحره البحار
خليفة يرتجى ويخشى ... كأنه جنة ونار

---

(١) مآخيرها (٢) في شدة سواده وظلامه (٣) نعيب الغراب صياحه .
(٤) الابل البيض (٥) تخرج (٦) شعر مؤخر الرأس (٧) ما يطفو على وجه الماء الآسن من الخضرة .

كلتا يديه تفيض سحاً كأنهـا ضرة تغار
فليس تأتي اليمين شيئاً الا أتت مثله اليسار
فالملك فيه وفي بنيـه ما اختلف الليل والنهار

وقال يصف الربيع :

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى يكاد ان يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدجى اوائل ورد كن بالامس نوّما
يفتقهـا برد الندى فكأنـه يبث حديثاً كان قبل مكتما
فمن شجر رد الربيع لباسـه عليـه كما نشرت وشياً منمنما
أحل فابدى للعيون بشاشـة وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورقّ نسيم الريح حتى حسبته يجيء بانفاس الاحبـة نعما

وله من قصيدته في وصف قصر الجعفري بسامراء :

إن الظباء غداة سفح محجر هيجت حر جوى وفرط تذكر
من كل ساجي الطرف أجيد أغيد ومهفهف الكشحين أحوى احور

ومنها يقول :

أقبلن بين أوانس مال الصبى بقلوبهن وبين نور نـير
فبعثن وجداً للخلي وزدن في برحاء وجد العاشق المستهتر
لا ابتغي أبداً بسلمى خلة فلتقترب بالوصل أو فلتهجر

وقال يصف البركة في قصر المتوكل ويمدحه :

ميلوا الى الدار من ليلى نحييها نعم ونسألها عن بعض أهليها
يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها تبيت تنشرها طوراً وتطويها

ومنها :

لولا سواد عذار ليس يسلمني — الى النهى لعدت نفسي عواديا
قد اطرق الغادة الحسناء مقتدراً — على الشباب فتصبيني وأصبيها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها — علقت بالراح أسقاها وأسقيها
عاطيتها غضة الاطراف مرهفة — شربت من يدها خمراً ومن فيها
يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها — والآنسات إذا لاحت مغانيها
يحسبها أنها في فضل زينتها — تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها — في الحسن طوراً واطواراً تباهيها
أما رأت كالىء الاسلام يكلؤها — من أن تعاب وباني المجد يبنيها
كأن جن سليمان الذين ولوا — ابداعها فادقوا فى معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض — قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
تنصب فيها وفود الماء معجلة — كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة — من السبائك تجري في مجاريها
إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا — مثل الجواشن مصقولا حواشيها (١)
فحاجب الشمس أحياناً يضاحكها — وريق الغيث أحياناً يباكيها
إذا النجوم تراءت فى جوانبها — ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها — لبعد ما بين قاصيها ودانيها
يعمن باوساط مجنحة — كالطير تنقض في جو خوافيها

---

(١) الحبك : تكسر صفحة الماء عند مرور الريح عليه ، والجواشن الدروع .

جمال الدين السامري

هو جمال الدين ابو المظفر يوسف بن محمد بن محمد بن مسعود بن محمد بن ابراهيم العبادي ثم العقيلي السامري الحنبلي الشيخ العالم المفنن الحافظ .

ولد في رجب سنة ٦٩٦ هـ وتفقه ببغداد على الشيخ صفي الدين عبد المؤمن وغيره ثم رحل الى دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في الفقه ونظم الغريب في علوم الحديث لابيه نحو الف بيت . ونشر احياء القلب الميت بفضل اهل البيت، وغيث السحابة في فضل الصحابة والاربعون الصحيحة فيما دون احر المنيحة وعقود اللآلي في الامالي وعجائب الاتفاق والثمانيات وكانت وفاته سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م .

قال ابن صحي رأيت بخطه ما صورته مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة المورقة في الترجمة المونقة وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي في المعجم المختص واثنى عليه وذكر انه توفي في جمادي الأولى (١) .

(١) الشذرات جـ ٦ .

حسين علي السامرائي

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة ١٨٩٠ م من اسرة عربية وبعد ان ترعرع في كنف والده العلامة المرحوم علي السليم الطويل الدراجي السامرائي قرأ القرآن الكريم على يديه واجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وتخرج فيها وعين معلماً في المدارس الابتدائية سنة ١٩١٩ م وبقى في التعليم حتى احيل على التقاعد وفي سنة ١٩٤٨ م سكن الأعظمية وكانت له مجالس أدبية وشعرية مع الأديب الشاعر الاستاذ ناجي القشطيني وبقى على هذه السيرة الحميدة حتى وفاته في ٢١ رمضان سنة ١٣٨٦ هـ .

وقد عثرنا لهذا الشاعر على قصائد قليلة تدل على قوة ايمانه وزهده وبلاغته منها قوله :

الدين والاسلام جسم واحد | والرأس فيه مخافة الرحمن
والدين اصل وهو أفضل مرشد | للسالكين طريقه بأمان
وفروضه نبراس كل موحد | باق مدى الأحقاب والأزمان
يامؤمنين تمسكوا بشريعة | جاءتكم بالخير والاحسان
حكم الرحمن وهو إلهكم | بالمسلمين فكان خير بيان
قد جاءكم برسالة نبوية | تدعو الى الأصلاح والأيمان
مالي أراكم قد هجرتم حكمه | وجنحتموا للزور والبهتان
وأضعتموا فرض الصلاة تهاونا | ونبذتموا ماجاء في القرآن
وركنتموا للظالمين تخاذلا | وفسقتموا جهراً بكل مكان
وسلكتموا طرق الفساد تفاخراً | وحكمتموا بالظلم والطغيان

وله قصيدة في رثاء السيد ابراهيم أبو يوسف قوله :

أعن سبق ميعاد أتاك المذكر أجبت لداعيه وأنت المذكر
أم الاجل الموعود قد حان وقته فلبيت داعي الحق لا تتأخر
أم الحالة الموجودة اليوم عندنا
أساءتك فاخترت ما أنت صائر
رحلت وقد اودعت في القلب حسرة
وفي الجسم والاكباد نار تسعر
فلم يرحم الموت الصغار تعطفاً ولا لعظيم القدر يوماً يوقر
رحلت وقد جاورت ابناء فاطم بجنة عدن سوف يلقاك حيدر
بكى الاهل والاحباب يوم رحيلكم
كذلك (سامراء) تبكي وتزفر
ونعيك قد ساء الأحبة كلهم ولا زال في قلبي الاسى يتفجر
بكاك أحباء ، بكتك مجالس اذا اجتمعوا يوماً عليك تحسروا
هنيئاً لروح أخلصت في حياتها الى الله واشتاقت الى الخلد تنظر
وكنت القوي الباس في كل موطن
على الذل لا ترضى المقام وتصبر
فنعم الأخ الموفي اذا ما تغيرت بموطنه الأيام لا يتغير
قم اليوم وانظر ما أحل بنا النوى من البؤس لا يحصي اذاه التصور
فلا تلو جيداً نحو دنيا دنيئة جزاؤك في الاخرى نعيم وكوثر
ولا تلو جيداً نحو احفاد يتم (فاحمد) فيهم والحقيقة أبصر

لان سلي الاهلون فقد حبيبهم ... فحزنك باق في القلوب مؤثر

وان أرخص الناعون صوت عزيزهم

فرزؤك مهما يعظم الرزء يكبر

سموت باخلاق وعشت منعما ... ومت عزيزاً بين قوم موفر

بفضل وآداب وحسن شمائل ... إذا ما قسمناها على الجدب بزهر .

وخلق واخلاق وحسن مآثر ... واحسان معروف يروع ويبهر

صفاتك ذي الحسنى اذا ما ذكرتها

فواضحة كالشمس للعين تظهـر

لكم اسوة بابن الحسين وحيدر ... وطـه كما قال الكتاب المسطر

سحائب رحمات عليك هواطل ... من الله تترى كل يوم تبكر

حسين محمد عرب السامرائي

هو السيد حسين بن محمـد عرب السامرائي . ولد الشاعر سنة ١٩٣١ وبعد أن ترعرع فى احضان والديه دخل المؤدب وتعلم القرآن الكريم ثم بعدها المدرسة الابتدائية ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٥١ فدرس على كبار علمائها وفي سنة ١٩٥٨ عين إماماً لمسجد سيد درويش فى سامراء وللشاعر مجموعة كبيرة من القصائد منها قوله : (١)

كل المبادىء ما سوى الاسلام رمز الفساد ومعدن الآثام
الغـرب يغزونا بشين فعاله والشرق يغرينا بلفظ سلام
قصدوا بذاك تهتكاً ودعارة ضلوا السبيل ضلالة الانعام
كفوا دعاة الشر عن غي لكم اصبحتمو للكفر كالخدام
هل من فطانة شعبنا أن يتركوا نوراً يضيء على الورى لظلام
هذا لعمرك منطق لا يرتضى اين الحقيقة من دجى الاوهام
لا يطفيء الدين الحنيف امرؤ الا وذوقـــه مبتلى بسقام
كلا ولا بغض العروبة مؤمن ذو محتـد وكرامة وذمام
الدين روح للعروبـة تقتدي منه المـكارم طيلة الايام

وله قصيدة اخرى عنوانها (يوم بدر) يقول فيها :

يا يوم بدر هل افجرك مرجع على الذي فات العروبة يرجع

---

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٩٩ ــ ١٠٠ للشيخ يونس السامرائي

المسلمون اليوم أفسد امرهم أما ترى الكفر وفقر مدقع
وتراهمو حيرى سكارى بأسهم يا للفضيحة ، بينهم لا يهجع
هذا الذي اتخذ العروبة مبدأ خاض السياسة لوذعياً مبدع
حتى اذا اشتد الوطيس تقهقراً والقول في يوم العراك مضيع
يا قوم لا جدوى بقول فارغ يا قوم تخليص الحقوق بمدفع
ان رمتمو عزاً ونصراً ناجزاً هيا لميدان القتال تدرعوا
والصبر احسن جنة يوم الوغى ان الكماه اليه دوماً تفزع

وله قصيدة عصماء يرثي بها شيخه السيد احمد محمد أمين الراوي يقول فيها :

فقدنا راسخاً جبلا أشما فقدنا عالماً بحراً خضما
فقدنا فيصلا سيفاً صقيلا له وقع اذا حدث ألما
فقدنا ضيغما ليثاً غيوراً جسوراً لم يخف في الله لوما
فقدنا اشوساً قرماً هزبراً اذا حمى الوطيس تجده شهما

يقول الحق في وجه الاعادي
ولو أضحى لقول الحق غـرما

يذود عن الشريعة أي ذود ويلقن لده الحجر الاصما
حباه الله علماً من لدنه والبسه الوقار وزاد حلما
سليل المصطفى قد كان حقاً ووارث احمد خلقاً وعلما
سليل ارومة كرمت وطابت ونجل الاحمدين اباً وأما
لجدك أحمد الغوث الرفاعي تفرد في يد المختار لثما
تسمى باسم خير الخلق طه فشابه جده خلقاً واسما

فشيخي احمد الراوي لما — قضى نحباً له الكون ادلهما
رجال الدين في الدنيا بدور — واحمد فيهم كان الاتما
رزئنا في مصابكم فصرنا — نلاقي في الجوى سهما فسهما
فعيل الصبر والآماق جفت — ولم نسطع لذي الاحزان كتما
وصاح عراقنا من كل صوب — فخطب مصابكم للقلب أدمى
فسامرا كساها الحزن ثوبا — وراوة دمعها لا زال يهمى
بمثلك تنجلي ظلمات شك — وتدحض حجة الاعداء حتما
قضيت العمر في الدنيا جهاداً — ولم تعرف لمعنى الوهن طعما
كأنك في العطاء لم تخش فقراً — ولم تحرص على الاموال لما
تريد العيش في الدنيا كفافا — ومقت من يحب المال جما
ولم تحتج الى التعريف يوما — ففضلك شائع للناس عما
وصيتك ذائع في كل ناد — فمن حصر الصفات لأنت اسمى
حياة المصلحين بها انتعاش — ويحيا غيرهم في الارض بهما
ويبقى ذكر اهل العلم حياً — وذكر الجاهلين يكون ذما
لقــد أهلتنا للدين جنداً — نحارب منكراً ونرد ظلما
ونأبى ان نقر الذل فينا — ونسقي من يعادي الدين سما
لئن فارقتنا يا شيخ شخصاً — فانت جليسنا في القلب رسما
فان البدر يؤنس في الليالي — وكنت انيسنا يا شيخ دوما
غرست المجد والاخلاص فينا — فاينع مثمراً صدقا وعزما
تركت وراءك الفصحاء خرساً — واضحت بعدك البلغاء وجما

فاهل الشعر والادباء طراً لقد ابهرتهم نثراً ونظما
بكم كانت رياض العلم تزهو فآل سرورها كظما وهظما
فمحراب الصلاة عليك يبكي ومجلس وعظكم قد ذاق فهما
وهذي ادمع الطلاب تجري على شيخ رواها العلم فهما
جزاك الله عنا كل خير بحرمة من اتى للرسل ختما
وصير قبرك الميمون روضاً وأمطر روضه عفواً ورحما
فنم في رحمة المولى رضياً وموصولا مع المختار رحما
فوا عجباً لقبر ضم طوداً ووا عجباً لقبر ضم يما

• • •

الشيخ حسن النقي الدوري

هو العالم الجليل والأديب الشاعر السيد حسن بن نقي الدين بن مال الله بن رجب بن خطاب بن عمر بن الحاج زكريا بن درويش بن الحاج جمعة الدوري ينتمي الشاعر المذكور الى عشيرة البو جمعة الدورية .

ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٣ م) في ناحية الدور القريبة من سامراء وبعد ان ترعرع في أحضان والديه قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد ربيع وأجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فتتلمذ على العلامة محمد سعيد النقشبندي ثم على العلامة عباس افندي القصاب ثم على العلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في بغداد . (١)

ولمكانته العلمية والثقافية عين قاضياً لقضاء دلي آباد (دلتاوة) ومفتياً لبلده بعقوبة بعد احرازه قصب السبق في الامتحان وبعد الاحتلال الانكليزي للعراق اعتزل الوضيفة وبعد الاستقلال سنة ١٩٢٠ م عين اماماً وخطيباً ومدرسا وواعظا في جامع الدور الكبير الى ان توفي يوم ٢١ جمادي الآخرة سنة ١٣٦٦ هـ

وللشاعر مؤلفات قيمه مخطوطة كما له شعر جيد يدل على ذكائه وسعة بيانه وفيما يلي بعض ابيات من قصيدته المعنونة (الى الدفاع حماة الدين) قوله :

ماذا التواني حماة الدين والذمم ... ماذا التقهقر عن ذا الحادث العمم

الله اكبر اهل الكفر قد دخلوا ... على بلاد بها ما كان من صنم

الله اكبر اهل الكفر بغيتهم ... احراق قرآنكم خابوا بزعمهم

---

(١) تاريخ الدور ص ٣٥ ـ ٣٦ للشيخ يونس السامرائي

إنكليز وفرنسيس وروسهما قاموا لمحو بني الاسلام كلهم
وفي النوادي (غلادستون) اخبثهم القى خطابا لهم جهرا بملء فم

ومنها قوله :

كم من مخدرة من خدرها أخذت سبيا لها النوح منها غير منصرم
نادت لذا ايها الاسلام قد هتكت أعراضنا ودعينا في أكفهم
فلم تجد من مغيث وهي مخذلة كشبه شاة عراها الذئب من غنم

وله قصيدة طويلة في رثاء (عبد المحسن السعدون) الذي انتحر سنة ١٩٢٩ ومن مطلعها :

ان سعد مصر افتدى في ماله وطنا فان سعدوننا افداه بالأجل

وله قصيدة ايضا في رثاء الشهيد المرحوم حامد باشا البدري ومن مطلعها :

فرب أماني اصبحت في منالها منايا ذويها والروى في وصالها
ويارب آمال لقوم تعاضب فصرمت الآجال طول حبالها
ففاجأهم حتف على حين غفلة فامستهم الغبراء طي رمالها
وكم خاب من اهل المطامع ظنهم وخاب ذوو سؤل بخير سؤالها
وكم فشل الأقوام يوما بمقصد وقد أخطأت افكارهم في عجالها

وعند قدوم السيد عبد العزيز القصاب قائمقام لمدينة سامراء نظم هذين البيتين

آل سامرا فيكم قد غدا حاكم للعدل والفضل محيز
قد ازال الظلم عنا ارخوا العمر يحكيه ذا العبد العزيز

وفي عام ١٣٢٢ هـ سافر الشاعر مع جماعة من اصدقائه في فصل الربيع الى مدينة سلمان باك للاستجمام والراحة والزيارة وزيارة قبر الصحابي الجليل (سلمان باك) فأوحت له تلك الزيارة بهذه الابيات وقد أرخ فيها سنة زيارته فيها

أتيت لقبر فيه من صاحب احمد | إمام تقي للمهابـة لابس
وقـد حاز من خير الانام مقالة | وقد فاز من قد كان صدر المجالس
وما (حسن نجل النقي) رجا كو | من النار تنجوه ومن يوم عابس
ومن حل في هـذا المقام فارخوا | (له البشرى يا زوار سلمان فارس

١٣٢٢

لقد تطرق الشاعر الى مختلف افانين الشعر منها الاجتماعية ومنها السياسية ومنها الدينية ومنها انه قام بتخميس الوترية والتي كانت تتلى في ليالي شهر رمضان .

وكان للشاعر ديوان عامر تقدم فيه القهوة العربية . فكتب على الهاون الذي تسحق فيه القهوة البيت الآتي :

دم ساحقاً بنت بنٍ بالهنا أبداً
ودم بنـاد بذكر الله معمورا

وكان للشاعر المذكور العديد من الأصدقاء وكانوا يراسلونه في شتى المناسبات وقد طبع بطاقة المعايدة التي كان يرسلها ببيت الشعر الآتي :

يهنيـكم في عيدكم متمنياً لكم
كل خير وعلا (حسن النقي)

جعفر بن ورقاء الشيباني

هو ابو محمد جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك ابن صلة ابن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر ابن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صيصب بن علي بن بكر بن وائل ، المعروف بالشيباني . شاعر أمير معروف .

ولد بسامراء عام ٢٩٢ هـ وبها نشأ ذكره الصفدي في الوافي ج ١١ فقال كان في بيت امرة وتقدم ، وكان قد تقلد الاعمال في الكوفة سنة ٣١٦ هـ .

ذكره الشيخ النجاشي في رجاله فقال : أمير بني شيبان بالعراق ووجههم وكان معظماً عند السلطان ، وكان صحيح المذهب له كتاب في امامة امير المؤمنين وتفضيله اهل البيت عليهم السلام ، سماه : حقائق التفضيل في تأويل التنزيل ، اخبرنا الحسين بن عبدالله قال : حدثنا ابو احمد اسماعيل بن يحيي بن احمد العيسى ، قال : قرأته على الأمير ابى محمد .

وذكره ابن الاثير في الكامل ج ٦ ص ١٧٦ في حوادث سنة ٣١٢ هـ فقال : في هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي الى الكوفة وسبب ذلك انه اطلق من كان عنده حتى اسرى الحجاج ، وارسل الى المقتدر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فسار في هجر يريد الحاج ، وكان جعفر بن ورقاء متقلداً أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين ايديهم خوفا من ابى طاهر ومعه الف رجل من بني شيبان ، وسار مع الحجاج جماعة من

أصحاب السلطان في ستة آلاف رجل فلقي ابو طاهر جعفر الشيباني فقاتله جعفر فيما هو يقاتله اذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه ، فانهزم من بين أيديهم فلقي القافلة الاولى وقد انحدرت في القصبة فردهم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة وتبعهم ابو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهزم عسكر الخليفة .

وذكر أيضاً في حوادث سنة ٣٢٥ هـ ان محمد بن رائق وهو امير الامراء ببغداد ، ثار على الراضي الخليفة بالانحدار معه الى واسط ليقرب من الأهواز ويراسل ابا عبد الله بن البريدي ، وكان قد عظم امره في الاهواز واستبد بها فانه أجاب الى ما يطلب منه والا كان قصده ، ومحاربته قريباً عليه فانحدر الراضي وابن رائق نحو الأهواز وارسل اليه ابن رائق في معنى تأخير الاموال وافساد الجنود وحملهم على العصيان فان حمل المال وسلم الجند اقر على عمله ، والا فويل بما يستحق .

فلما سمع الرسالة جدد ضمان الاهواز بثلثمائة وستين الف دينار مقسطة ، وأجاب الى تسليم الجيش الى من يؤمر بتسليمه اليه فقبل ذلك منه ، فاما المال فما حمل منه ديناراً واحد . وأما الجيش فان ابن رائق انفذ جعفر بن ورقاء ليتسلمه منه وليسير بهم الى الفارس لقتال ابن بويه فلما وصل جعفر الى الاهواز لقيه ابن البريدي فى الجيش جميعه ، ولما عاد سار الجيش مع البريدي الى داره واستصحب معهم جعفراً وقدم لهم طعاماً كثيراً فاكلوا وانصرفوا وأقام جعفر عدة أيام ، ثم ان البريدي أمر الجيش أن يطالبو جعفراً بمال يفرق فيهم ليتجهزوا به الى فارس فلم يكن معه شيء فشتموه وتهددوه بالقتل ، فاستتر منهم ولجأ الى البريدي فقال البريدي ليس العجب من أرسلك وانما العجب منك فكيف جئت

من غير شيء ، فلو ان الجيش طالبك لما ساروا إلا بمال ترضيهم به ، ثم اخرجه ليلا ، وقال انج بنفسك فسار الى بغداد خائباً ٠

وذكره في حوادث سنة ٣٢٦ هـ فقال : وفي هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني ، وكان عدد من توارى من المسلمين ٦٣٠٠ من بين ذكر وانثى ، وكان الفداء على نهر البندون ، ومن ذلك يعلم ان الامراء والخلفاء كانوا يعدونه لكل مهم من تسلم الجيوش ومفاداة الاسرى وغير ذلك ٠

وذكره صاحب الطليعة فقال : كان فاضلا اديباً مصنفاً وكان امير بني شيبان ، وله مع سيف الدولة مكاتبات ٠

وذكره السيد الامين في اعيانه ج ١٦ ص ٢٨٤ وسرد الاقوال التي مرت فقال : توفي في شهر رمضان سنة ٣٥٢ هـ ٠

وذكره ابن شاكر في الفوات ج ١ ص ٢٠٥ فقال : كان المقتدر يجريه اجره بني حمدان ، وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة والرواية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظه ، وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة ٠

وذكره صاحب النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢١٣ في حوالي سنة ٣١٣ هـ ٠

وابن ورقاء نظم الشعر باكراً وكان سهلا عليه طبعاً ، ومنه قوله :

قالوا : تعز لقد أسرفت في جزع

فالموت كاس عميم من شربه

فقلت ان عزائي والفقيد حقاً بانا فما أنا مشغول بمطلبه

قالوا : فعينك احميها فقد رمدت

من قبض دمع ملت القطر مسكبه

فقلت : مالي فيها بعــده أربي

هل يحفظ المرأ شيئاً غير مأربـه

ما كنت اذكرها الا لرؤيتـــه

والبكاء عليــه ان نجمت بـه

وقوله برواية الصفدي :

الحمــد لله على ما قضى ... في المال لما حفظ مهجه

ولم تكن من ضيقـه هكذا ... إلا وكانت بعدها فرجـه

وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين عليه السلام :

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... للناظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع منهم ولا متخشع

كحلت بمنظرك العيون عماية ... وأصم رزؤك كل اذن تسمع

ايقظت اجفاناً وكنت لها كرى

وأنمت عيناً لم تكن بك تهجـع

ما روضة إلا تمنت انـا ... لك تربة ولخط قبرك موضع

وكتب ابو فراس الحمـداني الى ابي محمد جعفر بن ورقاء وجعله حكما بينـه وبين ابى احمد عبدالله بن محمد بن ورقاء فقال :

إنا إذا اشتد الزمان وناب خطب وادلهـم

ألفيت بين بيوتنـا ... عدد الشجاعة والكرم

نلقا العدى بيض السيوف وللندا حمـر النعم
هـذا وهذا دأبنا يودى دم وبراق دم
قل لابن ورقا جعفر حتى يقول بما علـم
انى وان شط المزار ولم تكن دار أمم
أصبو الى تلك الخلال واصطفي تلك الشيم
وألوم عادية الفراق وبين احشائى ألم
ولعل دهـراً ينثني ولعل شـعباً يلتئم
هل أنت يوماً منصفي من ظلم عمك يا ابن عم
أبلغـه عني ما أقول فانت في ولايتهم
اني رضيت وان كرهت ابا محمد الحكم

فكتب ابو محمد جعفر بن ورقاء مجيباً له :

أنتم كما قد قلت بل أعلى وأشرف يا ابن عم
ولكم سوامق كل فخر واللواحق من امم
لم يعل منـكم شاهقاً فوق الشوامخ والعلم
إلا ولاحقه بلوح على ذراه كالعـلم
ودعوت شيخك وابن عم جعفر فيما أهم
من حلو قولك حين قلت وجود ما قد قال عم
فقضى عليه وقد قضى بالحق لما ان حكم
في دهرهم وزمانهم ولهم قديم في القـدم
ليس كمن يبلغ العليـاء إلا بالرمم

هذا قضائي ان نحى للحق محى والـتزم
أحسنت والله العظيم نظـــام بيتك حين تم
فيما ذكرت بـه السيوف وما ذكرت بـه النعم
وشكوت أشواقاً الى يحس قلبـك للألم
افــديه قلباً عالياً فوق الفضائل والهمم
قد فاض فيضاً بالسماح وقـد تدفق بالكرم
فسيول جدواه تدفعها الشهامة من ضرم
ولقـــد بدا متنعماً يا طيب ذلك في النعم
وأزل لي من بره أزكى وأطيب ما قسم
فلاشكرن صنيعـه حتى تغيبني الرجم

وقوله :

ولما عبثن باوتارهن (١) قبيل التبلج أيقظنني
حبسن البهوم (٢) واتبعنها بنقر المثاني فهيجنني
عمدن لاصلاح أوتارهن فاصلحنهن وأفسدنني

وقوله :

هززتك لا انني علمتك ناسياً لحقي ، ولا انني اردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله الى الهز محتاجاً وان كان ماضيا

(١) في الوافي : بعيد الهت .
(٢) وفيه : حبسن النجوم .

جعيفران الموسوس

جعيفران الموسوس ابن علي بن أصغر بن السري بن عبدالرحمن الانباري من ساكني سامراء .

كان ابوه من أبناء جند خراسان وظهر لأبيه أنه يختلف الى بعض سراريه فطرده ، وحج تلك السنة ، وشكا ولده الى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى إن كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان كنت قد تحققت ذلك منه فلا تساكنه في منزلك ، ولا تطعمه شيئاً من مالك في مدة حياتك ، واخرجه عن ميراثك وسأل الفقهاء عن حيلة تخرجه عن ميراثه ، فدلوه على الطريق في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف القاضي فلما مات ابوه أحضر الوصي للقاضي بينته عدولا تشهد على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم ير ابو يوسف ذلك ، وعزم على أن يورثه فقال الوصي : أنا ادفع هذا عن الميراث بحجة واحدة ، فابى ابو يوسف ان يسمع منه وجعيفران يقول : قد ثبت عندك امري فلا تدفعني ، فاستمهل الوصي الى غد ، وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر ورفعها لمن يدفعها الى القاضي ، فلما قرأها دعا الوصي فاستحلفه على ذلك ، فحلف باليمين الغموس ، فقال تعال غداً مع صاحبك فحضر اليه ، فحكم ابو يوسف للوصي فلما أمضى الحكم وسوس جعيفران واختلط (١) وكان إذا ثاب اليه عقله قال الشعر الجيد .

---

(١) اختلط : اصيب بمس .

وعن عبد الله بن سليمان الكاتب عن ابيه قال : كنت ليله اشرف (١) من سطح داري على دار جعيفران ، وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول ليله ويقول :

طاف به طيف من الوسواس ففـــرّ عنه لذة النعاس
فما يرى يأنس بالانس لا يلذ عشرة الجلاس
وهو غريب بين هذي الناس

ولم يزل يرددها حتى أصبح ، ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .

وعنه قال : غاب عنا أياماً ، وجاءنا عرياناً ، والصبيان خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرا في الدار ، فلما بلغ إلي وقف عندي وتفرقوا عنه ، فقال : يا أبا عبدالله

رأيت الناس يدعوني بمجنون على حال
ولكن قولهم هـذا لافلاسي واقـلالي
ولو كنت أخا وفر رخيماً ناعماً البال
رأوني حسن العقل أحل المنزل العالي
وما ذاك على خـير ولكن هيبة المـــال

قال فادخلته منزلي ، فاكل ، وسقيته اقداحا ثم قلت له تقـدر على أن تغير تلك القافية ؟ قال : نعم ، ثم قال بديهة (٢) :

رأيت الناس يرموني أحياناً بوسواس

---

(١) اشرف : انظر من عال

(٢) فوات الوفيات ج ١ ص ٢٠٧ ــ ٢٠٩

ومن يضبط يا صاح فعال الناس فى الناس
فدع ما قاله الناس ونازع صفوة الكاس
فتى حـــر صحيح الود ذا بر وإيناس
وإن الخلق مغرور بامثالي وأجناسي
ولو كنت أخا مال أتونى بين جلاسي
يجيئونى يحيــونى على العينين والرأس
ويدعونى عزيزاً غــير أن الذل إفلاسي

ثم قام ليبول ، فقال بعض من حضر : اي معنى في عشرتنا لهذا المجنون العريان ؟ والله ما نأمنه وهو صاح فكيف وهو سكران ؟ ففطن جعيفران لقوله فخرج وهو يقول :

وندامى أكلونى إن تغنيت قليلا
زعموا أنى مجنو ن أرى العري جميلا
كيف لا أعرى وما أبصر في الناس منيلا
إن يكن قد ساءكم قر بى فخلوا لي السبيلا
وأتموا يومكم سر كم الله طويلا

قال فرفقنا به واعتذرنا اليــه ، وقلنا له : والله ما نلتذ إلا بقربك وأتيناه بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه .

وقال ابن المعتز (١) حدثني احمد بن ابراهيم القمي عن احمـد بن يوسف الكاتب قال كنت عند ابى دلف إذ دخل آذنه فقال جعيفران الموسوس بالباب

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٨٢ .

فقال ابو دلف وما لنا والمجانين ؟ أو قد فرغنا من الاصحاء ؟ قال احمد فقلت : هو والله ظريف حلو الشعر قال فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

يا اكرم الأمة موجودا وأفجع الامة مفقودا
لما سألت الناس عند واحد أصبح في العالم محمودا
قالوا جميعاً : انه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال احمد : فنظر الي ابو دلف وقال : صدقت والله . ليت اصحاب الشعر قالوا مثل هذا . فأمر له بالف درهم وخلعة قال جميفران : أما الخلعة فاخرج بها وأما الألف فتأمر القهرمان أن يعطيني كما جئت خمسة ، فاني أخاف أن يسرق مني او اطرحه قال يا فلان ، أقبض من الخازن الفاً ، وادفع اليه كلما جاءك خمسة فاذا نفد الألف فاقبض مثله وأجره على الرسم في الخمسة التي يأخذها كلما جاءك لا تقطعها عنه حتى يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر الى احمد فقال :

يموت هذا الفتى تراه وكل شيء له نفاد
لو كان شيء له خلود خلد المفضل الجواد

قال : فاعجب ابو دلف بقوله وقال لاحمد بن يوسف انت كنت اعرف بصاحبك .

رعد عبد القادر الكنعاني

هو رعد بن عبد القادر بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .

ولد في سامراء سنة (١٩٥٣ م) وبها درس الابتدائية والمتوسطة ، يدرس الآن الثانوية في بغداد .

كان منذ طفولته شغوفاً بقراءة الشعر ولا غرابة في ذلك فهو من اسرة عرفت بالشعر والادب فقد كان جده ينظم الشعر أما عمه الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني فهو غني عن التعريف وهكذا فقد كانت اسرة الكنعاني في سامراء من الاسر التي نبغت في الشعر وكان لها الاثر الكبير في النهضة الادبية المعاصرة

بدأ في نشر شعره في اوائل سنة (١٩٦٩ م) فقد نشر ذلك في الصحف والنشرات التي تصدر في المدارس كما وقد القى عدة قصائد في الحفلات المدرسية وأثنى عليه كثير من مدرسي اللغة العربية لما وجدوا لديه من نبوغ في الشعر والالتزام بعموده .

قال : « في ذكرى رسول الهدى »

جل طيف الذكريات الخالدات — وابعث الشعر لأزكى الكائنات
وانشد الماضي بعزم حينا — تذكر البيد باسمى الذكريات
وارسل المدح لآل هاشم — كم تساموا في سنين زاهيات
كم تفانوا في طريق المصطفى — وتناؤا عن ديار فانيات

وأناروا البيد من بعد الدجى بني من بطون الساميات
فالى الخير سراجاً أوقدوا والى الشر سدولا حاجبات
والى الدنيا شعاراً قد سمى فهو نور لديار تائهات
قد علا الشرك الفيافي وطغى فانطوى الرجس بيوم المعجزات
وأزاح النور أطباق الدجى واحتوى الفجر ضماد النائبات
من دياجي الكون لاح المصطفى ببريق الحق بين الداكنات
بسلم الأيام عند المنتقى قد سقى الدنيا نمير الصالحات
ورأى الكون معيناً فبدا يشرب الحق بشغف الضامئات
فاهتدى الناس ونادوا ربهم خشية النار وبلو الهائلات
وتلالا الحق من درب السما وتلاشى الشرك ظل المخزيات
وتعالت صيحة حتى السما لا إله غير باري النسمات
يذكر الدهر رجالا بددوا ظلمة البغي ونوح النائحات
يذكر الماضي سراجا مرسلا درس الشرك بدين الصلوات
جاء بالفرقان من رب العلا فاذا الاسلام ماحي المنكرات
وإذا القرآن يتلى سامياً وأذان الله فوق الباسقات
ونداء الله في الكون غدا عالياً منذ بناه المئذنات
من بلال البيد صوت معلن صيحة الحق باشذى النغمات
فعلا الكون خشوع تائب وتعالى ذكرى رب السابحات
وتلاقى الناس في كعبتهم لرسول الله هادي الساريات

وغدا قول الرسول حاضراً ... نور تلك الذكريات السالفات

فيهل نوراً جـديداً ابتدى ... وأنار الدرب درب التائهات

أيها الكون ترنم هاتفاً ... شعر نصر في العهود الباسمات

أيها الساري تمعن تاركاً ... درب تلك الحالكات الغابرات

صفحات الحق نور للهـدى ... فاقرأ التاريخ بين الصفحات

لترى الاسلام فجراً زاهياً ... بفصول الذكريات الخالدات

هو ذا التاريخ يوم المجتبى ... هي ذي الأيام عند اليقظات

فعسى الأيام تحيي شملنا ... فى طريق مستقيم الأمنيات

سكن جارية محمود الوراق

أورد ابن المعتز في طبقاته فقال حدثني جعفر بن عون قال اعطى بعد الطاهريين بسكن جارية محمود مائتي الف درهم ، فامتنع محمود من بيعها وكانت قد دست رسولا الى المعتصم أن يشتريها ، فخرق المعتصم رقعتها فانشأت تقول :

ما للرسول أتاني منك بالياس أحدثت بعد رجاء جفوة القاسي
فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي فما دعاك الى تخريق قرطاسي
يا متبع الظلم ظلماً كيف شئت فكن عندي رضاك على العينين والراس
إني احبك حباً لا لفاحشة والحب ليس به في الله من باس
قل للمشارك في اللذات صاحبها ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسي
إن الامام إذا أرفا الى بلد أرفا اليه بعمران وإيناس
أما ترى الغرس قد جاءت أوائله والعود نضر الذرا مستوق كاسي
فاصبحت سر من را دار مملكة مختطة بين أنهار وأغراس
يا غارس الآس والورد الجني بها غرس الامام خلاف الورد والآس
غراسه كل عات لا خلاق له عبل الذراع شديد البأس قنعاس
كبا بك وأخيه إذ سما لهما بباتر للشوى والجيد خلاس
فذاك بالجسر نصب للعيون وذا بسر من را على سامي الذرا راسي
وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه غرس الخلائف من اولاد عباس

شقا عصا الدين فاغترا بجهلهما بعصبة شهرت فى الحرب والباس

وحاولا القدح فى ملك الامام ودو ن الملك قد علما آساد أخياس

في ظل معتقد للدين ، معتصم بالحق ، للغلب غلاب وفراس

ودونه غصص يشجى العدو بها مثل المبارك أفشين وأشناس

أما ترى بابكاً في الجو منتصباً على ململمة من صنعة الفاس

بين السماء وبين الأرض منزله وقائم قاعد جسم بلا راس

• • •

سيف الدين ابو العباس
احمد السامري

هو احمد بن محمد بن علي بن جعفر ، الصدر الاديب ، الرئيس سيف الدين السامري نسبة الى سامرا (١) .

قال عنه صاحب فوات الوفيات هو شيخ متميز متمول ظريف ، حلو المجالسة مطبوع النادرة ، جيد الشعر طويل الباع في الهجو من سروات الناس ببغداد قدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل تلك الارجوزة المشهورة بالسامرية التي اولها :

يا سائق العيس الى الشام ... وقاطع الوهاد والآكام

حظ فيها على الكتاب ، وأغرى الناصر بمصادرتهم .

وكان مزاحاً ، كثير الهزل ، لا يكاد يتحمل ، مع أن الصاحب بهاء الدين ابن حنا صادره واخذ منه نحو ثلاثين الف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السامري من اليمن ، ونكب في دولة المنصور ، وطلبه الشجاعي الى مصر واخذت منه حوزها وغيرها مائتا الف درهم ، وكان يسكن داره المليحة التي وقف عليها خانقاه ووقف عليها باقي أملاكه .

وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستمائة .

ومن شعره :

---

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١٩ ـ ١٢٤

ما سر من را ومن أهلها عند اللطيف الخالق الباري؟
وأي شـيء أنا حتى إذا أذنبت لا يغفـر أوزاري
يا رب مالي غير سب الورى أرجو به الفوز من النار!

وكان قد سافر مع وجيه الدين بن سويد الى الموصل، فحضر المكاسة فعفوا عن جمال الوجيه، ومكسوا جمال السامري واجحفوا به فقال:

صحبت وجيه الدين في العمر مرة ليحمل اثقالي ويخفر أحمالي
فوازنني عن كل حق وباطل وعن فرسي والبغل والفرس الخالي

فبلغ ذلك صاحب الموصل، فاطلق القفل بأجمعه.

وقال:

قبح الله كل من بدمشق من اصحابنا سوى ابن سعيد
فهو مع شحه وما يتعاطا ه من اللؤم أصلح الموجود

وقال يهجو خاله وخال أبيه:

إذا ما قيل من بالكرخ نذل لئيم الأصل مذموم الفعال
اجبتهـم إجابة لوذعي هما النذلان خال أبي وخالي

ومن شعر سيف الدين السامري:

أترى وميض البارق الخفاق يهدي الى الحمى أشواقي
ولعل انفاس النسيم اذا سرى يحكي تحيـة مغرم مشتاق
احبابنا ما آن بعد فراقكم أن تسمحوا لمحبكم بتلاق
بنتم فضنت بالرقاد نواظري أسفاً وجادت بالدموع مآقي
اجريت من جفني على اطلالكم دمعاً غدا وقفاً على الاطلاق

اتراكم ترعون صبا رعتم　　احشاءه بقطيعــة وفراق
بين الدموع وحر نار جوانحي　　عذبت بالاغراق والاحراق
بالله يا ريح الشمال تحملي　　واقري سلام الواله المشتاق
وإذا مررت على الديار فبلغي　　أهل الكثيب بكل ما أنا لاقي
فهناك لي رشأ أغن مهفهف　　يصمي القلوب باسهم الاحداق
متمتع من قــده بمثقف　　ومن الجفون باسهم ورقاق
فاذا انثنى فضح النقا وإذا رنا　　سفكت لواحظـه دم العشاق
ويزين غصن القـد منه شعر　　وكذا الغصون تزان بالاوراق

ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في العرزاوية :

ورد البشير بما أقر الاعينا　　فشفى الصدور وبلغ المنا
واستبشروا وتزايدت افراحهم　　فالخلق مشتركون في هذا الهنا
ثبتت مخازي ابن القتيله عندمن　　وجدت لديه في الخيانة والخنا
بشهادة الستر الرفيع وقولها　　من غير واسطة لسلطان الدنا
وبنى البناء بلا أساس ثابت　　فانهار ما شاد النكيح وما بنى
وتقدم الامر الشريف باخذ ما　　نهب اللعين من البلاد وما اقتنى
يا سيد الامرا ويا شمس الهدى　　يا ماضي العزمات يا رحب الفنا (١)
يا من له عزم وجأش ثابت　　يغنيه عن حمل الصوارم والقنا
عجل بذبح العلج وادفنه وما　　من حق علج مثله أن يدفنا
واغلظ عليه ولا ترق وكل ما　　يلقى بما كسبت يداه وما جنى

---

(١) الفنا ـ بكسر الفاء ـ اصله الفناء فقصره لاقامة القافية والوزن .

فلكم يتيم مدقع ويتيمة — من جوره ماتا على فرش الضنى
ولكم غني ظل في أيامه — مسترفداً للناس من بعد الغنى
إن انكر العلج العظيم فعاله — بالمسلمين فأول القتلى أنا

ولما عدل القاضي صدر الدين بن سناء الدولة جمال الدين بن اليزدي، وخلع عليه خلعة بطيلسان. واحضره مجلسه مع العدول واشهد عليه قال السامري:

طاب شرب المدام في رمضان — واصطفاق العيدان عند الاذان
والزنا واللواط في حرم الله — وترك الصلاة بالقرآن
منذ صار اليزدي في سكك الشا — م يطوف الخانات بالطيلسان
وإذا صارت العدالة في الفسـ — ـاق واللائطين بالمردان
فجدير بأن اكون نبياً — ويكون الصديق لي التلمساني
يا عدول الشآم قد سمح القا — ضي لاصحبه بنيل الاماني
قامروا واشربوا وقودوا ولوطوا
وافسقوا والحدوا إذن بامان
وارفعوا عنكم التستر بالفسق — فلا حاجة الى الكتمان

قال: فلما بلغت الابيات القاضي صدر الدين عز عليه، واعرض عن اليزدي ومنعه من الشهادة، فحضر اليزدي الى سيف الدين السامري ودخل عليه ولا زال به الى أن عمل:

قل لقاضي القضاة ايده الله — ولا زال للجماعة ظلا
قد تصدقت بالعدالة حوشيت — بقول الاغراض إن يقض عدلا
ولئن أجمعوا على فسق ذاق الشيخ — والبائس الذي قل عقلا

عدلوا عن طرائق العدل فيه ورموه بالزور والافك نقلا
نبزوه بقلة الدين والخير وترك الصلاة ظلما وجهلا
وإذا لاط أو زنى وهو شاب فعليه عار إذا صار كهلا
وجهه في مجالس الحكم تجدى من رآه بشراً وكيساً وفضلا
إن تحلى بالطيلسان فبالحق جدير بمثله يتحلى
كل من كان شاهداً بمحال أو بزور لما تولى تولى
وكذا لم يزل لكل اجتماع بين خلين بالتجمع أهلا

وكتب الى طوغان وأيدمر، ولكل منهما أستادار يسمى العلم سنجر ونائب البر يسمى الشجاع همام .

اسم الولاية للامير ، وماله فيها سوى الاوزار والآثام
وجناية القتلى وكل مصيبة تجبى منافعها الى همام
سيفان قد وليا وكل منهما ماضي العزائم دائم الاقدام
وبباب كل منهما علم ينكل ما يجود به من الانعام
ما الناس عندهما بناس لا ولا بريان هذا الناس كالانعام
وقد استحلا منهم مالم يزل من مالهم ودمائهم بحرام
فمتى أرى الدنيا بغير تشاجر والقطع والتنكيس للاعلام

وذكر الشيخ عبد القادر بدران (١) ترجمة سيف الدين بقوله (الصدر الكبير سيف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن جعفر السامري) كان المترجم كثير الاموال حسن الاخلاق معظماً عند الدولة له اشعار رائقة

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ص ٤٤ ، ٤٥

ومبتكرات فائقة توفي سنة ست وتسعين وستمائة وكان له ببغداد حظوة كبيرة عند الوزير ابن العلقمي وامتدح المستعصم وخلع عليه خلعة سوداء سنية ثم قدم دمشق ايام الناصر صاحب حلب فحظى عنده ايضاً فسعى به أهل الدولة فصنف فيهم ارجوزة فتح عليهم بسببها مصادمة ، فصادمهم الملك لأجل ذلك بعشرين الف دينار فعظموه جدا وتوصلوا به الى اغراضهم وله قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في (تأريخه) في سنة ست وثمانين وستمائة وفيها استدعى سيف الدين السامري من قبل الناصر من دمشق الى الديار المصرية ليشتري منه ربع قرية حزرما الذي اشتراه من بنت الملك الاشرف موسى فذكر لهم أنه وقفه وقد كان المتكلم في ذلك علم الدين السجاعي . وكان قد استنابه الملك المنصور بديار مصر وجعل يتقرب اليه بتحصيل الاموال ، فقرر لهم ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن المقدسي ان السامري اشترى هذا من بنت الملك الاشرف وهي غير رشيدة وأثبت سفهها على زين الدين بن مخلوف ، وأبطل البيع من أصله واسترجع على السامري بمغل عشرين سنة مائتي الف درهم ، اخذوا منه حصة من الزنبقية قيمتها سبعون الفا وعشرة آلاف مكملة ، وتركوه فقيراً على برد الديار ، ثم اثبتوا رشدها واشتروا منها تلك الحصص بما أرادوا ، ثم أرادوا أن يستدعوا بالدماشقة واحداً بعد واحد ويصادروهم وذلك انه بلغهم انه من ظلم بالشام لا يفلح ومن ظلم بمصر افلح وطالت مدته فكانوا يطلبونهم الى مصر ارض الفراعنة والظلم ويفعلون بهم ما أرادوا .

الشيخ شاكر البدري السامرائي

هو العالم الجليل والاستاذ الكبير والاديب الشاعر والكاتب اللامع والخطيب البارع السيد شاكر بن محمود بن مهدي بن حسين بن ظاهر البدري السامرائي

ولد في بغداد بمحلة جديد حسن باشا عام ١٩١٢ م . استهل دراسته على والده مؤسس مدرسة التهذيب البدرية مع اخيه الشاعر صالح البدري ثم انتقل منها الى المدرسة الحيدرية حيث كان والده يدرس العلوم الدينية والتجويد فيها ، ومنها انصرف الى الدراسة العلمية وعكف عليها وعلى الاشراف على مدرسة والده حتى نال الاجازة العامة في العلوم العقلية والنقلية وبعدها يمم القاهرة ببعثة دراسية بعد اجتيازه الامتحان العلمي في بغداد والقاهرة سنة ١٣٣٩ م وقضى فيها سنة دراسية ولما قامت الحرب العامة الثانية وتحتم رجوع البعثات الى أوطانها رجع مع من رجع وعاد الى اشتغاله بالدراسات الدينية والعلمية .

والى جانب ما تحمل من العلوم العربية والدينية والرياضية له المام باللغات الاجنبية خاصة الانكليزية والفارسية وله بعض التراجم فيهما .

وقد أعاد بناء مدرسة والده لما اصابها التصدع ونظم عمه السيد صالح البدري الابيات التي لا تزال في رخامة على بابها وهي :

ومدرسة على التقوى بنوها   لطلاب المحامد والمآثر
ولكن الزمان أقض منها   بناه قد بناه ذوو المفاخر

فهب لها الفتى البدري بعزم | وجدد في علاها كل داثر
ولما اكمل البنيان منها | وقد طابت بمنظرها الخواطر
شدا التاريخ من فرح ونادى | أعاد بناءها البدري شاكر

درس شاعرنا الكبير على كبار علماء وادباء العراق ومصر ومن شيوخه :

١ ـ الشيخ مصطفى المدرس : مدرس جامع الوزير ومحافظ كتب مدرسة نائلة خانون .

٢ ـ الشيخ قاسم القيسي : مدرس نائلة خانون ومفتي الديار العراقية وعضو مجلس التمييز وعليه اكمل تحصيله في المعقول والمنقول وحصل على الاجازة العامة منه عام ١٩٣٦ م .

٣ ـ الشيخ نجم الدين الواعظ : مدرس نائلة خانون والقبلانية ومفتي الديار العراقية حيث اجازه بالاجازة العامة سنة ١٩٣٦ م .

٤ ـ الشيخ يوسف العطار : مدرس القبلانية ومفتي الديار العراقية

٥ ـ عبدالمحسن الطائي : مدرس جامع الحيدرخانة .

٦ ـ محمد رشيد آل الشيخ داود : مدرس جامع الحيدرخانة ثم نائلةخانون

٧ ـ الشيخ محمد درويش الآلوسي : مدرس زاوية السيد سلطان علي حيث أجازه بالأجازة العامة .

٨ ـ الشيخ عبدالجليل آل جميل : مدرس جامع الآصفية الأول .

٩ ـ الشيخ حمدي الاعظمي : عميد كلية الشريعة وعضو مجلس التدوين القانوني .

أما اكابر شيوخه فى القاهرة فى علوم الحديث فهم :

١ ـ الشيخ حبيب الله الشنقيطي المحدث الثبت المشهور حيث حصل على الاجازة العامة في الحديث عام ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٣٩ م .

٢ ـ الشيخ زاهد الكوثري وكيل مشيخة استنبول حيث أجازه ايضاً في علوم الحديث سنة ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٣٩ م .

وهناك شيوخ آخرون درس عليهم شتى علوم اللغة والأدب والفقه ولمكانته العلمية عين خطيباً سنة ١٩٣٥ في جامع نازنيده خاتون ثم في جامع الازبك حتى انتهى في جامع الآصفية الذي لا يزال فيه .

وكان اماماً بعد ثبوت الأهلية امام المجلس العلمي التابع للاوقاف سنة ١٩٣٩م في جامع الصاغة ثم مسجد عثمان افندي ثم نقل الى الامامة الاولى في جامع الآصفية حيث اجتمعت اليه الجهتان مع التدريس . ثم عين واعظاً للواء بغداد سنة ١٩٤١ بعد رجوعه من القاهرة ثم الغي هذا الوعظ بعد ثورة المرحوم رشيد عالي الكيلاني حيث شارك في هذه الثورة ثم اعيد له الوعظ العام سنة ١٩٤٩ م وعين مدرساً سنة ١٩٤٦ في مسجد عثمان افندي ثم ترقى الى مدرس اول في جامع الآصفية ولا يزال تدريسه قائماً صباح مساء كما انه كان يحاضر في كلية الشريعة والى جانب ذلك كان يشرف على معهد رعاية الميتم الاسلامي .

ومع انشغاله بوظائفه كانت له احاديث عن طريق الاذاعة والصحافة وينشر المقالات والقصائد الوطنية والدينية ويطبع الكتب القيمة في الاوساط الاسلامية ويسافر الى الدول الاسلامية للوعظ والارشاد .

وللمترجم مؤلفات عديدة بين مطبوعة ومخطوطة واهمها ديوان شعره الذي يعد كنزاً من كنوز الأدب .

وهو كثير الاختلاف على سامراء لا ينفك عن أهليـه صلة وزيارة. ومن شعره الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه قوله في مدح النبي :

ارفعي الصوت بابيات القصيد
واملأي الـكون بترتيل النشيد
واصدحي (قيثارة) العز بما
يكشف الهم عن القلب الوئيـد
وانفخي (الروح) بابواق العلى
واضربي طبل العوالي من جديد
لحني (ذكرى) النبي المصطفى
بلسان الحق والقول السديد
وامزجي (كأس) الاماني والرجا
بعبير النصر والفتح الاكيد
ارسـليها (نغمـة) منعشة
تنقذ الصب من الهم المـزيد
واذكري (آثار) اسلاف مضوا
كلكل الدهـر عليها بالجحود
شادها من قبل ذاك المرتجى
(احمد) الفعل وعنوان الوجود
من اتى والناس في ظلمائها
ترقب المنقذ من ظلم مبيـد

صاح فيهـــا صيحة داويـة

ايقظتها من اخاديد الرقود

* * *

جعلتها خـــير شعب يرتجى

منه نصر الحق في اليوم العتيد

علمتها كيف يعلو جدها

في ذرى المجد على رغم الحسود

علمتها كيف يمشي جيشها

في ديار الكفر خفاق البنود

فمشت في عزمها منصورة

فوق سطح الماء ام فوق الصعيد

نكست من (قيصر) اعلامه

وأصابت نار (كسرى) بالخمود

دولة (الشرق) خوى ايوانها

وعروش (الغرب) خرت في اللحود

ومنى (قيصر) منهوك القوى

من (دمشق الشام) كالعبد الطريد

و (فلسطين) تعالى (قدسها)

عن اذى (الروم) وحفت بالجنود

* * *

سائل اليرموك عما فعلت
اخوة الاسلام بالعلج العنود
واسأل (الصخرة) عن ذاك الذي
رفع الادران عنها بالبرود
اذ رمتها فوقها (هيلانة)
واخو صهيون مقطوع الوريد
لم يطق دفع الاذى عن نفسه
مذ قضت فى سوقه سوق العبيد
ورجال الروم تعدو خلفه
وتنادي امها هل من مزيد
من حماها وحمى روادها
بالدها طوراً وطوراً بالحديد
وسقاها كأس عز وهنا
من شراب الامن والعيش الرغيد
منذ أن جاء اليها فاتحاً
(عمر الفاروق) بالجيش الحميد
و (صلاح الدين) حامي ثغرها
من طغاة الغرب في الخطب الشديد
ان أتوا عدوا اليها بالقنا
وجيوش ترتدي ثوب الزرود

واساطيل طفت من كثرة

ورست فى البحر كالحصن المشيد

فتلقاهـــا بقلب مؤمن

وجنود في الوغى مثل الاسود

لن تهاب الموت في يوم اللقا

بل ترى الموت بـه عز الشهيد

جعلت من وحدة الدين لها

قوة تقضي على الخصم اللدود

لم تفـــرق بين (آري) ولا

بين (ساميّ) ولا بيض وسود

وحدت فرسانها واقتحمت

لجـــة الحرب باصوات الرعيد

مزقت جيش الاعادي ورمت

جثث الباغين في بحر وبيـــد

لم تقم من بعدها قائمـــة

لطغاة الغرب فى الشرق الصمود

يا رسول الله يا ماحي الدجا

انت فى انشادنا بيت القصيد

أنت أنت الفذ عنوان الرجا

رجل الحق وانسان الخلود

فكأني بك تعلو ذروة
وتنادي قادة الشعب الودود
يا أباة الضيم احفاد الألى
ملكوا الدنيا بسلطان رشيد
ما أصاب (الشرق) ضيم ماحق
وشقى الا من (الغرب) النكود

وله ايضاً في مدح الرسول ﷺ قوله :

تهلل وجه الكون يسطع بالبشر ... بمولد شمس الحق (طه) ابي اليسر
وولت دياجير الضلال امامه ... تجر ذيول الذل صاغرة القدر
وخارت قوى الالحاد من هول وقعه
وهدت صروح الشرك من رعدة الخدر
فلم يدر اخوان الضلالة ما الذي ... رماهم باوصاب الهزيمة والقهر
تراهم حيارى واجمين كأنما ... تسوقهمو الايام قسراً الى الدهر

ومن قوله في ذكرى المولد النبوي قوله :

دع ذكر ليلى وسلمى لا تردده ... والهج بذكر عظيم طاب مقصده
واحمد في كل ناد قد حلت به ... حمد الكرام فان الحر يحمده
وانظم لئالي مدح كلما سمحت ... لك الليالي واحكم ما تعدده
وانشره بين الورى في كل آونة ... وأنت تشدو به دوماً وتنشده
واضرب عليه بأوتار محسسة ... تدعو الأباة الى ماض تجدده

وقوله في الرسول الكريم :

حيوا العلوم ودار العلم والعلما والطالبين وحيوا النون والقلما

حيوا الدعاة دعاة العلم ما نهضوا يدعون من لدعاه العلم محترما

حيوا الولاة ولاة الامر ما اعتصموا

بشرعة العلم فازدادوا بها عصما

حيوا النبوة اذ شادت معالمها دعائم العلم فاجتازت بـه قدما

مذ أشرق الكون من انوار طلعته وبات حراً قرير العين مبتسما

وغيهب الجهل ولى خاسئاً حسراً في يوم مولد هادي القادة العظما

ومن قصائد البدري العصماء قوله :

أيها العيد أعد ذكر الرخاء لنفوس مسها ضر العـلاء

عله يذهب عنهـا ثقلا عجزت عنه ظهور الاقوياء

اينما وجهت طرفا لم تجـد غير ما يحتار فيه العقلاء

من غني غارق في بخله ليس يصغي لنداء الفقراء

ان رجوت الخير من نعمائه انمـا ترجو من الرمضاء مـاء

او عديم لم يكن ذا سعة جعلته الحرب من أهل الثراء

فاذا ما الشمس للغرب سرت وأتى الليل ولاقى الندماء

عاقر الخمـرة في الملهى وما فاتـه الميسر في دور البغـاء

واذ ما الشمس للشرق اتت واعتلى منها على الكون الضيـاء

ضيع المال الذي حصله واعتنى في جمعـه عند المساء

ثم يستأنف هـذا كلما جاء ليل اللهو حتى الانتهاء

واذا ما الحرب ولى شرها وأتى الخير وقد عم الهناء

عاد يشكو حال فقر مسه مثلما قد كان من قبل الغناء
ليس هذا الحال حالا يرتضى انما ذا من فعال الاغنياء
او ترى الملاك والتاجر قد رفعوا الأسعار اضعاف الشراء
فسرى الحـال الى محترف يرفع الاجر الى ما قد يشاء
لم يقع في الفخ الا من له راتب ليس له من ارتقاء
مثلما ترتقي أسعار غدت في ازدياد خلقتـه الغرماء
ليت شعري ما الذي ينقذنا من سقام حار فيه الحكماء
بحت الأصوات من صيحتها واختنق صوت فحول الخطباء
أعجز الكتاب عن أن يصفوا سعيه الطامي وأعيى الشعراء
ما له من مسعف يقضي على دائه الفتاك غـير الامراء
مع رجال الشعب أن يتحدوا كلهم في رد ذياك الرخاء
بفعال صادقات في القضا وعقول راجحات ودهاء
اذ علينـا لهمو طاعتهم وعليهم نحونا حسن الولاء
فبهذا جاء شرع (المصطفى) ـ كلكم راع ـ فهيـا للوفاء
وانجدوا شعباً أبياً باسلا لم ينم للضيم مقطوع الرجاء
جاء يربو رفع حيث مسه وسرى في جسمه مثل الوباء
كي يكون العيد عيداً مسعداً شامل الافراح معطور الثناء
يستوي في خيره كل الورى من عديم المال او وافي الثراء

* * *

وجـــه الطرف وسر منقبضاً   تاق ما لا يرتضيه الرجاء
من يتيم اخلقت اطماره   معدم قد بات في حال الطواء
وجـــد السعد على اترابه   فبكى حزناً على هذا الشقاء
او معيل ضاق ذرعا عندما   جئت يا عيد وقد عز اللقاء
ليس يدري كيف يأتي بالذي   يفرح الاهل ويرضي الاصدقاء
من طعام وشراب وكسى   تحفظ الابدان من برد الشتاء

* * *

أو ترى ارملة من حولها   جلس الاطفال في حال الرثاء
وهي حيرى لم تجـــد مستمعاً   يقبل الشكوى ويرعى العدماء
تندب الحظ الذي أوقعها   في حياض الفقر من هذا البلاء

* * *

أو فقـير معدم ليس له   ملجأ بل بات في طي العراء
جعل الارض بساطاً والسما   عدها من فقره خير غطاء

* * *

فالى الله العظـيم المشتكى   من أذى حرب ضروس بل فناء
بحت منها ما بدت أشجانها   وتمام القول في طي الخفاء

* * *

قف على الشارع وانظر صوراً   ناطقات كشريط (السينماء)
تدهش الناظر في تعليل ما   قد يرى تحت ضياء الكهرباء
من فصول مزعجات خالفت   لقوانين الاراضي والسماء

ذكرت يا عيد أصحاب الغنى أين أصحاب الثراء البخلاء
اين ما قد كنزوا من مالهم لأماني لم يحققها القضاء
وانبرى يسلب منهم ثروة نشلوها من جيوب الابرياء
(اين من سادوا وشادوا وبنوا) عمهم والله في الدنيا القضاء
لم يفدهم بعـــده غير الذي قدمت ايديهمو للضعفاء
عل قـد يتعظ المغرور في عمل ينجيه في يوم الجـــزاء
يوم لا ينفع مال لم يكن اعطيت منـه حقوق الفقراء

* * *

صالح البدري السامرائي

هو الشاعر السيد صالح بن مهدي بن حسين بن ظاهر البدري السامرائي ينتمي الشاعر الى قبيلة البو بدري القاطنة في سامراء .

ولد المترجم عام ١٨٩٣ م ونشأ في بيت المجد والسؤدد والعلم والمعرفة (١) فقرأ القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابة ثم دخل الابتدائية والرشدية وبعدها تعين كاتباً في دائرة الطابو في اواخر العهد التركي ثم مأموراً في طابو كربلاء والنجف والكوت وبعقوبة والكاظمية وغيرها .

وكان الشاعر يعرف اللغة التركية باتقان وقد ترجم بعض اقوال الفيلسوف التركي محمد رضا توفيق الى العربية كما انه تعلم اللغة الفارسية عندما مارس وظيفته في كربلاء والنجف والكاظمية كما ان له الماماً باللغة الفرنسية نتيجة لدراسته في المدرسة الرشدية في بغداد .

وقد اشترك بالمسابقة الشعرية التي اقامتها دار الاذاعة اللاسلكية البريطانية عام ١٩٤٢ ففاز باحدى جوائز المسابقة بقصيدته التي عنوانها (نعمة السلام) . وقد شارك في تعمير مدرسة التهذيب البدرية الاهلية وهكذا كان شاعرنا سباقا لكل عمل فيه نفع للناس عامة ولشعبه ووطنه حتى توفاه الله في السادس من شعبان من عام ١٣٦٢ هـ ـ ١٩٥٢ م . وقد ترك لنا المترجم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة جمعها ونشرها ولده الاستاذ وليد البدري بديوان سماه (التمنيات) .

---

(١) راجع ديوان التمنيات ص ١١ ـ ١٢

ومن شعره الجيد الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه . له قصيدة بعنوان (نعمة السلام) :

نح ذكرى الهوى وعهد الغرام ... وتمسك بالجد لا الاوهام
وأعد ذكريات عهد تقضى ... بهناء ونعمـــة وسلام
ان عهد السلام غاب عن الكون ... فامسى سكانه في ظلام
نعمة كنت للانام ودالت ... فعليها تحيتي وسلامي
كنت احلى من لذة البرء للمرء ... وقد طال عهده بالسقام
ومن اليسر معدم فاز فيه ... بعدما ذاق لوعة الاعدام
ومن الوصل قد حباه حبيب ... لمحب أضناه فرط الغرام
ما ترى الكون بعده كوليد ... فقد الوالدين بعد الفطام
لم يجد ما يأوي اليه فامسى ... وهو في حيرة وفي آلام
يتلوى آناً وتلقاه آناً ... يرسل الدمع من جفون دوام

* * *

ايه قيثارة الوجود اعيدي ... ذكريات الصفا وعهد السلام
واستفزي الحنان من قلبه القاسي ... وقولي في لهجة الاحترام
قد جفانا المنام بعدك يا سلم ... وولت أطايب الأحلام
لو يذوق الزمان بعدك عنه ... لجفى جفنه لذيذ المنام
كنت كالسلسبيل للهالك الظمآن وقت الهجير بين الموامي
كنت كالشمس اذ يشع سناها ... في صحارى الوجود او في الطوام
حجبتها غياهب الطمع الفتاك عنا ببرقع الآثام

غبت عن عالم الحياة فامسى أهله في تنازع وخصام
غبت عنا وقد تركت لدينا ذكريات من عهدك البسام
نتحراك فى شعاع الدراري نتحراك بين قطر الغمام
نتحراك في صدوع صخور الارض في غورها وفي الآكام
نتحراك في حفيف نسيم الارض في ورده وفى الاكمام
نتحراك في خدور العذارى نتحراك في ظلال القتام
نتحراك في نشيج اليتامى نتحراك في دموع الهوامي
كل هذا ولم نجد لك شخصاً أترى غبت في دجى الاوهام ؟
ان يوماً تعود للكون فيه هو تالله سيد الايام

وعندما كان الشاعر مأموراً للطابو احيل على نصف الراتب فنظم هذين البيتين يقول فيها :

فألغيت وظيفتي برقيا وكنت ارجو قبل ذا رقيا
وقد أحالوني لنصف الراتب والله فى كل الامور غالب

وهذه أبيات اخرى تدل على وصف حالته ومقدار العائلة المسؤول عن إعالتها آنذاك :

وقد قضت إرادة الحساد فنفذت فيّ وفي أولادي
خمسة عشر لي من الاطفال قد أوهنوا عظمي لسوء الحال
(ماجدة) وتقتفيها (ساجدة) تليها (بلقيس) ثم (ناهدة)
(فاروقهم) (موفق) (وسعد) (يوسفهم) (وليدهم) من بعد
وبالاخير (معن) أتانا بطلعة غراء قد حيانا

وأعقباه (خالد) و (خالدة) ثم (سهام) وتليها (زاهدة)
أقسم في (بتولنا) الزهراء قد عمت فى بحر من الشقاء
وزوجتان وانا الاخـــير هذا قضاء الحـــاكم القدير

وله قصيدة بعنوان (ارحموا ترحموا) :

بعد ذاك الهنا وعهد الرخاء كدر الدهر صفونا بالغلاء
وطغت موجة من الطمع الفتاك أودت بنعمة الضعفـاء
جشع أفعم القلوب بنـار من جحيم الشقاء والشحناء
يا قساة القلوب هلا رأفتم بضعاف من صبية ونساء
أنسيتم نعماء رب رحيم قد حباها لكم بغير جزاء
نعمة اسبغت عليكم فكونوا يا محبي الدنيا من الرحماء
أفلا تذكرون ما قد روته علماء الدنيا عن الانبيـاء
ان خير الاعمال من غير شك صدقات الغني للفقراء
فيها يدفع البلاء وفيهـــا ينزل الخير من إله السماء
أيها الاغنياء رقوا قليلا وارأفوا بالايتام والبؤساء
فيهم المعوز المقل سـقيما ليس يلقى لدائه من شفاء
قد أحاطته من بنيه صغار انهكتهم يدي الطوى بالشقاء
وترى أيما هناك حيرى مع أطفالها بغـــير عشاء
تحت سقف من كوخها تذرف الدمع بجنح الظلام كالانواء
واكف الضراء ألقت عليهم ستر بؤس من زمهرير الشقاء
لا طعام ليدفع الجوع عنهم لا ثياب هناك للارتداء

غير أسمال باليات عليهم		نسجتها لهم أكف العناء
لا فراش للنوم غير حصير		رقدوا فوقها بغـير غطاء
لا دثار ليدفع الـبرد عنهم		لا سراج يجود بالاضواء
غير ضوء من الضياء ضئيل		يستمدون من دراري السماء

وهذه القصيدة ارسلها الى ابن اخيه العلامة السيد شاكر البدري عندما كان يدرس في الازهر وقطع رسائله عن عمه :

على م وفي م قد اخرت كتبي		أصد منك ذلك أم لذنب
وما عهدي اقترفت اليك ذنباً		تقاطعني عليـــه لا وربي
اذا ما العتب راقك يابن ودي		ونلت بـه مناك فزد بعتبي
شكوت من الاعادي قبل هذا		وأشكو اليوم من اهلي وصحبي
قسا زمني علي وأنت ايضاً		تناصره فوا حربي وكربي
تجابهني الخطوب فاتقيها		بعزم ثابت كالصخر صلب
فترسل من مصائبها جيوشاً		مدججـة لقتلي ثم سلبي
تقابلها جنود الصبر مني		فتصرع جيشها جنباً لجنب
اذا ماجن ليلي وادلهمت		جوانبـه يكاد يطير لبي
تجافت عن مضاجعها جنوبي		فعيني والمنام بحـال حرب
وأشهد أنجم الظلماء تحكي		عيوناً للدجى ملئت برعب
أراها في خفوق مستمر		فهل قد علقت بنياط قلبي ؟
وانظر بدره فاخال شيخاً		مسناً تاه في صلب وعجب
غدا يختال ما بين الدراري		بحسن لم يزل يسبي ويصبي

رأى الاجيال جيلا بعد جيل وما وخطت ذؤابته بشيب
أيا ابن الارض كيف بعدت عنها وأنت وليدها من غير ريب
فهاك رسالة يا بدر مني محبرة بماء شؤون حبي
لشاكر وبه من قد تباهت فضائله به من فضل ربي
سما وغدا على رغم الاعادي الى فلك الفضيلة خير قطب
أشاكر لا عدمت وفاك يوماً فحسبي منك اعراضاً فحسبي

وله قصيدة اخرى بعنوان (للظروف مقاصد) :

جاهد بدنياك جاهد ما فاز إلا المجاهد
وخذ حذاراً عظيما ان تركنن لواحد
ما في محيطك إلا مكائد ومصائد
فكم قطعت سهولا قد اوحشت وفدافد
فحنكتني خطوب وهذبتني شدائد
فصيرتني حكيما برغم انف الحواسد
شاءت ظروف زماني وللظروف مقاصد
أحل ما بين قوم صلاحهم بالمفاسد
فلم أجد في حمام الا ختولا وحاسد
الفرد منهم كذئب قد ارتدى ثوب زاهد
يريك وجهاً ضحوكا خلاف ما هو قاصد
والقلب يطفح لؤما وخسة ومكائد
إذا دعوه لخير تلقاه كسلان راقد

وان دعوه لشر — يثور ثورة قائـد
فكم لهم من مخاز — ويدعون أماجد
لم يأنفوا الخزي يوماً — ولم يبالوا بناقـد
ان الخداع لعمري — قد صار فيهم عوائد
شـهادة الزور فيهم — دين بدين لشاهد
لا ذمة لا حيـاء — لا عفـة لا محامد
يا قلب صبراً على ما — قد رحت منه تكابد
الصبر أولى لحـر — جفاه كل معاضد
اصبر ولا تبتأس من — أفعال دهر معانـد
فسوف يأتيك يوم — تنال فيـه المقاصد

وله قصيدة بعنوان (التمنيات) يقول :

أتمنى بأن اكون طبيباً — ذا اختصاص بعلم طب العقول
فاداوي عقول من قد أضلوا — الناس بالوهم عن سواء السبيل

* * *

أتمنى بأنني شيخ علـم — أرشد الناس لارتقاء البلاد
لا فقيهاً وقصده جمـع مال — من أيادي الغادين والوراد

* * *

أتمنى بأن اكون شـهابا — في سماء العـراق ذا احراق
فاصب النيران فوق رؤوس — شيدت بينهـا صروح نفاق

* * *

أتمنى بأن اكون رئيساً | بين قومي لا لافتخار وكبر
انما غايتي وكل مرادي | نفع قومي جميعهم طول عمري

* * *

أتمنى بأن تعيش بلادي | تحت ظل من الهدى والوفاق
ينبذ الحقد والشقاق بنوها | وبهذا يحيون قطر العراق

* * *

أتمنى حريـة لبـلادي | وبنيهـا وان يعيشوا كراما
غـير إني أفنيت نفسي | ولم أدر بان الاقوام كانوا نياما

* * *

أتمنى بأن أكون حكيما | عارفا حكمـة الآله تعالى
فاداوي من كان من القوم | كسلانا ويبغي بأن نكون كسالى

* * *

أتمني أن أكون سخيا | ذا ثراء كي يستفيد عراقي
من ثرائي ومن سخائي عليه | لا بخيلا ذا ثروة ونفاق

* * *

وله قصيدة بعنوان (الحق بالسيف) :

يقولون قانون وضعناه للملا
لحفظ حقوق البائسين اولي الضعف
فينقذ مظلوماً ويردع ظالمـاً
ويدفع عنا غائل الجور والحيف

فقلت نعم يحتاج لكن ضمائراً

منزهة عن ريبة الظلم والعسف

تنفذه بالعدل فينا بهمة

ترد عوادي الظلم مرغمة الانف

فلم يثنها من منهج الحق لائم

ولا آمر يوماً وتأمر بالعرف

لأن الضعيف اليوم اغمط حقه

وراح قوي القوم يأخذ بالسيف

وله قصيدة بعنوان (الشعرة البيضاء) :

بعدما قمت من لذيذ سباتي

ذات يوم نظرت في المرآة

لمحت شعرة هنالك عيني

قد بدت بين تلكم الشعرات

لمعت في دجى الشعور كبرق

لامع في غياهب الظلمات

فاعترتني في الحال رجفة خوف

إذ تخيلتها حسام وفاتي

جردته كف القضاء لمحوي

من سجل الوجود والكائنات

أو نذيراً قد جاء من عالم الغيب

ب ينادي بنثر عقد حياتي

أو هي اليأس حل دون الاماني
والاماني باليأس شر عظات
أو خيوط مدت لينسج منها
كفن لي يكون حين مماتي
ما رأت مقلتي هنالك نوراً
عده المبصرون كالظلمات
ويك يا شعرة نجلت برأسي
أنت نغصت في الدنا لذاتي
كيف ترضين أن تقيمي بأرض
أنت فيها عديمة الأخوات
أو لم تفزعي لمنظر هـذا الليل
أو تخشي من النكبات
كيف لي بالخلاص هل بخضاب
منه قد تنصلين في ساعات
أم بنزع وذاك غير مفيد
اذ تعودين في الصباح الآتي
وبهذا أحمل نفسي ضيمين
نزوعا لاعظم السيئات
ضيم شيب وضيم كذب صربح
ان هذا وذا من المخجلات

الشيخ عباس حلمي القصاب

هو العالم الجليل الشيخ عباس حلمي القصاب بن محمد بن السيد عبد اللطيف الراوي .

ولد الشاعر سنة ١٢٧٣ هـ بمحلة سوق حمادة في الكرخ ببغداد من ابوين كريمين شريفين حسباً ونسباً وفي العقد الأول من عمره قرأ القرآن الكريم ومبادىء الدين الحنيف . ثم درس على العلامة عبدالسلام والعلامة الشيخ داود شيخ الطريقة النقشبندية والعلامة عبد اللطيف الراوي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ غلام رسول الهندي فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبيان والبلاغة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة (١)

قال عنه الاستاذ ناجي القشطيني (كان رحمه الله فقيهاً كبيراً واصولياً مجتهداً محترماً مهيباً اديباً شاعراً المعياً) .

ولمكانته العلمية الرفيعة عين مدرساً في مدرسة جامع خضر الياس في جانب الكرخ ثم عين مدرساً لمدرسة سامراء الدينية وذلك سنة ١٣١٨ هـ بارادة سلطانية من قبل السلطان عبدالحميد الثاني العثماني ولذيوع فضله وعلمه الغزير عين فقيهاً لمدينة سامراء بأمر من المشيخة الاسلامية وذلك سنة ١٣٢٧ هـ .

وكان مع انقطاعه للتدريس والوعظ والارشاد تجود قريحته بالشعر الرائق في مبناه والعميق في تفكيره ومغزاه فمن ذلك قوله في تهنئة شيخه عبدالوهاب النائب

---

(١) ديوان اللهفات ص ٢٨٧ ـ ٢٩٩ للاستاذ ناجي القشطيني .

عج بنادي الشرع بلغه الهناء ... نجح المأمول وازداد بهاء
أأبو يوسف قد حل به ... أم شريح ولي اليوم القضاء ؟!
أم به استعصت قضايا وابو ... حسن لاح فاولاها الجلاء ؟
كان من بعدك يشكو وصباً ... وبقرب منك قد نال شفاء
بسمت فيك نواحيه وكم ... أعوات لما تباعدت بكاءا
ولدى فصلك أوهى ركنه ... واستعاد الله بالعود البناءا
عودة لما تفاءلت بها ... عند فصل بان ان الله شاءا
فكأني كنت فيها عمراً ... او كما العباس ذي الرأي اراءا
ثقة لو أن ارادوا بدلا ... عنك عز الشبه وازدادوا غباءا
لا يبين الفضل فيها حكم ... غيرك اليوم ولا يحسم داءا
نقبوا عامين عن عيب ومن ... يجد العيب بمن كان براءا ؟!
حاسد أو شانيء ظن ولم ... ينل الربح وبالخسران باءا
خفض علياك قصاراهم ولم ... يرد الله بها الا علاءا
رفعة الله لذات رفعت ... بعلوم الدين للشرع لواءا
كم محا الجهل بعلم وجلا ... غيهب الريب بفتواه ضياءا
عمي الرشد الذي غضك عن ... رتبة قعساء وازداد عماءا
لا هواناً نلت بالعزل ولا ... تتباهى بالمعالي خيلاءا
ان نرد كفأ لسحبان فما ... نبتغي ذا العصر الاك كفاءا
وعطاشى العلم مهما وردت ... صدرت عن بحرك العذب رواءا
واذا غامت خفايا عنهم ... وأجلت الطرف اوضحت الخفاءا

نلتهم علماً كوابل سح في غدوات أرجت عنه ذكاءا
واذا الغيث همى من صيب أنبت الزهر فأولاه ازدهاءا
لك ذات أودع الله بها غرر الاوصاف وازدادت رواءا
فجميلا وجمالا وحجى وعفافا ووقاراً وسخاءا
وعلوماً وجلالا وابتسا ماً ووفاء وحباء وحياءا
كم أتى طالب علم فرأى وجه بشراك له يقطر ماءا
لك حلم لو رآه احنف لرأى فيك الى الحلم اقتفاءا
ودهاء فقت فيه عامراً وأياساً فقته اليوم ذكاءا
شيمة حسنى ترى العطف على شيء والعفو عن جان جزاءا
سدت في مذهب نعمان وكم بسديد الرأي توليه سناءا
لو رأى النعمان ما أوليته من جليل الفخر أولاك الثناءا
فدم الدهر بعز راقيا والمعالي تكتسي منك وضاءا
والى الشرع بعرفان حمى وعلى المعتاف بالعرف سماءا

وقوله مجيباً لتلميذه حسن النقي :

قد حزت يا حسن النقي براعة
فلأنت في فلك الكمال هلاله (١)
وافتني منك هدية اترجها
عبق كودك صافياً سلساله

---

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٥ للمؤلف مطبعة دار البصري ـ بغداد ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ .

وقوله :

أسافر عنها كي ترى الذي أرى

لها من شجون القلب معنى التعانق(١)

وابعد كي تملي لدى القرب عن هوى

حديثاً طويلا عن مشوق وشائق

وذات يوم أتاه ضيوف من تكريت فجادت السماء بمطر غزير بعد انقطاع طويل فارتجل هذين البيتين :

أتانا من بني تكريت قوم وكان الغيث مقطوعا زمانا

فهطلت السماء غزير وبل كأن الله فيهم قد سقانا

---

(١) ديوان اللهفات ص ٢٩١ ، ٢٩٣ : محمد ناجي القشطيني ، مطبعة شفيق ـ بغداد ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٨ م .

الشيخ عبد الوهاب البدري

هو العلامة الأديب الشاعر الاستاذ عبد الوهاب بن حسن بن احمد بن مرعي البدري .

ولد في مدينة سامراء سنة ١٢٧٥ هـ قرأ القرآن الكريم وأجاد الخط في العقد الاول من عمره وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على كبار علمائها منهم العلامة محمد سعيد النقشبندي والعلامة قاسم الغواص والشيخ عباس حلمي القصاب فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق ثم رحل الى بغداد فدرس على العلامة عبدالوهاب النائب حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة . فعين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٣١٨ هـ ومع انقطاعه للتدريس فقد ضرب بسهم وافر في النشاط العلمي والادبي ووضع عدة مؤلفات قيمة لا تزال مخطوطة وأهمها ديوان شعر يحوي على مجموعة كبيرة من القصائد النفيسة منها قصيدة بعنوان (في سوق عكاظ) (١) .

حثيثاً سليل العرب ممتطياً بكرا ... وجيء حلبة الآداب وانشد لهم فخرا
بسوق عكاظ معهد العلم والنهى ... تباري هداة الخلق في احسن الذكرى
وما مصقع إلا تباهى بصقعه ... وكم دوحة ماست بجرثومها كبرا
فقم يا ابن قحطان وعدد مفاخراً ... لآبائنا تبطل بثعبانها السحرا
لهم وبهم غرّ الشمائل أزهرت ... ولكنها في الحسن اخجلت الزهرا

---

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٩ ــ ٦٠ للشيخ يونس السامرائي .

وحازوا العلا بالمجـد والبيض والنهى
وحسن القرى من حيث لم يرتجوا شكرا

وعـز نزيل والوفاء بعهدهم فاكرم بهم سعياً واعظم بهم قدرا

وفاء العرب وعز النزيل

فسل عن وفاء العرب إلا وذمة عاروس تواريخ عدمن له حصرا
وناشد نزيل القوم عن عز جيرة فكم من حروب اسدلت دونه ستر
ولو لم يكن إلا كليب وقتله لأغنى ولكن كم بسوس لها تترى

حسن قرام والجود

ومن مثلهم للضيف أفنوا نفيسهم وانفسهم ترتاح في حسن ما يقرى
يقولون : قد . يا عبد ناراً لمهتد فان جلبت ضيفاً تكن مطلقاً حرا
وقد لبسوا تاج السماح مكللا بهزل فصيل اورثوا بزلها نحرا
ففي كفهم بسط وفي راحها الندى ولكنما الاعراض تستحضر الصخرا

فضلهم ونهـــاهم

ومن فضلهم حدث عن البحر لا تخف اذ اليم اضحى في سواحلهم نهرا
فكم غائص في ذا العباب وسابح وكم مخرج عقداً وكم منتق درا
وأي عـلوم لم ينقوا لبابهـــا وأي فنون لم يخطوا بهـا سفرا
فهـم ملتقى بحر النباهة والدها فعن تلك سل قساً وناشد بذا عمروا
ومن فتيات الغرب فاستفث قائلا أفيكن كالخنساء لما رثت صخرا

ملوك العـرب وحروبهم

فقومي ملوك والجيـــاد حصونهم واسوارهم أسد تشد لهم أزرا

وجلبابهم خـدباء والتاج بيضة   كما اعلم النعمان عن عزهم كسرا
لذا اتخذوا هز المواخي وسامهم   بل السمر أقلاماً ونفس العدا حبرا
وقد أعجموا فيها صدور كتائب   وقد أطعموا نسراً كما اطلقوا أسرى
وللحرب مذ قالوا بلى قد تأهبوا   لها التأموا من قبل ان يبلغوا العشرا
وقد دوخوا شرق البلاد وغربها   وكم دككوا حصناً كما جاوزوا ثغرا
فمن طارقات الروم سل حزم طارق   أما جابها بحـراً وفاز بها برا
ولم لا ، وعرش الملك أضحى تراثهم   بأقطار ذي الدنيا وساسوا الملا طرا
ففي الله لا يخشون لومة لائم   وقد حكموا عدلا وما حملوا جورا

مجدهم واسترداده

والمجد قد شادوا بيوتاً سماكها   يحاكي السماكين وبالعز ذي أحرى
وما شرف إلا لهم مستهله   وما النجم إلا وكانوا لهـا بدرا
فاجدادنا الاكياس جلت صفاتهم   فمالي الى الاحفاد قد اصبحوا غمرا
فكم أمة سادت بسر علومنا   وقامت تباهينا على ملأ جهرا
بنو الغرب هبوا باجتهاد وحلقوا   ونمنا ضحى لم نقف اجدادنا إثرا
فاذاه من هـذا السبات وضره   وتباً لنا ان لم نجد ذلك المسرى
وواخيبتا ماذا التواني عن العلا   وحادي النهى يدعو بعصر تلا عصرا
تعالوا الى استرداد مجـد مؤثل   تعالوا ولا نسدي الى خامل عذرا
تعالوا الى أوج المعارف نرتقي   ونفري بطون الجهل اذ اولدت ضرا
ففي العـلم محيانا بأوطان عزنا   وفي الجهل لا مثوى لنا ما عدا القبرا
حثيثاً بهذا الشعب نهج سلامة   وسعياً الى العليا لكي نرجع الفخرا

وللشاعر الفاضل رائعة أخرى في مناسبة تجديد صندوق قبر علي الهادي :

يا حادي الركب يمم روضة النعم
وكعبة الفضل والآمال والكرم

عرج على من بسامراء حضرتهم
تلق الأئمة أهل البيت والحرم

آل النبي الذي جاء رحمة وهدى
للعالمين امام العــرب والعجم

زر الامام (النقي) ابن الجواد تنل
فوزاً بحبل وداد غير منصرم

بالعسكري الامام المقتدى (حسن)
ونجله المرتجى (المهدي) واعتصم

أسباط خير الورى أشبال (حيدرة)
أبناء (فاطمة الزهراء) فلذ بهم

هم عترة المصطفى والوارثون له
حقاً أتى نعتهم في محكم الكلم

وهم نجوم سماء المهتدين وهم
فلك النجاة وان سارت بملتطم

لم يسأل الأجر يوماً عن رسالته
إلا المودة فى القربى ذوي الرحم

أليس هم نسل من تحت العبا اجتمعوا
ومعهمو كان خير الخلق كلهم

فاذهب الرجس عنهم ثم طهرهم رب السماء وهـذا أوفر النعم

فوفد نجران لما شام بارقهم أزاح غيهب أهل الشرك والظلم

أبى المبـاهلة العظمى وعاد على أعقـابه خشية الخسران والندم

طوبى لمن أخلص الحب الصميم لهم طـوبى لمن أحرز العليا بقربهم

أو أنفق المال في تفخيم مرقـدهم لكي يعد لهم من جملة الخـدم

سعديك يامن بتجديد الضريح حظى ونال موثق وصـل غير منفصم

بفخامة الصدر هم أجـدادك العظما وهم صدور الملا من سائر الامم

أجدادي الغر فيـكم لي عظيم رجا يوم اللقـاء اذا صرنا بمزدحم

بوركت ياحفل في أجر حظيت به في ذا الزيارة مالم يحص بالقـلم

وبعث الشاعر قصيدة عصماء للوزير الراحل المرحوم أمين عالي باش أعيان العباسي وزير الاوقاف سابقاً حيث آزر الوزير المذكور نهضـة المدرسة العلمية الدينية في سامراء :

دوحة المجد والعـلا والفخار أصلهـا ثابت بخـير قرار

فرعها الغصن في السماء تسـامى وتدانى بأطيب الأثمـار

وشـذاها تعطر المسك منه ومدى الدهر لم يزل في انتشـار

غرستها في جنـة العز أفما ل جـدود أكارم أبرار

جـدهم عم سيد الخلق طراً وابنـه الحبر سيد الأحبار

دوحـة صانها الأله بلطف فأستمرت فروعها باخضرار

حبذا الغصن (باش اعيان) أضحى لحماها محافظـاً باقتـدار

(فأمين عال) ومن (كأمين) في السجايا وجـودة الأفـكار

عشقته بنت العـلا فأتتـه تتهادى في حـلة الأبـكار

وتهنت بخير كفء همـام نال سـبق الفخار في المضمار

وتباهت (وزارة الاوقاف) فيه حيث فازت بحافظ الأسرار
فأهنيك (يا أمين) بفوز كان للعرب مطمح الانظار
همكم نهضة العراق يحي بافتخار كسائر الأقطار
بفنون من العلوم وهذى سلم الفوز مصدر الأنوار
ايه مولاى إنني لك اشكو مائلا في علومنا من بوار
ذ ذووا العلم والمعاهد ظلوا لأيادى نصيرهم في انتظار

وله في رثاء شيخه العلامة عبدالوهاب النائب قصيدة يقول فيها :

قد فل غارب سيف الدين وانثلما وانهد ركن من الاصلام وانهدما
وشمس اهل الهدى والرشد قد افلت وغاب بدر سماء الفضل وانكتما
علامة العصر استاذ العراق نأى فأصبح الكون يشكو حادثاً عمما
فذلك الخطب ماكنا نحاذره فاليأت مايأتي مهما جل او عظما
قد جذ حبلا متيناً كان معتصماً وعروة الحكم والانشاء قد فصما
الله اكبر لا ادري وكيف أفي بنعي من كان للزوراء ملتزما
ابا الحسنيين قد اورثتنا اسفاً لاينقضي وهموماً دكت الهمما
ابي العلاء فما عذر العيون اذا لم تنزف الدمع من بعد المياه دما
وعم فضلك يا ابن الرافدين لذا عظم رزئك فيما انتاب عمهما
فز ند فضلك اورى في القلوب لظى مهما خبت نلفها تزداد مضطرما
عبدت بارئك الوهاب مجتهداً حتى اتاك اليقين اليوم محترما
رفعت فوق رؤوس القوم واعجباً أيستطيع الملاان يحملوا العلما
وكيف ياقوم ضم النعش طود علا بل كيف تحوي اللحود العز والشمما
واسيداه لقد ودعتنا وبنا من يراهق هدي او يبلغ الحلما
ضاقت عليك صدور كنت توفرها من اليقين وكم افعمتها حكما

مارت منابر وعظ كنت زينتها — لم لا وقد فقدت من يبرأ السقما
مادت مدارسك العليا وقد وهنت — عقول ابنائها من فاجع دهما
حنت محافل حكم كنت مصدره — وكنت في العدل بالرحمن معتصما
وكم حميت حمى الغراء منتصراً — وكم هززت لها الخطي والقلما
وكم رددت خيول الغي اذ طفقت — وكم صددت جيوش الجهل اذ هجما
اواه قد خف اهل العلم وارتحلو — حبراً فحبرا فيالله للعلما
صبراً ذويه فان الصبر شيمتكم — وان غدى اللوم مثل الصبر منعدما
فروضة الفضل قد ضمت اخاً لاخ — وطالما اشتاقت اللقياء روحهما
وحل جنات عدن مكرما نزلا — طوبى لضيف كريم اسبغ النعما

وله في رثاء المرحوم ابراهيم ابو يوسف قوله :

دار دنيـــا لها الفناء شعار — ولها المكر والغـــرور دثار
كم تمادى جهرا بعطف ووصل — وكؤوس الحمام سراً تدار
تب دار من شأنها الغدر دوما — ومحال فيها البقـــاء والقرار
دأبها الرمي في ســـهام المنايا — ويح سهم أهـــدافه الأخيار
ينتقي كل ســـيد وزعيم — وعميد فينـــا عليه المـــدار
لمصاب فقـــد البهاليل منا — وجليل ماتحمـــل الأقـــدار
بسمي الخليل (ابراهيم) كان الر — زء صعباً لخارت الافكار
هو صـــدر والصدور فيه تحلى — وهمام سميـــذع منحـــار
واخليلاه ربعـك الرحب امسى — منك خلواً وفيك كان ينار
شبه برق أزمعت عنا رحيـــلا — فلنعم اللقـــا ونعم الجـوار
وعلى ذا العرين لاتلو جيداً — فله الشـبل (احمد) يختـــار
ياذويه الكرام صـــبراً جميلا — فعلى الخطب تصبر الأحرار

ما رزئتم به خصوصاً ولكن   رزأت فيـه سادت وكبار

فبكاه جود ومجـد أثيل   ونجـاد وسـؤدد وفخـار

فسـلام عليك يامن تنائا   دون عود وفيـه شط المزار

دم مقيماً جوار رب رحيم   في جنان من تحتها الأنهار

عبدالرزاق شاكر البدري

الشاعر والناثر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الأدبية والتاريخية الاستاذ عبدالرزاق شاكر البدري :

ولد سنة ١٩١٨ م ولم يجد والده في هذه الحياة اذ ذهب مع الجيش العثماني ولم يعد قرأ القرآن الكريم على السيد الملا محمد الحسين السعود ثم دخل المدرسة الابتدائية في سامراء ونجح من الصف السادس الابتدائي ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء ونال شهادتها . ولازم استاذه المرحوم السيد عبدالوهاب البدري ثم دخل دورة دار المعلمين الابتدائية في سنة ١٩٣٨ فنال النجاح وعين معلماً في وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ وقد فصل من التعليم سنة ١٩٤١ بسبب مؤازرته لثورة رشيد عالي الكيلاني ثم اعيد للتعليم سنة ١٩٤٧ في مدارس سامراء حتى سنة ١٩٥٧ م حيث نقل الى أمين مكتبة سامراء العامة وهو لايزال فيها وله مؤلفات عديدة في شتى الفنون كما ان له نظم جيد في مختلف المناسبات ومن شعره في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

اليوم تبزغ حكمة الاشراق ... في مولد الهادي على الآفاق
هي ليلة التاريخ في احداثها ... وبها تباهى خالق الأطباق
هي مشرق الآمال هدى للورى ... هي قرة للعين والاحداق
هي مهبط الأبطال فاقصدسوحها ... عند النضال مشمراً عن ساق
هي بلسم الآلام برء ذكرها ... للمبتلين بعلة الأخفاق
هى ليلة فيها الحياة تبدلت ... وبها تجلى الخير بالاغداق
هي ليلة العرب الذين تفرقوا ... فتجمعوا في نورها الخلاق

هي ليلة العرب الذين بنـورها　　شادوا الصروح قوية الأطواق

فلقد أتى بالهدى اعظم مرشد　　(طه) الرسـول شفاؤنا والواقي

في مبدء سام المقـام مقاله　　اني المتم مـكارم الاخـلاق

هو مبدء للخلق فيـه سعادة　　وبه تدوم مباهج الاشـواق

فتألفت كل القلوب واصبحت　　كالجسم يشعر في شـعور راق

لـكنما سرنا بنهج شـائك　　بالحقـد بالتفريق بالأفـلاق

اين التـكاتف والتألف بيننـا　　يكفي الذي نلقـاه في ازعاق

اين الصيام مع الصـلاة وحثنا　　للأمر بالمعـروف للخـلاق

ايه ابا (الزهراء) انا ها هنا　　متململون ومالنا من راق

فأنشر علينا نفحة قـدسية　　لتزيل اغلالا من الاعناق

صلى عليك الله عد نجومـه　　ياسـامي الاخـلاق والاعراق

وله قصيدة بمناسبة تدشين الضريح الذهبي لمرقد الامامين العسكريين بتاريخ ٢٣/٣/١٩٦٢ يقول فيها:

ياحادي لركب يمم روضة الهادى　　فانها منهل الا واء للصـادي

ياحادي العيس زم الركب في عجل　　واطو الفيافي ولا تنصت لحساد

وانزل بساحة اهل البيت (حضرتهم)　　في (سر من را) تفز في خير قصاد

فهذه الحضرة العظمى قد ازدهرت　　بابن الجواد سليل المصطفى الهادي

والعسكري امامي المنتقى حسن　　ونجله المرتجى المهدي في النادي

لترتوي من بحار العلم معرفة　　من فيض علمهمو تحظى باسعاد

لجدهم اشرف الـكونين منزلة　　وافصح الناس نطقا كان بالضاد

لم يسأل الأجر يوماً في رسالته　　الا المـودة في القربى لأحفـاد

لحبهم واجب والله يفرضـه　　في محـكم النص مدعـوما بأسناد

أحفاد خير الورى أشبال حيدرة   أبناء فاطمة من غير ترداد
هم التقاة الثقاة الخير رائدهم   وانهم قطب اشعاع لزهاد
ودوحهم من (علي) الطهر منبثق   يسمو على طول أزمان وآباد
هم الهداة لأهل الارض قاطبة   اذ يرتجى خيرهم الرائح الغادي
(أهل العبا) بجلال الله ظللهم   طه الرسول لوفد غير منقاد
لما أتى وفد نجران فباهله   فأنكص الوفد في خزي والحاد
ياليت شعري فمن يحصى فضائلهم   فالقول يقصر في نثر وانشاد
لكنني جئت في ذا الشعر مقتبسا   نورا به تزهو أيامي وأعيادي
طوبى لمن أنفق الأموال غايته   نيل الثواب بتعمير وتشياد
وبارك الله في أعمال من صنعوا   هذا الضريح لأهل البيت أسيادي
هذا الضريح تجلى في تلألئه   كالشمس ساطعة في نورها البادي
أبوابه الذهب الوهاج شامخة   فوق السماكين قد طالت كأطواد
وقد تدلت على أبوابه حلل   من الجلال تجلت من سنا (الهادي)
فيها الفنون تباهت في محاسنها   جلت عن الوصف في حصر وتعداد
وأبدع الفن في ذا الصنع معجزة   قد أخرست كل فنان ونقاد
قد صاغها الله لاهل البيت مكرمة   للعسكريين في عز وامجاد
ونشكر الوفد من ايران جارتنا   في ذي الهدية محموداً لها الهادي
جزاكم الله كل الخير أنكمو   في ذا الضريح خدمتم روض أجدادي
وخدمة لروض الشريف مفخرة   وأجرها خير مذخور من الزاد
آل النبي لانتم منتهى أملي   وفيكمو أرتجى فوزاً بميعادي
هذا ولائي لكم والله يعلمه   وحبكم مذهبي هدي وارشادي
أرجو بمدحكمو في أن أنال منى   أهنا به بين أحبابي واندادي

وله قصيدة في تحية الجيش العراقي فيها :

لزحفك ياجيش العراق نغرد — وآمالنا تبنى عليك وتعقـد
واشرق يوم الزحف في العرب ساطعاً
فهلل كل العرب للجيش يقصد
فانك جيش العرب بالسلم والوغى — ومن كنت حاميه ففي العز يرقد
وان لمسراك العظيم بشائر — بكل قلوب العرب معنى ومنهـد

وله أبيات أخرى :

قالوا بان العرب لاتتفـرق — ولهـا شمائل بالمفـاخر تنطق
فأجبتهم انى اخالف رأيـكم — هلا تروا أن الاعارب مزقوا
وبدا يدب الاختـلاف بصفهم — هـذا لغرب بل وذاك مشرق
أمن المرؤة ان نضيع أصلنا — ونسير في طرق الظـلال نصفق

وله قصيدة بعنوان (قومى العرب) منها :

سموت بفـكري نحو أمة يعرب — وحب بنى عدنان نهجى ومشربي
ورحت بهذا الفـكر اسمو تعالياً — فأيقنت ان العرب انبـل مطلب
فان ذكروا معنى السمو ترفعوا — وقالوا بنا تسمو الحياة ليعرب

وهناك قصيدة أخرى بعنوان (عيد الوحدة) منها :

شمس العروبـة أشرقت وتجلت — في يوم عيد العرب عيد الوحـدة
هى وحدة الاحرار يسطع نورها — فأضاء وجه الـكون بعـد الظلمة
وتعـاكست انوارها وتمازجت — في الرافـدين مع الـكنانة قبلتي
هـذا العراق شماله وجنوبه — والرافدين ومابها من ثروة
راحت تبـاهي الخافقين بعيـدها — وتسامق الجـوزا بكل فضيلة
وتشد أصر العرب بعـد شتاتهم — وتخط نهج العـاملين بهمـة

واليوم هذا الشعب يرفل صادحاً   بالخير والنعما . بعـــد الشدة

ومن شعره ايضاً قوله :

أننسى (حفصة) اللاتى تصدت   الى نذال في قلب قـــوى

وواهفى على (كركوك) لما   تصدت لاعتداء الفوضـــوى

وهـــل ننسى الحرائر عارِيات   وآنــ المهات على الخـــزى

وهـل ننسى الأرامل واليتامى   وهل ننسى الميت على الطـــوى

وهل ننسى استلاب المال قسراً   وهـل ننسى اعتقـال اليعربي

وهـل ننسى دخول الدور ليلا   وترويع الحـــرائر والبني

الشيخ عبدالرحيم الغراوي

هو الشاعر الجليل الشيخ عبدالرحيم بن محمد بن قريش بن علي بن موسى ابن انجيم بن عبدالله بن عبدعلي بن احمد احميد وهو ينتمي الى قبيلة الغره بالغين المعجمه والراء المهملة والهاء والنسبة اليها الغراوي نسبة الى جـدها الأعلى الأغر بن معاويه بن كعب بن الخزرج .

ولد الشاعر سنة ١٩٢٠ في قرية الجزره الواقعة في ناحية الـكحلاء في لواء العمارة .

وبعد ان شب الشاعر رحل الى النجف وتعلم في مدارسها مختلف العلوم الدينية والعربية حتى صار على جانب كبير من العـلم والمعرفة . وفي سنة ١٩٣٦ انتقل مع والده الى مدينة سامراء وبها استوطن حيث عين مدرساً في مدرسة الامام الشيرازي .

وللشاعر قصائد عديدة وبليغة منها في مدح الرسول يقول فيها :

الأ غادة اضحت لنا تتـودد ... احقا لنا هذا الهوى ام تصيد
بربك هل هذا الدلال الذي ارى ... اهل هو عفواً قد اتى ام تقصد
اذا نضرت نحو الفتى شل عقله ... كأن سهام اللحظ للعقل تقصد
وان نطقت خلت المزامير صوتها ... مزامير داود بل الصوت اجـود
وان ادبرت فالبان يحكى قوامها ... وان اقبلت فهي المـلاك المخلد
وان بسمت فالصبح ابلج ضوئه ... ومنـه دياجير الظـلام تبدد
هي البدر لابل دونها البدر بهجة ... وحسناً على طول المدى يتحـدد
فمن اين للشمس المضيئـة بسمة ... يقوم لها الشيخ العجوز ويقعد

تخر لها الرهبان ان بان شخصها وان امرت ان يعبدوها تعبدوا
اذا هي غنت في المحافل اطربت كتغريد صـــداح اذا ما يغرد
وان رقصت في ليلة العيد هدره رئيت شباب الحي فيها تعربد
الا فاطربوا غنو تهانو تصافحوا ففي ليلنا هـــذا تولد أحمـد
تولد نور فالبسيطة ازهرت ونور محياه الى العرش يصعـد
فياخير مولود اضائت بنوره دياجير دنيانا وأخرانا أجـود
ترعرعت محموداً اميناً وصادقاً لذا خصك الرحمن للخلق مرشد
فأرشدت قوماً بالجهالة أغرقوا فلم يفهموا ماذا تقـول وتقصد
فقلت لهم ياقـــوم اني بشيركم وقائد للعز والخـــير فاهتدوا
ستمتلكون الأرض من بعد فقركم واموالها تجبى اليـكم لتسعدوا
وهذي ملوك الروم والفرس كلها ستخضع للدين الحنيف وتسجد
أتيت بدين للقيامة عـــدله تمشي مع الأزمان دوما يجد
أتيت بقرآن عظيم ومحـكم فآياته للحق والعـدل تعضـــد
وآياته قـد فصلتها يد العـــلا وبينها للعالمـــين محمـــد
واودعها رب العباد علومـــه ولله تدعوا الناس ان يتعبـدوا
وكم حـــكم فيها فلله درها ففي بعضها وعد وفي البعض توعد
وفيها قـــوانين اذا ما تطبقت لما ظلمت سلمى ولاجار احمد
ولا ملئت بالشر والحقد انفس ولا قام مابين البرية ملحـــد
ولا تابعت ابنـاء احمـد غيرها بسن قوانين وراحت تقلد
ولا اقتبست من غيرها كل عادة يحرمها العقل السليم المجـــدد
وهذا شباب العصر وآ اسفى له تزيا بزي الغرب والغرب مفسد
وهـذي بنات المسلمين تبرجت فياعلماء الدين قوموا وارشدوا

السـتم مكـان الأنبيـاء فأنتم لدى الله مسئولون ان لم تنددوا
فهاهي احـكام الشريعة عطلت وهاهم بنوا الاسلام للدين ابعدوا
تغص الملاهي من جموع شبابنا واقفر محراب وعطـل مسجد

وله قصيدة في رثاء الشيخ عبدالوهاب البدري يقول فيها :

قد قصر اليوم في معناك تبياني ففادح الخطب اوهاني واعياني
ابا حميد وكم ألفت من كـتب تحوي بطياتها اعجاز قرآن
كم نظمت من الأشعار قافية كأنهـا درر حفت بعقيان
وكم جلست الى التدريس مجتهداً في خدمـة الدين في سر واعـلان
وكم عطفت على المسكين مقتفياً اثر النبيين في بر واحسان
ترجو به من آله الخلق مرحمـة يوم الجزاء اذا ما الناس في شان
قدست قومك في حلم وفي كرم تحمي ذمارهم من كل عدوان
حتى جعلتهم للشعب مفخرة كالشمس نوراً فهل يدنو لهم دان
عمت مكارمهم من فضـل قائدهم حتى غـدوا خير نبراس وعنوان
خلفت بعـدك اشـبالا لهم همم في الـكون تعلو كما تعلو السماكان
يقفـون أثرك في حلم وفي خلق في مكرمات وفي فضـل وايمـان
ابا حميـد ولم آلمت انفسنا لما رحلت وهـل وافتك احزاني
ابا لطيف وكم في القلب من جزع حتى برتني احزاني واشـجاني
ابا علي وكم تهمي الدمـوع أسى كالمعصرات هتوفاً لونها قان
ابا كمال وهـذا العقل منذهل أبا صفاء وهـذا الخطب اعياني
هـذي قبائل سـامراء بها جزع يبكونك اليوم من شيب وشبان
وها همو آل بدر يندبون أسى مذلفك الدهر في طيات اكفان

أنجـالك الغر والطـلاب كلهم ناحوا كما ناحت الورقاء بالحان
يافتية المجـد اني جئت معتذراً مما أقول فأن الخطب أدهاني
ياصفوة الفخر اني قلت قافيـة ارجو القبول لها منكم برضوان

عبدالستار البدري

هو عبدالستار بن حبيب بن أحمد البدري السامرائي ولد في بغـداد عام (١٩٠٥) وقد درس في مدارس بغداد ثم درس علوم الدين الأسلامي الحنيف على العلماء الأجلاء (يوسف العطا وسليمان سالم ومحمد جلال) رحمهم الله ودرس علم التجويد على العلامة المرحوم (عبدالقادر الخطيب) هـذا وقـد إشتغل في التعليم الأهلي ماينيف على ربع قرن ومنذ طفولته تعلق قلبه بحب الرسول الأعظم ﷺ وآل بيته الأطهار وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عنهم أجمعين فأخـذ ينظم المدائح والموشحات النبوية بحق (خـير خلق الله كلهم) ولايزال مستمراً على نظم القصائد في مدح النبي العربي الكريم ﷺ .

وله ديوان شعر يحتوي على مجموعة من القصائد قالها في المناسبات الدينية يمدح فيها الرسول الكريم ﷺ .

مؤلفاته

١ ـ (العقود البدرية في مدح خـير البريه)

٢ ـ حقق كتاب (اليواقيت الجوهرية في الموشحات النبوية)

آثاره

ديوان شعر يحتوي على قصائد قالها في مدح الرسول الأمين ﷺ

« قال متوسلا بالله سبحانه تعالى »

يامالك الملك العظيم وماحـوى

يامن بقـدرته تملك واحتـوى

العالمين وغيرهم من صنعه
جل الذي فلق الحبوب كذا النوى
أنت الأله الدائم الحي الذي
صيرت كل السحب تجري في الهوى
إني دعوتك والهموم تزايدت
في مهجتي وقلقت من ألم الجوى
مالي مجير غير عفوك أرتجي
وعدمت صبري والتجلد والقوى
أنت الذي ترجى لكل ملمة
أنت الشفا لكل داء والدوى
قسماً بحقك والخليل ونجله
ماضل قلبي عن رجاك وما غوى
أدعوك مضطراً فكن لي راحماً
يامن بلا كيف على العرش استوى
ثم الصلاة على النبي محمد
خير الأنام من كفه الجيش ارتوى
والآل ثم الصحب جمعاً كلما
نشد القمري لألحان الهوى
فيهم البدري غدا يرجو النجا
من لظى نيران تسعر والكوى

عريب

عريب جارية للخليفة جعفر المتوكل العباسي ، وقيل إنها ابنة جعفر البرمكي من إحدى جواريه .

كانت تكايد الواثق فيما يصوغه من الألحان ، وتصوغ في ذلك الشعر بعينه (١) لحناً ، فيكون أجود من لحنه ، فمن ذلك قولها :

أشكو الى الله ما ألقى من الكمد
حسبي بربي ولا أشكو الى أحد (٢)
أين الزمان الذي قد كنت ناعمة
في ظله بدنوي منك ياسندي
وأسأل الله يوماً منك يفرحني
فقد كحلت جفون العين بالسهد
شوقاً اليك وما تدري بما لقيت نفسي عليك وما بالقلب من كمد

وكتبت الى محمد بن حامد تستزيره فأجابها (أخاف على نفسي) فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ماتحذر وتزعم أنك لا تجسر
فمالي أقيم على صبوتي ويوم لقائك لايقدر (٣)

وكتبت اليه مره :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر

---

(١) راجع شاعرات العرب للاستاذ عبد البديع صقر ص ٢٤٣–٢٤٥
(٢) الاغاني ٢١–٨٧
(٣) الاغاني ٢١–٩٨

ألعت السـرور وخليتني ودمعي من العين مايفتر

ومن شعرها في ابن حامد:

ويلي عليـك ومنكا أوقعت في الحق شكا (١)
زعمـت أني خؤون جـوراً علي وإفـكا
إن كان ماقلت حقـا أو كنت زمعت تركا
فأبـدل الله مابي من ذلة الحب نسكا

وسمعت بنانا يغني أبياتا أولها:

جفون حشوها الأرق

فكتبت:

أجاب الوابل الغـدق وصـاح النرجس الغرق
وقـد غنى بنان لنا (جفون حشوها الأرق)

ومما قالته في ابن حامد:

بأبي كل أزرق أصهب اللون أشقر (٢)
جن قلبي به ولـ ـس جنـوني بمنكر

---

(١) الاغاني ٢١-٧٨
(٢) الاغاني ٢٠-٧٠

الشيخ طه ياسين السامرائي

هو السيد طه بن السيد ياسين السامرائي ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ) (١٨٨٣ م) وبعد ان بلغ العقد الاول من عمره دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينيــة في سامراء فدرس على العلامة محمد سعيد النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عباس حلمي القصاب والعلامة داود افنــدي التكريتي ثم رحل الى بغداد فدرس على يد علامــة العراق يومذاك الشيخ عبدالوهاب النائب حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة حتى شغل عدة وظائف هامة في حياته (١)

وللشاعر المذكور مجموعة كبيرة من القصائد البليغة منها في مدح شيخه العلامة عبدالوهاب النائب بعودته الى النيابة يقول فيها :

أ اليوم يوم العيد والسعد دائم ... وهذي التهاني في الانام مراسم
ام انشق عن وجه الهداية برقع ... وللشمس عن ليل بهيم تصارم
ام انسل في نادي الشريعة عضبها ... فضاءت به الزوراء والحق باسم
بهذا اراد الله تنويه قــدره ... ففي الليلة الظلماء للبــدر عادم
فكم من عيون شاخصات تهله ... كاهــلال اعياد ملب وصائم
وسامى الثريا رفعــة وتحجباً ... باعزاز نفس حــرة لاتظام
فشكراً لوالينا وحاكم شرعنــا ... هما ناظم للحق فينــا وعاصم

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٧٢-٧٣ : للشيخ يونس السامرائي

ايا نائب الباب المكنى أبا علا — أ انت المهنى ام قضاة وعالم
أبى الله الا ان يديمك نائباً — عن المصطفى بالشرع مفت وحاكم
تساميت شمساً لاينوب منابها — من النجم نجم والشهود معالم
وكم من اناس كنت انت معينهم — على نائبات الدهر والدهر صارم
ينادي جميل الصنع منك بالسن — هلموا فاني للمبرات قائم
فاني ينال السؤ فيك عواذل — وبالخير يجزي الله والله راحم
تصورت في عيني اجل تصور — وناهيك عجزي والمديح يكالم
محياك عنوان لكل فضيلة — وهل ناثر يوفيك مدحا وناظم
فيارب متعنا بطول حياته — وبارك له في كل امر يساوم

فضل الشاعرة

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي ، كانت حسنة الوجه أديبة فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ، ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها .

وقال ابن المعتز : كانت (فضل) تهاجي الشعراء ويجتمع عندها الأدباء ، ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة .

وكانت مولدة من مولدات البصرة ، ولدت ونشأت في دار رجل من عبدالقيس ثم باعها بعد أن أدبها وخرجها ، فاشتراها محمد الفرج الرخجي ، وأهداها الى المتوكل عندما كان خليفه للمسلمين في سر من رأى . وتوفيت سنة ٢٦٠ هجرية .

كانت فضل تهوى سعيد بن حميد أحد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة على سفر فقالت له (١)

كذبتني الود أن صافحت مرتحلا   كف الفراق يكف الصبر والجلد
لاتذكرون الهوى والشوق لو فجعت   بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

ألقى على بن الجهم بحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه :

لاذ بها يشتكي إليها   فلم يجد عندها ملاذا

فأجابته :

ولم يزل ضارعاً اليها   تهطل أجفانه رذاذا
فعاتبوه فزاد عشقاً   فمات وجداً فكان ماذا

---

(١) شاعرات العرب للاستاذ عبدالبديع صقر ص ٢١٠-٢١١

ومن قولها :

إن من يملك رقي　　مالك رق الرقاب
لم يكن يا أحسن العالم　　هذا في حسابي

وقالت :

لأكتمن الذي بالقلب من حرق　　حتى أموت ولم يعلم به الناس
ولا يقال شكا من كان يعشقه　　إن الشكاة لمن تهوى هي الياس
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه　　عند الجلوس إذا مادارت الكاس

وسألها المتوكل : شاعرة أنت ؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني فقال أنشدينا فقالت :

استقبل الملك إمام الهدى　　عام ثلاث وثلاثينا
خلافة أمضت إلى جعفر　　وهو ابن سبع بعد عشرينا
إنا لنرجو يا إمام الهدى　　أن تملك الناس ثمانينا
لاقدس الله أمرءاً لم يقل　　عند دعائي لك أمينا

فاستحسن الأبيات ، وأمر لها بخمسة آلاف درهم .

وألقى عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة　　تزود فيها قلبه حسرة الدهر

فأجابته مسرعة :

فوالله مايدري أتدري بما جنت　　على قلبه أم أهلكته وماتدري

وخرج المتوكل متوكئاً على جاريتيه فضل وبنان فقال لها اجيزا

تعلمت أسباب الرضا خوف عتبها　　وعلمها حبي لها كيف تغضب

فقالت فضل :

تصد وأدنو بالمودة جاهداً　　وتبعد عني بالوصال وأقرب

وقالت بنان

وعندي لها العتبى على كل حالة ... فما منه لي بد ولا عنه مذهب

ويحكى ان سعيد بن حميد عتب عليها لأنها كانت تحدق النظر الى بنان المغني فقالت :

يامن أطلت تفرسي ... في وجهه وتنفسي
أفاديك من متدلل ... يزهى بقتل الأنفس
هبني أسأت وما أسأ ... ت بلى أقر أنا المسي
أحلفتني ألآ أسا ... رق نظرة في مجلسي
فنظرت نظرة مخطىء ... أتبعتها بتفرس
ونسيت أني قد حلف ... ت فما عقوبة من نسي

وأنشدها أبو دلف العجلي :

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم ... أشهى المطي إلي مالم يركب
كم بين حبة لؤلؤ منقوبة ... لظمت وحبة لؤلؤ لم تثقب

فقالت فضل مجيبة له :

إن المطية لايلذ ركوبها ... مالم يذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع أصحابه ... حتى يؤلف للنظام بمثقب

وقالت بلسان المتوكل :

علم الجمال تركتني ... في الحب أشهر من علم
ونصبتني يامنيتي ... غرض المظنة والتهم
فارقتني بعد الدنو ... و فصرت عندي كالحلم
فلو ان نفسي فارقت ... جسمي لفقدك لم تلم
ما كان ضرك لو وصلـ ... ـت نخف عن قلبي الألم

برسالة تهينها أو زورة تحت الظلم
أو لا فطيف في المنا م فلا أقل من اللحم
صلة المحب حبيبة الله يعلمه كرم

وكتب اليها أحدهم شعراً فأجابته :

الصبر ينقص والسقام يزيد والدار دانية وانت بعيد
أشكوك أم أشكو إليك ؟ فانه لايستطيع سواهما المجهود
إني أعوذ بحزمتي بك في الهوى من أن يطاع لديك في حسود

وكتب بعضهم شعراً يتشوق به اليها فأجابته :

لعمر إلهى انني بك صببة فهل أنت يامن لاعدمت مثيب
لمن أنت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حين تغيب
فثق بوداد أنت مظهر مثله على أن بي سقماً وأنت طبيب

وكتبت الى سعيد بن حميد

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى لأمصرت عن أشياء في الهزل والجد
ولكنني أبدي لهذا مودتي وذاك وأخلو فيك بالبث والوجد
مخافة أن يغرى بنا قول كاشح عدو فيسعى بالوصال الى البعد

فكتب اليها سعيد :

تنامين عن ليلي وأسهره وحدي وأنهي جفوني أن تبثك ماعندي
فان كنت لاتدرين ماقد فعلته بنا فانظري ماذا على قاتل العمد

قال ابو يوسف بن الدقاق الضرير : صرت أنا وأبو منصور الباخرزي الى منزل فضل الشاعرة ، فحجبنا عنها وانصرفنا وما علمت بنا ثم بلغها مجيئنا وانصرفنا ، فكرهت ذلك وغمها فكتبت الينا تعتذر :

وماكنت أخشى ان تروا لي زلة ولكن أمر الله ماعنده مذهب

أعوذ بحسن الصفح منكم وقلبنا … بصفح وعفو ماتعود مذنب

لقيها بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تبكي وتقول :

إن الزمان بذحل كان يطلبنا … ما كان أغفلنا عنه وأسهانا

مالي وللدهر قد أصبحت همته … مالي وللدهر ماللدهر لاكانا

وقالت :

سلافة كالقمر الباهر … في قدح كالكوكب الزاهر

يديرها خشف كبدر الدجى … فوق قضيب أهيف ناضر

على فتى أزوع من هاشم … مثل الحسام المرهف الباتر

وغضب عليها بنان المغني يوماً فاسترضته ، فلم يرض فقالت :

يافضل صبراً انها ميتة … يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنان أنني خنته … روحي إذا من جسدي طالق

وبلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من القيان فكتبت اليه :

ياعالي السن سيىء الأدب … شبت وأنت الغلام في الطرب

ويحك ان القيان كالشرك الـ … منصوب بين الغرور والعطب

لاتصدين للفقير ولا يطلبن … إلا معادن الذهب

بينا تشكى هواك إذ عدلت … عن زفرات الشكوى الى الطلب

تلحظ هذا وذا وذاك وذا … لحظ محب بطرف مكتئب

وقال سعيد بن حميد : أجيزي يافضل :

من لمحب أحب في صغره … فصار أحدوثة على كبره

فقالت :

من نظر شفه فأرقه … وكان مبدا هواه من نظره

لولا الأماني لمات من كمد … كما الليالي تزيد في فكره

ليس له مسعد يساعده … بالليل في طوله وفي قصره

مجيد حسين الكنعاني

هو مجيد بن حسين بن حبيب بن طه بن حمد بن الحاج طه بن حمد الكنعاني العباسي السامرائي .

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة (١٩٣٧) وبها درس الابتدائيـة والمتوسطة . بدأ نظم الشعر في مدينته سامراء سـنة ١٩٥٣ وتخرج في دار المعلمين الابتدائية ببغداد سنة (١٩٥٨ ـ ١٩٥٩) وقد عين بعد تخرجه معلماً في محافظة ديالى بتاريخ ١٠ـ١٠ـ١٩٥٩ ثم نقـل الى محافظة بغـداد بتاريخ ٣١ـ٨ـ١٩٦٣ وقد اغتنم فرصة نقله الى بغداد للدراسة في جامعة المستنصرية التي أسست سنة (١٩٦٣ـ ١٩٦٤) وتخرج في الجامعـة المذكورة سنة (١٩٦٦ ـ ١٩٦٧) وحصل على شهادة (بكالوريوس في آداب اللغة العربية يقوم حالياً بالتدريس في أحدى المدارس الابتدائية وبالرغم من ظروف حياته العملية ودراسته الجامعية فقد ظل ينظم الشعر ملتزماً بعموده .

ونذكر هنا قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

سحر الوجـود بنوركم يتجدد ... والـكون في حمد الرسول ممجد

والظلم ان طال الزمان كعهده ... ينداح ان حان الزمان الأرغـد

إيه رسـول الله إني شاعر ... يبكي لمحنـة قومـه فيردد

العرب أضحى في شتات شملهم ... والحقـد في كل الربوع يعربد

والدين ان ساد الوجود تنورت ... سبل الحياة بهـديه تتمهد

وتعود للعرب الـكرام مكانة ... أسمى من النور المشع وأصـعد

وتبدلت دنيـا الهموم وظلمها ... بالخير والعيش الرغيد ينضـد

وتبادرت روح الكمال بهمة ... قعساء لاتخبو ولا تتردد
فتبارك الرحمن إنك سيد ... أصلحت ماعاث البغاة وأفسدوا
وبعثت أمة يعرب من رقدة ... كادت تؤدي بالنفوس وترقد
ونشرتها كالمسك يعبق نشرها ... غراء في ليل الجهالة فرقد
فتزلزلت سوح الضلال ودمرت ... دنيا الفساد وزال ذاك المشهد

* * *

نادى الرسول على هضاب جزيرة ... هيا انهضوا يانائمين وعيدوا
وتمسكوا بالعروة الوثقى التي ... ستزيد إيمان القلوب وتعضد
وهناك هبت كالاسود جحافل ... ترغو بعزم كالجحيم وتزبد
ترغو وتنشر ثورة لمحمد ... مهما أقام الظالمون وشيدوا
فهنالك الفاروق يلمع سيفه ... كالنجم في دنيا العلاء يجرد
للجاحدين على الوضوح رسالة ... غراء تسمو بالعقول وترشد
وهنالك الكرار في محرابه ... أضحى يندد بالعدا ويفند
فتنبه الاعراب أن محمداً ... يدعو لبعث تراثهم ويجدد
يدعو لتحيا أمة عربية ... وتنال أسمى ماتفوز به اليد
فمشوا الى الامصار يدفعهم لها ... دين قويم طاهر ومخلد
حتى سطوا في الخافقين على الورى ... فأنارها النور الوضيء السرمد

* * *

عد الرشاد بدهرنا ياملحد ... كالنور قد ساد الوجود محمد
واحفظ على الأيام لين محمد ... فهو الرشاد وهدية لاينفد
واعلم بأنك لاتسير بهديه ... وتكيد للدين الحنيف وتلحد
ولمحكم التنزيل رحت مسفهاً ... ولنص ذكر الله صرت تفند

ياصاحب الذكرى العزيزة اننا ... في عقر دار المسلمين نهدد
هذي بنو صهيون تسلب أرضنا ... وتعيث بالقدس الشريف وتفسد
ولئن طغت فليومها من موعد ... وبه سنقتطف الرؤوس ونحصد
ونقيم في ذكراك حفلا زاهراً ... في عز أبناء العروبة يعقد
والدين يعلو والمكارم والتقى ... ويلوح بعد الليل فجر أسعد

وللشاعر قصيدة يصف بها جمال الطبيعة في ربوع محافظة ديالى فيقول

يجيش بخاطري لحن وشعر ... يعبر عنهما ياصاح فكر
فأذكر ما أرى من حسن روض ... له أرج يفوح ونم عطر
هنالك حيث أشجار تعالت ... وتحت ظلالها حسن وسحر
خمائل زانها الرحمن حسناً ... وزين أرضها للناس نهر
تحف به الغصون من الاعالي ... ويكثر في ضفاف منه زهر
إذا انبلج الصباح على ربوع ... بأفق سمائها غناك طير
عنادل غرد وقفت لتشدو ... بما على الصباح لها وفجر
بها يحلو رواء الحسن دوماً ... ويبقى في ضمير الغيب ذكر
يردد مذ حييت لها ربوعاً ... بها عشت السنين ولي فخر

* * *

خريسان (١) الجميل سعدت ليلا ... إذا انحسر الظلام ولاح بدر
وراح الناس في مرح ولهو ... تدار عليهم في الانس خمر
وكم تحت النخيل جريت تبراً ... وكان لمائك الجذاب زخر
يصفق ذا الخرير بصوت ماء ... ويهتف باسمه كوخ وقصر
فقد عاش الأنام بعيش رغد ... يظللهم مدى الأيام خير

(١) خريسان نهر صغير وهو أحد فروع نهر ديالى

فيا نهراً عليك سلام نجل — لدجلة ملؤه حمد وشكر

* * *

ديالى قد عجبت لما أراه — وقد عجز المداد وكل شعر
سحرت لجرفك الرقراق حيناً — وحيناً زادني في السحر قمر
ففي شطآنك اليسرى جنان — تزين أرضك البطحاء خضر
وكم قد سرت للنزهات فيها — وقد قرب الغروب وحل عصر
وتجمعني مع الخلان فيها — ليال في السنا المسوار غر
تقام على رمالك ياديالى — ويحفظ سرها للذكر دهر
وقد ذهبت ليالي الانس قسراً — فأنى بعدها يرتاح عمر

محبوبة

كان للمتوكل جارية اسمها (قبيحة) كتبت بالمسك على خدها (جعفر) وهو اسم المتوكل ، قال المتوكل ، اني دخلت على قبيحة فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغاليه ، فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخد ،وطلب المتوكل من علي بن الجهم أن يقول في ذلك شعراً ، فبادرت محبوبة من فورها تقول :

وكاتبة بالمسك في الخد جعفراً　　بنفسي مخط المسك من حيث أثرا(١)
لئن كتبت في الخد سطراً بكفها　　لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيامن لمملوك لملك يمينيه　　مطيع له فيما أسر واظهرا
ويامن مناها في السريرة جعفر　　سقى الله من سقيا ثناياك جعفرا

ويحكى ان المتوكل دفع تفاحة مغلفة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها ثم أرسلت اليه مع جارية لها رقعة كتبت فيها :

ياطيب تفاحة خلوت بها　　تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها وأشتكي دنفي　　وما ألاقي من شدة الكمد
لو أن تفاحة بكت لبكت　　من رحمتي هذه التي بيدي
إن كنت لاترحمين مالقيت　　نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وأخرج عن علي بن الجهم قال : أهدى الى المتوكل جارية يقال لهامحبوبة قد نشأت بالطائف ، وتعلمت الأدب ، وروت الأشعار ، فأغرى المتوكل بها ، ثم انه غضب عليها ومنع جواري القصر من كلامها ، فدخلت عليه يوما ، فقال

(١) الاغاني ٢٢-٢٠٣

لي قد رأيت محبوبة في منامي كأني قد صالحتها وصالحتني ، فقلت : خيراً يا أمير المؤمنين ، فقال : قم بنا لننظر ماهي عليه ، فقمنا حتى أتينا حجرتها فاذا هي تضرب على العود وتقول :

أدور في القصر لا ارى احدا ... أشكو اليه ولا يكلمني
حتى كأني أتيت معصية ... ليست لها توبة تخلصني

فطرب المتوكل ، وأحست هي بمكانه فخرجت اليه وذكرت له أنها رأته في المنام وقد صالحها فانتبهت وقالت هذه الأبيات وغنت بها ، وكان صلح وسلام.

ولما قتل المتوكل تفرقت جواريه ، وصارت الى وصيف عدة منهن ، بينهن محبوبة وجلس مرة للشراب فغنى الجواري جيماً ، وقال لها وصيف غني يامحبوبة فأخذت العود وغنت .

أي عيش يلذ لي ... لا أرى فيه جعفرا ؟
ملك قد رأيته ... في نجيع معفراً
كل من كان ذاهيا ... م وسقم فقد برا
غير محبوبة التي ... لو ترى الموت يشترى
لاشترته بما حوته ... يداها لتقبرا
ان موت الحزين ... أطيب من أن يعمرا (١)

---

(١) شاعرات العرب للاستاذ عبدالبديع صقر ص ٣٩٠-٣٩٢

محمد ابو العبر العباسي الهاشمي

ابو العباس محمد بن احمد ين عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب العباسي الهاشمي (١)

ذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني فقال كان ابوه احمد يلقب حمدون الحامض ولد لمضي خمس سنين من خلافة الرشيد، والرشيد ويع في سنة سبعين ومائة وعاش الى أيام المستعين بالله، وكان في اول امره يسلك في شعره الجد ثم عدل الى الهزل والحماقة فنفق بذلك نفاقاً كثيراً، وجمع به مالم يجمعه احد من شعراء عصره المجيدين ومن قوله الصالح :

لا أقول الله يظلمني	كيف اشكو غير متهم
واذا ما الدهر ضعضعني	لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما ظفرت	وتناهت في العلى هممي (٢)

وقوله :

ايها الأمرد المولع بالهجر	افق ماكذا سبيل الرشاد
فكأني بحسن وجهك قد البس	في عارضيك ثوب حداد
وكأني بعاشقيك وقد ابدلت	فيهم من خلطة ببعاد
حيث تغضي العيون عنك كما	ينقبض السمع من حديث معاد
فاغتنم قبل ان تصير الى كا	ن وتضحى من جملة الاضداد

---

(١) معجم الأدباء ج ٧ ص ٢٣ .

(٢) فوات الوفيات ص ٣٥٤–٣٥٥

وقال ايضاً :

رأيت من العجائب قاضيين ... هما احدوثة في الخافقين
هما اقتسما العمى نصفين عمداً ... كما اقتسما قضاء الجانبين
هما فأل الدمار لملك يحيى ... إذا افتتح القضاء باعورين
وتحسب منهما من هز رأساً ... لينظر في مواريث ودين
كأنك قد جعلت عليه دنا ... فتحت بزاله من فرد عين (١)

ومن شعره قوله :

بأبي من زارني مكتئباً ... خائفاً من كل حسي جزعا
رصد الخلوة حتى امكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
قمر نم عليه حسنه ... كيف يخفى الليل بدرا طلعا ؟
ركب الأهوال في زورته ... ثم ماسلم حتى ودعا (٢)

جاء في الفهرست لابن النديم ذكر لابي العبر الهاشمي مانصه (ويكنى أبا العباس محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس قال جحظه لم أر احفظ منه لكل عين ولا أجود شعراً ولم يكن في الدنيا صناعة والا وهو يعملها بيده حتى لقد رأيته يعجن ويخبز وكان ابوه يلقب بالحامض حافظاً أديباً وكان في نهاية النصب واللغة وقتل بقصر ابن هبيرة وقد خرج لأخذ ارزاقه قتله قوم من الرفضة سمعوه يتناول علياً كرم الله وجهه فرموا به من سطح كان بايتاً عليه فمات في سنة خمسين ومائتين ومن شعره :

زائر نم عليه حسنه ... كيف يخفى الليل بدراً طلعا
أمهل الغفلة حتى أمكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال في زورته ... ثم ماسلم حتى ودعا

(١) فوات الوفيات ص ٣٥٥
(٢) معجم الادباء ج ١٧ ص ١٢٣

وله من الكتب الرسائل كتاب سماه جامع الحماقات ومأوى الرقاعات وكتاب المنادمة واخلاق الخلفاء والامراء وكتاب نوادره واماليه وكتاب أخباره وشعره (١)

حدث ابو علي الحسين بن احمد البيهقي السلامي حدثني ابو احمد الهذلي قال حدثنا ابو عبدالله الشعيري وكان شاعراً من اهل بغداد قال اجتمعت مع جماعة من الشعراء في مجلس نتناظر ونتناشد ونتساءل ونعد شعراء زماننا فمر بنا ابو العبر فقلنا هذا ايضا يعد نفسه في الشعراء فمال الينا وقال والله اشعر منكم واعلم فقلنا قد اختلفنا فى بيت فاشتبه علينا فهل نسألك عنه ؟ فقال نعم فسألناه عن معنى هذا البيت .

عافت الماء في الشتاء فقلنا بردبه تصادفيه سخينا

كيف تصادفه سخيناً إذا بردته ؟ فقال أخفي عليكم ؟ قلنا نعم فقال هو ليس من التبريد وإنما هو حرف مدغم ، ومعناه بل رديه من الورود فادغموا اللام في الراء كما قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم) وقوله (وقيل من راق) قال فاستحسنا مافسره واقررنا له بالفضل فقال : اني اسألكم بيتاً كما سألتموني ، اما ترون الى قول دغفل .

ان على سائلنا ان نسأله والعبء لاتعرفه او تحمله

فقلنا ، سل . فقال مامعنى قول القائل ؟

يامن رأى رجلا واقفاً أحرقه الحر من البرد

كيف يحرقه الحر من البرد ؟ قال فاضطربنا في معناه فلم نخرجه (٢) فسألناه

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢١٧-٢١٨ المطبعة الرحمانية بمصر

(٢) اي فلم نبين له مخرجاً

عنه فقال هذا قولي وذلك أنني مررت بحداد فمسست تلك البرادة (١) فأحرقت يدي وانما البرد مصدر برد الحديد برداً وليس هو من الشيء البارد قال فأقررنا بفضل معرفته .

---

(١) اى ما يسقط من المعدن اذا برد

محمد بن صالح بن عبدالله المطلبي

هو ابو عبدالله محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

كان احـــد شعراء العصر العباسي البارزين وهـو احد بني آل طالب وشجعانهم وظرفائهم . قيل انه اعلن العصيان على المتوكل الخليفة العباسي فالقي عليه القبض وحمل الى سر من رأى فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم اطلق سراحه واقام بها الى ان مات وكان سبب منيته انه جدر فمات في الجـــدري قال وهو في الحبس (١)

طرب الفـؤاد وعاودت احزانه ... وتشعبت شـعبابه اشـجانه

وبداله من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهناً لمعـــانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الدرا متمنـــع اركانه

فـدنا لينظر اين لاح فلم يطق ... نظراً اليـه ورده ســجانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعـه ... والمـاء ماسحت به اجفـانه

ثم استماذ من القبيح ورده ... نحو العزاء عن الصبا ايقانه

وبداله ان الذي قـد ناله ... ما كان قــدره له ديانه

حتى اسـتقر ضميره وكأنما ... هتك العـلائق عامل وسـنانه

ياقلب لايذهب بحلمك باخـل ... بالنيـل باذل تافـــه منـانه

بعد القضاء وليس ينجز موعداً ... ويكون قبل قضـائه ليانه

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٢٦-٤٣٤ : لأبي فرج الاصفهاني دار احياء علـوم الدين بيروت ١٣٨٠-١٩٦١

خدل الشوى حسن القوام محضر ... عـذب لمـاه طيب أردانه

واقنـع بمـا قسم الاله فأمره ... مالا يزال عن الفتى إتيـانه

والبؤس فان لايدوم كما مضى ... عصر النعيم وزال عنك أوانه

ومر محمد بن صالح بقبر لبعض بنى المتوكل، فرأى الجواري يلطمن عنده فقال :

رأيت بسـامرا صبيحة جمعـة ... عيوناً يروق الناظرين فتورهـا

تزور العظام الباليات لدى الثرى ... تجاوز عن تلك العظام غفـورها

فلولا قضـاء الله ان تعمر الثرى ... الى ان ينادي يوم ينفخ صـورها

لقلت عساها ان تعيش وانها ... ستنتشر من جرا عيـون تزورها

اسيلات مجرى الدمع اما تهللت ... شؤون الاماقي ثم سح مطيرها

بوبل كأتوام الجمان تفيضه ... على نحرها انفاسها وزفيرها

فيا رحمة ما قـد رحمت بواكياً ... ثقالا تواليها لطافاً خصورهـا

وقال محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر فقال جاءني محمد بن صالح الحسني وسـألني ان اخطب له بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربي او قال اخته شك ابن مهرويه ففعلت ذلك وصرت الى عيسى فسألته ان يجيبه فأبى وقال لى لا اكذبك والله انى لا ارده لأني لا اعرف اشرف واشـهر منه لمن يصاهره ولـكني اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي فرجعت اليه فأخبرته بذلك، فأضرب عنه مدة ثم عاودني بعـد ذلك وسألني معاودته فعاودته ورققت به حتى اجاب وزوجه فأنشدني محمد بعد ذلك فقال :

خطبت الى عيسى بن موسى فردني ... فلله والي مرة وعتيقهـا

لقد ردني عيسى ويعلم انني ... سليل بنات المصطفى وعريقها

وان لنا بعد الولادة بيعة ... بني الاله صنوها او شقيقها

فلما ابى بخلابها وتمنعا وصيرني ذاخلة لا اطيقها
تداركني المرء الذي لم يزل له من المكرمات رحبها وطريقها
سمي خليل الله وابن وليه وحمال اعباء الملا وطريقها
تزوجها والمن عندي لغيره فيابيعة وفتني الريح سوقها
ويانعمة لابن المدبر عندنا يجد على كر الزمان انيقها

قال ابن مهرويه قال ابن المدبر ، وكان اسم المرأة حمدونة فلما نقلت اليه وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء قال :

لعمر حمدونة انى بها لمغرم القلب طويل السقام
مجاوز للقدر في حبها مباين فيها لاهل الملام
مطرح للعذل ماض على مخافة النفس وهول المقام
مشايعي قلب يعاف الخنا وصارم يقطع صم العظام
جشمني ذلك وجدي بها وفضلها بين النساء الوسام
ممكورة الساق ردينية مع الشورى الخدل وحسن القوام
صامته الحجل خفوق الحشا مائرة الساق تقام القيام
ساجية الطرف نؤوم الضحى منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله وما شأنها وأعطيت منيتها من تمام
تلك التي لولا غرامي بها كنت بسامرا قليل المقام

وله قصيدة يهجو بها أبا الساج عندما كان في سجنه فيقول :

ألم يحزنك باذلفاء أني سكنت مساكن الاموات حيا
وان حمائلي ونجاد سيفي علون مجدعاً اشراً سنيا
فقصرهن لما طلن حتى استوين عليه لامسى سوياً
أما والراقصات بذات عرق تؤم البيت تحسبها قسيا

لو امكنني غداتئذ جلاد لألفوني به سمحاً سخياً

وله قصيدة يمدح بها الخليفة المتوكل على الله يقول فيها :

ألف التقي ووفى بنذر الناذر وأبى الوقوف على المحل الداثر
ولقد تهيج له الديار صبابة حيناً ويكلف بالخليط السائر
فرأى الهداية ان اناب وإنه قصر المديح على الامام العاشر
يا ابن الخلائف والذين بهديهم ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد دون البرية بالنصيب الوافر
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى إذ نلتها وانمت ليل الساهر
احييت سنة من مضى فتتجددت وأبنت بدعة ذي الضلال الخاسر
فافخر بنفسك او بجدك معلناً او دع فقد جاوزت فخر الفاخر
اني دعوتك فاستجبت لدعوتي والموت مني نصب عين الناظر
فانشتني من قعر موردة الردى أمناً ولم تسمع مقال الزاجر
وفككت أسرى والبلاء موكل وجبرت كسراً ماله من جابر
وعطفت بالرحم التي ترجو بها قرب المحل من المليك القادر
وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى غرضاً ببابك للملم الفاقر
او ان اضيع بعدما انقذتني من ريب مهلكة وجد عاثر
فلقد مننت فكنت غير مكدر ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

وله ايضاً :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق بالحمى لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه صعب الذرى متمنع أركانه
فدنا لينظر أين لاح فلا يجد نظراً اليه وصده سحانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ماسمحت به أجفانه

قال العمري النسابة كان محمد شاعراً مجيداً مجوداً خرج بسويقة أيام المتوكل فحبس وطال حبسه بسر من رأى وكان فارساً محبوراً مدح المتوكل بعدة قصائد وعمل في الحبس شعراً كثيراً (١)

---

(١) راجع غاية الاختصار ص (٣٠) حمزة الحسيني

ماهر مصطفى السامرائي

هو السيد ماهر بن مصطفى الشاهري السامرائي

ولد في سامراء سنة ١٩١٣ م - ١٣٣٢ هـ من أبوين عربيين يتصل نسبهم بالامام علي الهادي رضي الله عنه .

دخل في صباه الكتاتيب فتعلم القرآن الكريم واجاد القرآءة والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية والرشدية ايام الدولة العثمانية .

وفي عهد الحكم الوطني دخل دار المعلمين الاولية وتخرج فيها سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م وعين معلماً . واشتغل في كثير من مدارس العراق وصار من المربين الذين يشار اليهم بالبنان .

وأخر وظيفة كان يشغلها مدير لمدرسة الهادي الابتدائية في سامراء وفي سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م توفي في سامراء من اثر مرض عضال الم به والمترجم شاعر معروف من شعراء سامراء فهو يميل الى الشعر القديم اكثر من ميله للشعر الحديث وخصوصاً الشعر الجاهلي والاموي والعباسي :

وللشاعر قصائد بليغة وعديدة نشر منها على صفحات الجرائد والمجلات واذيعت من الاذاعة العراقية وهي لو جمعت لصارت ديواناً كبيراً ومن شعره الذي يدل على وطنيته واخلاصه لامته العربية قوله :

قالت أتى العيد ياهذا فقلت لها ... مالى وللعيد كم في العيد اشجان

العيد عندك افراح ممتعة ... والعيد عندى آلام واحزان

عيدي متى ما رأيت العرب قاطبة ... الشام بغداد والاردن تطوان

في وحدة لجميع العرب شاملة ... الكل اهل ومافي الاهل جيران

نبني الحياة ونهدم كل مافرضت ... من الحواجز اسوار وجدران
ينمى الى اكرم الاعراق محتدنا ... فموئل العرب عدنان وقحطان
انا بنو العرب لانرضى الهوان ولا ... نبقى على الذل ان عادتنا ازمان
نقارع الدهر والخصم اللدود معا ... ونقتفى بخطانا إثر من كانوا
كانوا أباة وكانوا عفة وتقى ... وكان رائدهم في الله قرآن
هذي العروبة ماضيها وحاضرها ... فهل يقارفها علج وشيطان

وله قصيدة بليغة نظمها عند زيارة وزراء التربية والتعليم العرب مدينة سامراء سنة ١٩٦٤ قال :

راح عهد الصبا وجاء المشيب ... وغرامي بمن اود غريب
انا والله في غرامي فرد ... وغرام الشيوخ أمر عجيب
قد سبتني بسحرها ذات دل ... وجمال له القلوب تذوب
هي سمراء لانظيراً اليها ... بنت مجد دانت اليها الشعوب
تلك ياصاح امة العرب هذى ... هي (ليلى) موتي فيها يطيب
حملت مشعل الحضارة قدما ... فهى شمس عداها الغروب
برجال اعظم بهم من رجال ... اوضحوا الدرب يوم ساءت دروب
انتم سادتي بناة المعالى ... وهداة اذا ادلهمت خطوب
وحدونا علما وفكراً ونهجاً ... قد كفانا الهوان مما نصيب
اي عار يسودنا كل يوم ... وشنار ان لم يكن نستجيب
لهوانا في وحدة العرب طرا ... حيث يلقي الحبيب منا الحبيب
ونزيل اليهود عن ارض قدس ... ان طرد اليهود ليس عصيب
نفذوا ما اقره قبل يوم ... زعماء تهنو اليهم قلوب
لتعيدوا مجدا اثيلا عريقا ... شمسه عن كيانه لاتغيب

وله ايضاً قصيدة عندما وضع الضريح الجديد على قبر الامام علي الهادي سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والذي جيئه به من ايران يقول :

موكب المجد سار من اصفهان — من أجل البلاد من ايران
سار يحثو الخطى الى سرمن را — لامام الهدى وراعي الزمان
موكب سارت الرسل فيه — ووصي النبي والحسنان
والرسول الكريم بارك فيه — نفحة من شعوره والحنان
وهداة الاسلام من كل صوب — تتبارى بمرض اسنى التهاني
للامام الهادي تسير اليه — من سماء الفردوس في المهرجان
زمر الرسل والأئمة فيهم — مثل عقد مرصع بجمان
موكب حفت الملائك فيه — باركته فعلا يد الرحمن
حاملا للامام اغلى ضريح — صاغه الفن تحفة للعيان
ابدعته يد المهارة صنعاً — فاق في حسنه تحفة الحسان
صارت الناس مذ رأته عيانا — اهو صنع الانسان ام صنع جان
خسأ الجان ان يبز عقولا — مؤمنات نشأن في اصفهان
بلد الفن لاعدت حياذ — جئت في الفن معجزا للزمان
قد خلدت الى القيامة فيما — صغته للامام عالى المكان
من ضريح يعد أسمى ضريح — جاء رمز الاسلام والايمان
من بلاد الله تبذل مافي — وسعها من خزائن العقيان
في رياض لآل احمد صارت — ملجأ من عوائل الحدثان
بلد العسكريين يهدى تحايا — وامتنانا مصورا في بيان
لكرام تجشموا السير وعر — من اعالى الذرى لى الوديان
بارك الله والأئمة شعبا — موغلا في عبادة الديان

ويصف الشاعر ثورة الرابع عشر من تمـوز وماجرى فيها من انحراف وكيف عاثت الشعوبية باحرار البلاد فيقول :

كل ذي خافق يروم لقائي	انا احلى من كاعب حسناء
فقت في رقتي النسيم اعتلالا	انا عطر يفوح في الاجواء
انا برء لكل قلب عليل	ضاق هجرا من غادة لمياء
نشدتني الشعوب في كل عصر	ليكونوا في العيش اهل رخاء
انا معبودة من الناس طراً	كلهم عالق بفضـــل ردائي
قد تغنى بي الألى من قديم	واطالوا التشبيب دون حياء
انا حسنا وكل حسن سباد	غـير حسن الحرية الزهراء
انا لولاى ماسمعت هزاراً	رنح الايك شـدوه بالغناء
وحداة الجمال هاموا بحسني	صيروا البيد مربعا للحداء
واسارى الشعوب تسعى حثيثا	لوصـــالى ولو بذل الدماء
ارخصوا المال والحياة وجادوا	في سبيلى اعظم به من سخاء
ثمنوا مبلغ الهوان برق	ثم هبوا بالعـــزة القعساء
ليفـكوا قيودا سر غلاظ	اوقعت في الشعوب شر اذاء
كل شعب مستعبد عبد قن	تائه في مهامـــه البيـــداء
ولهـــذي الحقيقة قامت	ثورة بالعراق ذات بـلاء
غـير ان اللئيم عبدالكريم	ادعاهـا له بغـير حيـاء
فاصطفى الخائنين من كل وغد	من شذاذ الافاق دون اختراء
لم يرق زمرة اللئيم بانا	بنى مجدا لامـة عـرباء
اجمعت امرها وباتت بشـر	لبنـاة العراق دون خفاء
ثم هبت على الغيارى كوحش	ليس يروى الا بقاني الدماء

فاباحت ما حـرم الله جهرا … واقامت محاكم الجبنـاء
كم صبي وطفـلة وعجوز … قتلتهم وهم من الابرياء
وصبايا قـد علقتها عرايا … بعـد وأد وقتلة شنعاء
فمآسي كركوك خدن لأخرى … كيف ننسى مآسي الحدباء
محنـة جازها العراق بصبر … وثبـات فنـال خير الجزاء
اذ لمحو الطغيان هب اباة … ارخصوا النفس ياله من فداء
قام جيش الاحرار فينا لينجي … شعبنا من براثن العملاء
داهمتهم نسور يعرب ظهرا … تقذف الموت نحوهم من سماء
والاسود الابطال تجرى سراعا … لعرين الخنيث في كبرياء
فاحالوا العرين مخبأ جـرذ … واطاحوا بالجبت اصل البـلاء
ليعيدوا العراق حصنا امينا … لبني الضاد موئل الـكرماء
فأفاق العراق بعـد سبات … مستجيبا لجيشـه بالنـداء
بشباب يفيض روحا وقلبـا … بأباء وعـزة شمـاء
هب كالليث غاضبا لعرين … لوثتـه خزيا يد الدخـلاء
حفظوا الثورة العظيمة لمـا … زحف الناعقون صوب العواء
فاطاحوا بكل وغـد لئيم … رام كيـدا بطعنة نجـلاء
لبس الآبقون خزيا وعارا … وتواروا بسحنة سـوداء
سار شعبي يغذ سيرا حثيثا … لحياة الكرام ذات الهناء
امة العرب والعراق وليـد … لم يصب مطلقا حليب الاماء
فهو منك وانت ام رؤوم … وسيبقى من اخلص الابناء
رافعاً راية التحرر دوماً … عربي النجار سامى الاباء
وسيبقى محافظـا لتراث … رغم انف العدى من الغرباء

وسيصفوا الزمان للعرب حتماً بعدما نالهم من البرحاء

وتعود الاحوال تجرى انصياعا لبني العرب معدن الاحياء

ايه يا منحة الاله تعالى واشرى نورك على الارجاء

ليعم الهناء ابنـاء قومي باتحـاد والفـة وولاء

فيعيش العرب الكرام كراما تحت ظل الحرية السمحاء

محمد الدولة

هو السيد محمد جودي بن دولة بن عمران البدري السامرائي . أحد افراد عشيرة البو بدري التي تسكن سامراء

ولد المترجم في مدينة سامراء سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م : كان والد المترجم من وجهاء مدينة سامراء ومن اثريائها وهو يتصف بالتقى والصلاح . وبعد ان ولد له هذا المترجم الوحيد علمه القرآن الكريم في الكتاتيب ثم ادخله المدرسة الابتدائية فتخرج في الابتدائية والرشدية ايام الدولة العثمانية بتفوق ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء ودرس على كبار علمائها منهم الشيخ محمد سعيد النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عبدالوهاب البدري .

وعندما رحلت الدولة العثمانية عن البلاد رغب في خدمة بلاده عندما تأسست الحكومة الوطنية اشترك بالامتحان الذي اجرته وزارة المعارف يومذاك فنال النجاح وزود بشهادة تعادل شهادة دار المعلمين الاولية .

وعلى أثرها عين معلماً في مدرسة بعقوبة الابتدائية وذلك سنة ١٩٢٢ م فبقى مستمراً بالوظيفة لغاية ١٩٣١ حيث احيل على نصف المعاش لضعف الميزانية العامة ثم اعيد تعيينه سنة ١٩٣٤ وبقى مستمراً بوظيفته لغاية سنة ١٩٤٥ م ثم بعدها اشتغل في الوظائف الادارية حتى سنة ١٩٥١ م حيث انهيت خدمته لكبر سنه .

وفي سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م وافته منيته في سامراء .

وكان المترجم يحب الأدب والشعر وقد نظم الكثير من الشعر الحماسي والوطني وغيرها .

ومن شعره في ذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

بزغت شمس هدانا في سماها فاستنار الكون طراً من سناها
وعلى الدنيا تجلت في صفاء أورث الشرك دماراً لا يضاها
جل رب العرش في تصويرها إذ بها الاعراب قد نالت مناها
صفوة الرحمن في ميلاده بشرت رسل الهدى والرب باها
هوت الاوثان من عليائها يوم جاء المنقـذ الاكبر جاها
جاء والدنيا ظـلام حالك فمحت ظلمتـه أنوار طـه
جاء والاقوام فيما بينهم شتت الفوضى لقد عم بلاها
جاء والكل شقاقاً ونزاعـاً بالغاً فيهم الى اعـلا ذراها
جاء والناس لأصنام غـدت دون رب العرش عباداً تراها
فانبرى يرشـدهم مستهدفاً طرق الاصلاح والتقوى رواها
ومحجات الهـدى رائده خاب من فى طرقات الغى تاها
راح يوحى من سما فكرته معجزات يصدع الضحى صداها
ناصـل الاقوام حتى أنهم ان حضت حجتهم مما أتاها
من للأمـة ناموس الاخا وإلى الوحـدة والألف دعاها
قوم المعوج فيها ناصحـاً وعن الشحناء والبغي نهاها
نور الافكار منهم بعـدما نالت الوحشـة منهم مبتغاها
مستمداً من قوى أفكاره حكمـة تعجز حتى زعمـاها
مكنته عزمـة قدسية لصناديد قريش قد رعاها
عندما قـد صدعوا في أمره وتآخوا سيرة طاب سراها

ليس يبقى غير صلح وتقى	مذ رأى الاقوام غرق في شقاها
إيه عام الفيل وفيت الردى	أنجبت فيك قريش مصطفاها
أظهر الدين جلياً بعد إذ	هزم الاحزاب وإنجابت عصاها
فل جيش الكفر قسراً وغدا	معلناً ايمانه في مجتباها
سيد العالم مصباح الهدى	طيبة فيه لقد طاب ثراها
صلوات الله تهدى دائماً	للنبي المختار هادي الكل طه

ومن شعره في رثاء المرحوم السيد محمد النقيب احد رؤساء سامراء قوله:

دنيا المآسى فلا يأمنك انسان	مهما ينل منك نفعا فهو خسران
من شأنك لكرام الناس خاذلة	وللئام اقيمت فيك اوزان
فلا تراعين للاحرار حقهموا	وللاراذل دوما منك احسان
الغدر والخدع ادنى ما اتصفت به	وعندك من فنون المكر الوان
نراك أحرزت منا كل معرفة	وقدمت نكرات القوم بهتان
اهكذا العدل يا دنيا الرعاع فلا	كنت ولا كان فيك العيش مزدان
فيك البقاء محال لا مراء به	ومن يشك بهذا فهو خطئان
ركب الامانى الى حدبنا لنقف	وليترك الظن مستهدى ويقظان
لانت دار فناء والحياة بها	شقاوة ثم اتعاب واحزان
تنتابنا كل حين منك نائبة	تدمى القلوب لها والطرف سهران
واعظم الرزء ما يأتى مفاجئة	فيورث القوم ادهاش وامعان
كميتة البطل المرثى بمحفلتنا	محمد كله فضل واحسان
نعى الزعيم ابو فوزي روعنا	وهز منعاه في البلدان اركان
عم الاسى طبقات الشعب قاطبة	وخص من اهل سامرا وبغدان
فتى مآثره كالشمس واضحة	لا يحصها العد ان ريمت وحسبان

فكيف لا ولعمري انه رجل (صوب الحيا وندا كفيه سيان)
له من الحزم ما ترضى المقول به وعزمه تترك العلياء تزدان
وفي الثبات ثبوت في ارادته ان رام قصدا فلو يلويه انسان
لم تثنه نكبات عن مقاصده ولا يهاب خصوما ايما كانوا
بالمجد ملتحف والجود متزر وانه وربيب الحلم اخدان
ايا أبا فيصل فقدانكم جال لكن بأنجالكم للكل سلوان
عز العشيرة في غازي واخوته آساد غاب وفي الهيجاء فرسان
ان ابعدتك ايا شهم المنون فقد قاربتنا بالثنا والحمد تبيان
ما مات من بقيت ذكراه خالدة مدى الحياة وقد صانته ازمان
اولاك ربك رحمات بلا عدد تحاكى قطرا همى في السح هتان

وله في رثاء العلامة المرحوم السيد عبدالوهاب البدري قوله :

بكت عين العشيرة في مزيد عشية ودعوك ابا حميد
يحق لها البكاء طوال دهر على العلامة الحبر المجيد
على ركن الزعامة بحر فضل يسيس الامر في رأي سديد
لعمر الحق كان اخو المعالي ولم تقبل سواه من نديد
ابى النفس ذو خلق عظيم رؤف ذو حنان مستزيد
سجاياه الملاح وحسن طبع تنبؤ كل ذى عقل رشيد
فلا يرضى التجاوز في حقوق ولم يربأ بسيد او مسود
يرد المعتدى ردا بليغا بلفظ صيغ من در نضيد
كفى للمرء ان يحيا عزيزا كعزته بمجد او سعود
ابا عبدالحميد لانت كهف يلاذ به من الامر الشديد
تراه ينصح الاقوام دوما بلين جوانب وبروح صيد

ولم يبغ الاطالة في حياة ... ويهوى القصر في عمل مفيد

ومن خواطر هذا الشاعر قوله :

الناس تبني والحوادث تهدم ... والحر يشقى والمذبذب ينعم
عاش الذكي زمانه بتعاسة ... واخو البلادة بالرفاهة موسم
جفيت عباقرة الزمان وابعدت ... وذووا البلاهة للصدارة قدموا
الدهر ويح الدهر في احكامه ... ظلم النهى ولذي الابى هو اظلم
كم من اديب باب رزقه موصد ... اتخذ التعفف للاناقة سلم
غابت نجوم سعوده في افقها ... وغدت عليه بالنحوس الانجم
بينا نرى غير الاديب بعيشة ... مرضية وبصفوه يترنم
الحظ اسعده فأغدق رزقه ... وغدا يخط له السعود ويرسم
اتخذ التعفف ديدنا بحياته ... فاذا رأيت رأيت منه الاحشم
يبدو لناظره بطلعة موسر ... ويخاله فيه الفتى متجسم
او ما درى ان الفتى بنفسه ... لهو الفتى وضعيفها المتعدم

وله في رثاء المرحوم السيد مهدي العرنه بن السيد علي رئيس عشيرة البو نيسان واحد رجال سامراء البارزين قوله :

عظم المصاب وحزننا لاينفد ... يوما به بطل الزعامة يفقد
بحلول ذا الرزء الجليل فقد غدت ... نار الأسى في كل قلب توقد
اذ داهمتنا النائبات عشية ... ونعت زعيما مثله لايوجد
السيد المهدي فرع الدوحة ال ... عظمى نهى والاصل فيها احمد
فقدتك سامراء شهما ليتها ... لو قد فدتكم في الوف صيد
تبكيك سامراء دمعا عندما ... وبكت عليك مجالس ومعاهد
كم موقف لك فيه خير مآثر ... لمعت كما في الافق يلمع فرقد

بكت الحواضر والبوادي يومكم وبكى عليك سورها والسيد
تبكي الردينيات يوم مصابكم والمرهفات حدادها يتزايد
ومناقب شهد الخصوم بفضلها والفضل ما فيه الخصومة تشهد
فالجود مصدره نداك وحاتم في جوده من جودكم متزود
ان كنت بحر للسخاء وسحكم للسحب علمها تسح وترعد
كرم واخلاق وحسن سجية اما الشجاعة انت فيها مفرد
نكد المعيشة ان نعيش وشخصكم مابين اطباق البسيطة مرقد
دفنوك ياسمح الاكف وليتهم علموا بان دفن العلا والسؤدد
ماخلت ان البدر يدفن في الثرى كلا ورضوى يظم ويلحد
حتى رأيتها بفقدك غيبا فيها وقد بقيت سحابا تحمد
عجباً لبطن الارض كيف حوتك ياثهلانها وهل الرواسى توسد
عفوا ابا فرمان إني لم اطق احصاء مالك من محامد تسرد
لكننى لى من شعورى وازع استطيع فيه في علاك اجد
حزت المفاخر ياابا نخري وما ساواك فيها في البرية واحد
لا تأسفن فخاتم هو شبلكم والشبل يشبه في الصفات الوالد

الشيخ محمد سعيد النقشبندي

هو العالم الجليل الشيخ محمد سعيد النقشبندي بن الشيخ عبدالقادر، ولد الشاعر سنة ١٢٧٧ هجرية في اليوم السابع عشر من شهر رجب في محلة الفضل ببغداد من جانب الرصافة وبعد ان ترعرع في احضان والديه تربى على التقى والصلاح فقرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة ودرس على كبار علماء بغداد منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة محمد فيضي الزهاوي والعلامة الاشموني والعلامة عثمان الرضواني والعلامة الشيخ داود النقشبندي والعلامة محمد الهندي .

وبعد اكمال الدراسة على يد شيوخه سافر الى بيت الله الحرام سنة ١٣٠٧ هـ وذلك لاداء فريضة الحج فكان هناك محل تقدير علماء الحجاز واحترامهم له حتى أن الشريف حسين أولم له وليمة واكرمه وأعزه وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى تركيا حيث دعاه السلطان عبدالحميد الثاني العثماني فلما وصل الى السلطان اكرمه واجله وأصدر له ارادة سلطانية ببناء المدرسة العلمية الدينية في سامراء فسكن سامراء ودرس في المدرسة المذكورة حتى سنة ١٣١٦ هـ حيث عين مدرساً وواعظاً في جامع الامام ابو حنيفة ثم عين شيخاً ومرشداً في التكية الخالدية سنة ١٣٣٦ هـ واشتغل الشاعر المذكور بالسياسة حيث كان رئيساً لحزب العهد عند تشكيله سنة ١٩١٤ في بغداد، وضع عدة مؤلفات قيمة تربو على الثلاثين مؤلف في مختلف العلوم وظل شاعرنا يدافع عن دينه ويخلص لوطنه حتى وافته المنية سنة ١٣٣٩ هـ فكان لوفاته اثر بالغ في نفوس اهل العراق وبلاد الاسلام ورثاه الشعراء وتكلم عنه الخطباء .

ومن شعره الذي يدل على فصاحته وبلاغته قوله :

أرى حبكم ديني وقوتي وقوتي فان تهجروني فالصدود هو الاصل
فهجركم والوصل عندي واحد علمت يقينا ان حكمكو الفصل
واني وحق الحب فيكم معذب تعذيبكم عذب اذا كان لي نهل
اذا ظهرت شمس الوجود بافقنا تفانت لها الاضواء وانمحق الكل
أيبقى على أفق الوجود مقيد يفيد فناء والفناء له ظل
فقم ياخليلي واشرب الراح بالهنا فشرب شراب القوم ليس له مثل

محمد بن محمد بن عروس

الكاتب

هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي ، الكاتب ، الشاعر ، نزيل سامرا له نظم ، وتوفي في سنة ثمانين ومائتين .

ومن شعره :

ولقد تأملت الحيا ة بعيد فقدان التصابي
فاذا المصيبة بالحيا ة هي المصيبة بالشباب

وله أيضاً في أبي العيناء :

طرف أبي العيناء معلول ودينه لاشك مدخول
وليس ذا علم بشيء ولا له إذا حصلت محصول
ماهو إلا جملة غثة وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس : اجتمعت أنا وعلي بن الجهم في سفينة ، ونحن غير متعارفين فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة ، فكان في بعض ما قاله : أنا أشعر الناس ؟ قلت بماذا ؟ قال : بقولي : (١)

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة وأدنى فؤاداً من فؤاد معذب
فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقلت والله قد أحسنت ولكنني أشعر منك قال بأي شيء ؟ قلت بقولي

لا والمنازل من نجد وليلتنا بفيد (٢) اذ جسدانا بيننا جسد

---

(١) فيد بفتح الفاء وسكون الياء – بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة

(٢) فوات الوفيات ج ٢ ص ١١٠–١١١

كم رام فينا البكرى من لطف مسلكه يوما فما انفك لا خد ولا عضد

فقال أحسنت ولكن بم صرت أشعر منى ؟ قلت لأنك منعت دخول جسد بين جسدين ، وأنا منعت دخول عرض بين جسدين قال من أنت قلت أنا ابن عروس قلت : فمن أنت ؟ قال أنا علي بن الجهم .

مصطفى نعمان البدري

هو الشاعر الناثر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الاسلامية الاستاذ مصطفى نعمان بن السيد حسين بن السيد علي البدري .

ولد في سامراء بالمحلة الشرقية في رمضان ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م ونشأ في أسرة دينية علمية حيث كان والده احد رجال الفقه الاخيار كان إماماً وخطيباً في ناحية الدجيل ثم في المحمودية دخل شاعرنا المدرسة ونال شهادة الابتدائية بتفوق والتحق بثانوية سامراء ونال الشهادة الثانوية في الاعظمية وبعدها عين موظفاً في البلديات ثم في وزارة المعارف ثم عاد الى الدراسة مرة أخرى والتحق بالجامعة فحصل على بكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية بدرجة عالية وواصل دراسته العليا في دار العلوم بالقاهرة حيث حصل على شهادة الاختصاص الاولى (الماجستير) في الدراسات الأدبية فنقل الى التدريس في كلية الآداب بجامعة بغداد وهو الآن يكاد يتم المرحلة الأخيرة في اعداد رسالة (الدكتوراه)

وخلال حياة شاعرنا فقد كان ينظم الشعر في شتى المناسبات والأحداث الوطنية والعربية والاسلامية وقد تم نشر معظم شعره ومنها .

١ - في مولد الفجر طبعها عام ١٩٥٩ وهي ملحمة شعرية في الحياة العربية الجديدة .

٢ - معجزة العروبة التي طبعها عام ١٩٦١ واعيد طبعها عام ١٩٦٧ وقد نظمها تحية لثورة العرب في الجزائر والمغرب العربي .

٣ ـ يوم العروبة ـ تمثيلية شعرية نظمها عام ١٩٥٣ م وقد أخرجها عام ١٩٦٤ ، وهي في موضوع الوحدة العربية .

٤ ـ وادي الهوى ـ الجزء الاول الذي ضم أشعاره المختلفة الاغراض والمناسبات وقد أخرجة عام ١٩٦٥ م .

ويلاحظ على شعر شاعرنا أنه يتأثر بشعراء العصر الأموي والعباسي الثاني أو على أصح تعبير يترسم خطى الشعراء العذريين والعرب كجرير وابي تمام والبحتري والمتنبي وغيرهم .

ومن شعره الذي يدل على سعة اطلاعه وتمكنه من الشعر قوله من قصيدة :

لله سامراء يوم توثبت — في دلها ، وبجيلها المتطلع
غيرى تعانق فجر عهد مقبل — دلفت اليه مع الرجاء الأضوع
في كل سباق عزيمته الأبا — سيد ، كريم الجد ، غير مضيع
بكروا على صدق القلوب وطهرها — في شيبهم ، وشبابهم والرضع
من كل بدري الشمائل منعم — لايصطفى غير العلاء الأمنع
مازال منهم كل من نرضى به — أن يبعث الايام عند تمنع
يسعى على هدي الصراط لسدرة — هي منتهى آمال هذي الاربع

* * *

ما العرب الا نفحة الله التي — غزت القلوب بمعجزات المبدع
كانت لهم في الذكر أطيب سورة — ولهم من الدنيا زمام المجمع
يارب فأصنعهم على عين الرضا — واهدهم سبل السلام الأنجع
لنرى بهم رؤيا الحقيقة جهرة — تدنى لنا معنى الحياة بمرتع
وأعود نستصفي هنالك عزنا — نلقي بآلام الزمان لمهيع

وله قصيدة في سامراء ـ عروس المجد يقول فيها :

ياعروس المجد في الوادي الخصيب ... أنت دنيا أمنيات للقلوب
جنة تلتف في حسن عجيب ... والهوى يسعى بمغناك الحبيب

* * *

في مجاليك بأيام الربيع ... فتنة ، تخطر في وشي بديع
يشرق الحب عليها في طلوع ... بين زهر ونضار وطيوب

* * *

وروابيك مغان للجمال ... كم بها يحلو لنا داني الوصال
والبطاح الخضر تزهو والدوالي(١) ... غانيات عند هاتيك الدروب

* * *

جنة الاحلام في الشاطي النضير ... والدجى يختال بالبدر المنير
بين أذكار وأسمار ونور ... تحفل الروح بها بعد المغيب

* * *

فيض خير فيك يطغى كل عام ... من ثمار المجد يوفي للكرام
بين بشرى ونوال وسلام ... يغرق الوادي بحلم مستطيب

* * *

فيك للعمران وافي مهرجان ... تاه فيه العهد وأختال الزمان
ناظم الثرثار ، والسد أمان ... من ليال مدلهمات الخطوب

* * *

والتلاع الغبر من تلك الفلاة ... اقبلت تمرع حلو الجنبات
تتبارى في قصور عاشقات ... كالجمال الفذ في الفن المهيب

---

(١) يشير الى القرية التي نشأ فيها حاي الدولي ـ والدولي كروم العنب وقد كانت ضاحية جميلة من ضواحي سامراء ، قبل ان تداهمها مياه السد !

أنت سامراء عهد الرجاء وأستباق الثأر موفور الوفاء
فأعيدي العز يسعى في نداء فيه « وامعتصماه .. » من قريب

* * *

أطلعي اليوم انبعاثاً مستنيراً عربي النهج مضاء كبيراً
يصدق الوعد قياماً ونشوراً في جهاد وفداء مستجيب

* * *

صافحي المجد بأيقاظ الكفاح وأنطلاق مع آيات الصباح
وانفجار من معانيك الوضاح تبلغي السمي بناموس رحيب

* * *

لك بالانواء للنصر دواع تبعث الاخلاق في أسمى صراع
فأجمليها دعوة في داع عانق الوحي بأيمان طبيب

* * *

أدركي العز بشأو مستزيد وأبعثي الأيام تسعى من جديد
واسبقى الزحف مع الفجر الوليد فالنضال الحق قداس القلوب

ومن شعره ـ هذه القصيدة التي القاها في ليلة القرآن عام ١٣٧٩ هـ في الاحتفالات القومية متحدياً حكم الشعوبية الأوحد !

أشرق بقلبك نحو النور. وارتقب فجراً ، يطل على دنيا بالعرب
يضيء للناس قدساً من سماتهم ويحتويهم نظاماً غير مجتلب
واستفتح الله في إقبال منبعث جاء الحياة بأيمان ومنقلب
تسمو به ليلة غراء قد ولدت فيها المعاني بأعجاز لها عجب
واسمع نداء حراء للنبي وما القي اليه من القرآن وأقترب
.. فانما أنت في ذكرى تخر لها جبابر الهام ، إجلالا على الترب

عادت مع العام تستجلي لنا أفقاً — تلوح فيه لنا البشرى من الحجب
واعرج مع الروح تستهدي لها مثلا — تسمو بمنطق للعـرب مرتقب

* * *

وأرع العروبة في إغداق منهلها — ليرتوي كل ضمأن ومحترب
وطب منه القلوب الواجفات أسىً — ما ناشدتك بلطف الروح واستجب
.. فأن فيه شفاء للصـدور وما — بين الحنـايا من الآلام والـكرب
يفجر الامل المرجـو ثائرة .. — ليوقظ السعي في أشراقة الدآب
ما أسفرت في الليالي البيض عائدة — ذكرى تحدث عن تاريخنا الرحب
فتستبد بنا الاشجان في الم — من المرارة مصدوع الاسى ..وهب
كانت تعانقه الانواء منذ زمن — حلماً تطيف به في خير مصطحب
حي العروبه بالايمان عامرة — ما أقبلت في بنيها السمر من حدب
تصطف والامـل الغيران عائدة — بالله تسأل ماترجـوه من إدب
وقد تراءى لها البرهان يسطع في — توليـه الفجر لالاء مع الشهب
يرقى بها في حـلاة يستحار بها — مما يلم من الاوضار والنوب
ويجتلي من بهاء الله نصرتها — ما اصطك مزدحم للناس من وهب

* * *

إن العـروبة قـدوس لنا أبداً — ولن نحيـد بها عن غاية الرتب
فهي التي ضمن القرآن عزتها — في ليلة القدر إعجازا من العجب
القي بها الله « إقرأ » خير ما نزلت — آيات دين على الاحقاب عند نبي
تحدو بها الوحـدة الغراء ناعتة — بني العروبة للاشراق في الرحب
فأصدع بما أمرت آي الكتاب به — حقـاً ولا تطع الهماز بالـكذب
فليس يعجـزنا نذل ولا صلف — سـبيلة الهتر في كل بلا سبب

يجرر الحبل او يدعو لكارثة — يعوصل العرب او كركوك في نوب
وكاد يجمل من « دار السلام » له — مباءة يلتقي فيها مع العصب
كي يبعثوا الفتنة العمياء سادره — إما تشهوا دماء الابراء في لعب
هل المجوس دعا للثأر ثائرهم — من يوم (ذي قار) حينما فاز بالعرب
ام القرامطة الاوباش قدوجدوا — في غفلة الدهر ما يرجون من حوب
ام الزنوج استعادوا بعض فتنتهم — وعاث في البصرة الفجار في كلب
حتى أحالوا بها الايام راثبة — تبكي لمرأى على عمرانها الخرب
ام اليهود بدير ياسين قد فعلوا — أم الصهاين في سينا وفي النقب

الخ .. انظر ديوانه (وادي الهوى) ص ٥١

مصطفى الملقب بشاعر

سر من رأى

ذكر هذا الشاعر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السويدي في كتابه حديقة الزوراء في سيرة الوزراء

وهـذا الشاعر كان يعيش في النصف الأول من القرن الثامن عشر ولم نعثر على ترجمة حياته سوى انه مدح احمد باشا بن حسن باشا بن مصطفى بك (١)

طاب امتداحي بمن جلت مكارمه ... ومنهل منزع عـذب مطاعمه
مميز بوقار ذاته نظـر ... وفضله عجزت عنه تراجمـه
في كل افعـاله يسمو اماثله ... ونيله غامر من جاه قادمـه
انى مشرف مدحى في جماة كما ... يشرف الله ذهرا حـل فاظمه
سخي طبع بحسن الخلق متصف ... اذا جريح آتى حادث مراحمـه
قد كان حاتم في عصر له ومضى ... وعصرنا غير شك انت حاتمـه
وحسن وجه بهي منك مبتلجا ... يشفى برؤيته من كان يأمله
سقم الأغالة مع نـكد الوقان اذا ... تاجج الطيب نفحا فهو ناسمـه
يكنيك شأو على العليـاء فاقها ... بحسن رأي وتدبير يلازمـه
وفي الحريبـة فتاك له همم ... وكل حرب قـوى فهو ثالمه
حتى اطاع له من خوف سطوته ... وذل من يغـد عز كان راغمه
قرت به عين بغداد وساكنيها ... اذ كان شمس كمال هم نواجه

(١) حديقة الزوراء للسيد عبدالرحمن السويدي اقسم المخطوط ورقة ١٦٣

جلت قدير مديحى فيه مرتجيا   بفضله تنعم البركات قائمه
هذا ذليل اتى وفد اليك وقد   يرجو نجاحا وفياما يلائمه
فصطى خادم الاطهار مر صغر   للعسكريين قادته عزائمه
في حالة الكبر راجل من منازله   من شدة العسر دلته فواهمه
الى وزير جليل زيد مرتقيا   لاسيما عمت الغبرا مراحمه
فاحمد لله شكرا في لآه لنا   سمي أحمد مرضاة محاكمه
يارب بالمصطفى المختار من مضر   خير الانام من قوت خواتمه
والآل والصحب جماعم وسيلتنا   تهبى في كل ماتهوى سوائمه
تقيه في غدرات الدهر مع دعة   وفي رقاب العدا حكم صوارمه
وتلقه في مقام عامر رحب   وشانه بصلاح منك عائمه
ثم الصلاة بعجو والسلام على   خير البرية لاقصى معالمه

نعمان ماهر الكنعاني

هـو الشاعر الناثر والأديب الباحث الاستاذ نعمان بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .

ولد الشاعر في مدينة سامراء عام ١٩١٩ ونشاء بها ودرس الابتدائيـة ثم انتقل الى بغداد فاتم بها الدراسة الثانوية ثم انضم الى الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩ م .

وما لبث متنقلا بين قطعاته ،يتحف الجيش وحفلاته بقصائده ومحاضراته اعتقل واخرج من الجيش عام ١٩٥٧ ، بتهمة التآمر على نظام الحكم .

ثم أعيد الى الجيش في ١٤ تموز عام (١٩٥٨) ورفع الى عقيد وبعـد انحراف الثورة أحيل على التقاعد ثانية وصدر الأمر بالقبض عليه في نيسان عام ١٩٥٩ فلجأ الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة .

صدر الحكم عليه بالاعدام غياباً بتهمة العمل على ضم العراق الى العربية المتحدة وذلك في ١٢ أيار عام ١٩٦٠ .

وفي عام ١٩٦٤ عين مديراً عاماً لوزارة الثقافة والارشاد وذلك بعـد القضاء على حكم الشعوبية وفي عام ١٩٦٧ عين وكيلا لوزارة الثقافة والارشاد أحيل على التقاعد بناء على طلبه وذلك في ٢١-٧-١٩٦٨ والاستاذ نعمان قد ترجم عدة قصص ومقالات عن اللغة الانكليزية نشر منها كتاب (من القصص الانكليزي) ومن آثاره:ديوان (المعازف) المطبوع في بغداد عام ١٩٥٠ يحتوي على قسمين رئيسيين ١ ـ الشعر السياسي ٢ ـ الشعر الغزلي وله آثار أخرى ١ ـ في يقظة الوجدان ٢ ـ شاعرية أبي فراس ٣ ـ الرصافي في أعوامه الأخيرة

٤ ـ شعراء الواحدة ٥ ـ الشعر في ركاب الحرب ٦ ـ لهب في دجلة ٧ ـ من شعري ٨ ـ من القصص الانكليزي (ترجمة) ٩ ـ ضوء على شمال العراق ترجم الى الانكليزية والأسبانية والألمانية ١٠ ـ مختارات الكنعاني ١١ ـ مدخل في الأعلام .

ومع أن الشاعر ابقى على الأوزان القديمة وحافظ على القوافي إلا أن أشعاره تبدو طبيعية جداً ويبدو منها أن الشاعر قد احس حقاً ومر بالتجربة الشعرية قبل النظم وفي شعره يكشف عن الاستعمالات الجديدة وعن الظلال المحدثة للمعاني التي استعملها أو اضافها الى اللغة ومن الروائع الشعرية للاستاذ الكنعاني قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها : ـ

أهبت بالشعر في ذكراك فاضطربا ... يا ملهماً أسكت الأشعار والخطبا(١)
قد راعه الموقف المرهوب جانبه ... فبات مبتهلا يدعوك مرتقبا
يا راعه الله هل أبقت لذي قلم ... لدى امتداحك ما يرضى به الأربا
اهبت بالشعر في ذكراك متكلا ... على سريرة قلب في هواك صبا
على سريرة قلب كلما فسحت ... آفاقه أزداد من إدراكه عجبا
دنيا أطلت على دنيا فأعمشها ... نور غمير فراحت تنشد الهربا
دنيا من الذهن حاشا أن يلم بها ... وصف تجاوزت الآماد والرتبا
دنيا من العزم لو فاز النهار به ... لأعجز الليل أن يغدو له عقبا
دنيا من الخير لو لم يبد بارقها ... لاصبحت الارض من شر بها اعتصبا
دنيا تقمصها فرد أتى ومضى ... وفيضها السمح في العلياء ما نضبا
محمد اي لفظ غامر هتفت ... به السماء فهز الارض منه نبا

(١) راجع مجموعة ذكرى ميلاد محمد ص ٩٦ ـ ٩٧ التى نشرتها جمعية الهداية الاسلامية ببغداد عام ١٩٥٠

زين الخليقة حسب العرب مفخرة بأنها بك عزت في الورى حسبا
والضاد حسب ممين الضاد معجزة بأن قرآنـه قـد أخرس الكتبا
يمضي الجديدان بالأحداث عابرة طوراً وآخر يبقى ذكرها حقبا
ويشمخ المجـد بالجبار آونـة فينتهي معـدما او مبقياً سببا
وتستجيب بنات الدهر آخـذة حيناً بكف زعيم ساد واغتصبا
ويذكر العلم موهوباً اصاب حجى آنا فيكبر منـه الجهد والنصبا
وعند ذكرك يطوى كل مدكر وينتهي عندك التقـديس مطلبا

* * *

ذكراك أي معان عز سابرها سماها الفـكر يشكو الوهن والتعبا
ذكراك أي سنى لفت طلائعه تلك البطاح الدواجي فازدهت شهبا
ذكراك أي سناء هز سامعـه جهم العروش فأمسى صرحها خربا
لبل مقيم أذل البيـد كلكله وأرهق (البيت) فيما جاء وأرتكبا
وشرعت سنت الاهواء منهجها تحدرت في ضلال المبتغى صببا
تمثلت في تماثيـل مسـخرة للقاصـدين وقامت للغبـاء خبا
يدعونها للتي شاءوا فأن عجزت مالوا عليها بكف تنثر الحربا
وللزعامات صـوت طالما شقيت به المسـامع مما سامها كذبا
وللحزازات شـمواء مؤججه ترنح الحق فيهـا يشتـكي الوصبا
وللمظالم غـلواء تعهـدها حمق فعاشت تبث العنف والرهبا
فوضى يطول بها شرح بعثت لها فـكنت اعظم هاد حقق العجبا

* * *

هي الرسالة ما أسمى مقاصـدها وأثقـل العبء في ابلاغهـا الاربا
بلغتهـا الناس في آي منزهـة عن كل ما يبعث الايهام والريبا

وصنتها عادلا بالسيف إن بدرت للسيف بادرة ميـدانها لحبا
جلت إرادة من اعطاك أمرها آيا وسيفاً لمن صافى ومن شغبا
وعاكفين على التجريح احنقهم دين (الأمين)، كما تبيانهم ونبا
من كل مجدب فكر ضل غابته فراح يهرف فيما قال أو كتبا
رمى الحنيفية السمحاء عن غرض بالبطش لما رآها نالت الغلبا
وأي بطش أتى الاسلام حين أتى والحاكمون بها يبغـونها حطبا
تيجان غي على هام يعشعش في خيالها البغي مشكوراً بمن نـكبا
عروش فسق أقام الجـور قائمها تشامخت لذة مسنونة وغـبا
السوط مرتفع والسيف منصلت والشعب في كل صقع يلتظي غضبا
اتى المعالج يشفيها بدعـوته فأن أبت أعمـل الطب الذي وجبا
والسيف ، حين يحيق الداء مفخرة والسيف اشفى لقلب جرحه عربا(١)

* * *

أبا البتول دعاء جاش جائشه اليك يرفعـه الاسـلام محتسبا
تعصب الشرك واستشرت ضغينته وحالف (العجل) في عدوانه الصلبا
بأسم السياسة بثوها مقنعـة مكيدة نالت الاسـلام والعربا
مشت الى القدس منها صورة جهمت تخفي بأصباغها التدمير والكلبا
نمنا لها فسعت نكراء جامحـة ثم انتبهنا فـكان الهـون منقلبا
ابا البتول دعاء ضاق كاتمه ذرعاً فنـاداك في ذكراك مكتئبا

وله قصيدة بعنوان (نشيد الثأر) او يوم الـكرامة يقول فيها : ـ (٢)

بك والاباء من الهوان يعاد حق وتسلم اربـع وبلاد
بك والصراع المر يعرف خائر إن العقيدة وقفـة وصماد

---

(١) عرب الجرح ، فسد

(٢) مجلة الاقلام الجزء التاسع ص ٥٤ـ٥٥ السنة الرابعة ١٩٦٨ م

بك ياكرامة للكرامه هزة   حين العزائم خيبة ورقاد
كان الضياع يلفنا حتى إذا   ابليت اومض بارق يرتاد
وتلمس المتحيرون جراحهم   هل للجراح وقد نغرن ضماد
للصبر ياهذي النفوس طعينة   مما جنت بربوعها الأذواد
تكبو الجياد لغفلة او زله   لكنهن وأن كبون جياد
ومرارة الخذلان خفف لذعها   ان الآباء تشده اكباد
وطلائع الامل الجريح تقودها   للثأر من سمر الزنود صماد
استغفر التاريخ آية كبوة   تشقى بذكر سوادها الاحفاد
جاس اللصوص وأعلنوا عن ليلهم   اذ لم تسل سلاحها الارصاد
فأذا حمى الامس غير حمية   وأذا دعى اليوم فيه تلاد
وتساءلت عنها الحمية وقمة   لا الظن صدقها ولا الاشهاد
كيد تقمص ثوب عزم وأنتشى   بالنصر ماخدعت به الانجاد
حتى اذا لعب الغرور بربه   ركب الجماح تقوده الاحقاد
ومشى يضل به بريق سرابه   للغدر مزهوا به الابعاد
يرغي ويزبد شامخا متوعدا   ولديه من زيف الفخار عتاد
فرمى بملتهب الحديد يصبه   ناراً فعاد اليه وهو رماد
غي يريد الفتح لعبة لاعب   الف الطريق وما عليه طراد
لم يعرف النصر المخجول بما جنوا   غارا تكلله به اوغاد
من أين للغدر العريق تعفف   عما يشين النصر وهو مراد
خلق الذئاب يسوء في ظل الطوى   اما السعار فما له ابعاد
حسبوا جمال الغار نهب منازل   او خنق شيخ كده اجهاد
او قتل طفل يستجير بأمه   او طعن مضنى بالحراب يعاد

وعلا دهان الثأر يوقـد ناره — وتفجرت حمم لهـا أرعاد
فنبت بهم حلباتها وتسابقوا — للفـر عاثرة به الاغمـاد
وتساءلوا فيم اللقاء وعنده — للموت شوق والحياة نفاد
وتلاوموا حنقـاً على يوم به — ابت الرجولة ان يهون جلاد

* * *

ايه بقية مؤمنين بمجدهم — بذلت له ماتسأل الامجـاد
سطرت في سفر الجهاد قصيدة — هيهات ينساها لك الانشاد
الفاظها من رمل (شونة) لاهبا — ودماء (عاصفة) الفـداء مداد
نادت بها عمان نصرة أمة — وسعت مرددة لها بغـداد
فأذا الدم المطـلول في اردنه — لهب له من دجلة امداد
بوركت يأرض الفداء وبوركت — لك نخـوة هي للنضـال عماد
هي للغد المرجو قـدح زناده — اذ ليس الا أن يشد زناد

* * *

قالوا السلام فقلت ذلك قبره — في القدس داست هامه الاجناد
يتـأوه (المحراب) من شجن به — وعلى (القيامة) خيبة وسـواد
يتساءلان عن التسابيح التي — فيهـا لابواب السماء مهـاد
مابالها اختنقت أأخفت صوتها — طاغي الخوار أ للخوار وصاد
واضيعة (البيتين) لا عيسى له — دفع ولا من احمد احشاد
فلزفرة البيت العتيق تفجـع — ولبيت لحم كآبة وحـداد
تمشي الوضاعة في حمى حرميهما — عجبا اما عما ذخرن يذاد
هب أن خلف البحر بيتاً ابيضاً — فيـه لكل رذيلة اسـناد
اين البيوت الخافقات على الذرى — اعـلامها ووعيـدها المتآد

أين الألى حملوا اللواء دعاوة … فيها الزعامات العجاف تشاد
حشد من الاقوال كان رصيده … في العد صفراً ماله تعداد
حتى إذا رانت واطبق ليلها … واستبهم الاصدار والايراد
قام الحماة لها واسمع صادقا … صوت وعته عزيمة وجهاد
فارتد مصطفق الجوانح جامح … ضاقت به الاغوار والاوهاد
من عهد آدم والكفاح طريقه … عزم على درب الفداء يقاد
والسلم في ظل الونى اسطورة … جوفاء والامن المهيب ذياد

* * *

ابني فلسطين الذين رأيتم … عقبى تنوء بعبئها الاطواد
وبلوتم كذب الرجاء مجدداً … بالوعد يبلى عهده ويعاد
وسمعتم ملء الاثير حماسة … يرغى بها الزعماء والقواد
وسقيتم الاحلام خمر مدامع … عشرين عاما واللجوء حصاد
قد حان أن تبلوا الكفاح مخضباً … حتى يبر بوعده الميعاد
كونوا بها وقدا فليس بغيركم … يخشى اللهيب ويصدق الايقاد
كونوا لها لا كان غيركم فما … كذبت لدى امثالها الرواد
وترقبوا اليوم الذي في فجره … تتمايز الاشباه والانداد
هو يومكم ترنو اليه امة … كم اخلصت لكم وخان قياد
كان الرضوخ وكان حالك ليله … فنفرتم فتطلعت اجياد
واعدتموها للنفوس جلية … ثقة أحاط بها ونى وكياد
ولقد يطول من الصراع سهاده … ماضر هما أن يطول سهاد
كم ارجفوا ان العدو معاند … وعلى السياسة قد يقوم سداد
ونهضتم للمعتدين فما بدا … منهم وقد صدق النزال عناد

يتستر الواني بدعوى رشده	امع المذلة يستقيم رشاد
ابني فلسطين الذين علمتم	ما اخفت الاستار والابراد
لكم بمن صان الوديعة قدوة	فسلوا (الجزائر) كيف عاد الضاد
الدار داركم وحسب حنينها	ماكف عن نجوى ومال وداد
والصبر صبركم يشرف ذكره	عنت على طول المدى يزداد

وله قصيدة عصماء تحت عنوان صدقت . . يافتح :ـ

لاتشك لي فكلانا ناقم حنق	ماذا يرد علينا السخط والقلق
هناك فوق الهضاب الحمر موكبها	يحدو له البأس لا الارجاف والفرق
هناك حيث الدماء المائرات على	أديمها والمنايا الهوج تعتنق
هناك والنازح الغضبان عاد الى	أوارها والعتاد الصبر والارق
لاتشك لي وقد انجابت غمامتها	عن بارق بالفداء السمح يأتلق
عن باذلين نفوساً كان أوهمها	برق تلامح حتى صرح الافق
فشعشع الفجر من بعد الضياع لها	ياصادق الفجر لاحت دونك الطرق

* * *

ويا بني القدس قد ناديت من وهبوا	لك النفوس فلا شح ولا ملق
وجاذبوا الموت حبلا غير منقضب	أو ينكص البغي عنه وهو مختنق
خمسون مرت على (وعد) له خطط	محبوكة الوضن لم يكذب لها حلق
خمسون عاماً لها في الكيد مصدرها	وأنت يسقيك منها مورد رنق
حتى اذا أوغل العدوان وانخذلت	عنه مزاعم لم يصدق لها حنق
قامت لتدرأ عنك الهون مجترما	عصائب للظى المحموم تخترق
أولاء اكفاؤها شعواء ضارية	أجل فلسطين لا التهديد يصطفق

أولاء من عقدوا للنصر رايته ... والعاقد البذل والايمان والعرق

* * *

صدقت يا (فتح) والمجد الطمين رنا ... اليك يسأل من ذا هب يعتشق

صدقت فليلمس الباغي لها حسكاً ... كي لايظن بأن النصر يسترق

كي ما يعيد قياسا كان قاس به ... بالأمس من خاضها يقتاده النزق

صدقت اذ جئتها من بعدما حسبت ... بأن ميدانها بالرعب ينطلق

وصبت البطش ظناً ان أحمقه ... درء تخابت وخاب الظن والحمق

نازلت والساح أشلا وهيمنة ... والدرب ترصده الالغام والحدق

والنار تزرعه سهلا ورابيـة ... والحقد والحشد مجنون ومتسق

والزاد خفت عياب منه اذ ثقلت ... من العتاد ودرع الغارة الغسق

والجرح لا ضامد الا الدماء له ... والشلو اكفانه من جلده مزق

وأنت ناهضة بالعبء باسمة ... للحتف يخبر عما ضرج الفلق

وأنت فتح به الأنباء سارية ... كأنها البرء وافى من به رمق

أجل حماة الأماني بعد كبوتها ... وبعد ما احتار في تقويمها الحذق

وبعد ماقيل لا عرب ولا جلد ... وبعدما قال في تفنيدها الرهق (١)

وبعدما ألبسوها كل منخرق ... من الثياب وريم الراتق الشفق

وكاد يكفر بالحق السليب وما ... يخشى الملامة جيل حائر قلق

طلعتم من خلال الرزء فانبثقت ... دنيا بمخضوضر الآمال تعتلق

لعاً لكل مسير فوق تربتها ... يا (فتح) منك فانت الرائد السمق

لعاً لها عزمة ما حد ساحتها ... مدى ومضمارها ماصده وهق (٢)

---

(١) الرهق : الاثم والتهمة

(٢) الوهق جمع مفرده وهقة وهي انشوطة الحبل

ولا استجابت لتفنيد يقول به … من ليس يدرك ماهم وما حرق
تطيب عنك أحاديث الفداء ففي … مسرى الأثير شذى من ذكرها عبق
ما ينقل البرق عن أنبائها خبراً … الا هفت نحوه الاسماع تستبق
أعدتها ثقة من بعدما فقدت … وصار يهرب منها الخائن المذق(١)
درى اللقاء من الفادي فأججها … فالليل ليلان مشبوب ومحترق
عهد لمثلك لم تكذب له عدة … وكيف يكذب لا واه ولا فرق

* * *

وحي اليراعة لم تجهر بعزمتها … حتى نطات فجاش القاتل الذلق
أوحى جلادك للعلياء ملحمة … يسعي القرائح منها صيب عدق
ومن وعودك تشمير وسابغة … ومن وعيدك مضمار ومنطلق
ومن لهيب كفاح أنت عاقدة … عليه عزمك يرجى للسرى ألق
أنت البطولة ان قالت وان فعلت … سعى الثناء اليها وهو متئق
أنت الرجاء لشعب طالما سممت … منه الخيام نشيج اليأس يختنق
آمنت بالموت يبني للحياة كما … كفرت بالعيش جاد العطف والشفق
وقلت للبغي تياهاً بعدته … غد كأمسك فيها تائه صعق
صدقت يا (فتح) فليسعر لها ضرم … فشرق النصر من مسراك ينبثق

وشعره كثير منه المطبوع ومنه مالم يزل مخطوطاً

---

(١) المذق : الملول

الدكتور يوسف عزالدين

هو الشاعر الناثر والاديب البارع الدكتور يوسف عزالدين بن أحمد بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن مصطفى بن محمود بن غناوي بن عبد العال بن فندي ابن حنش بن معن بن طعمه بن نعمه بن ابراهيم بن اسماعيل بن نور بن ثويني بن لطيف بن نصيف شبيب بن مصطفى بن محمود بن مصطفى بن محمد سعيد بن مصطفى ابو فليته بن سعدالله بن محمود الشجاع بن علي الاشقر بن جعفر الثاني ويدعى ابا الكرين ولقبه عقيل بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنهم أجمعين .

ولد الشاعر في مدينة بعقوبة عام ١٩٢٢ من أسرة علوية معروفة بالمجد والسؤدد ينتهي نسبها الى عشيرة البو صالح الشيخ السامرائية التي بيدها سدانة الحضرة العسكرية منذ قرون ، والشاعر المذكور سامرائي الأصل وله أعمام في سامراء مشهورون وهم آل الكلدار .

وسبب نزوح هذه الأسرة عن سامراء يرجع الى معركة دموية وقعت بينهم وبين أعمامهم كانت سبباً في نزوحهم عنها (١) منذ عهد الوالي داود باشا واستوطنت لواء ديالى ، وفي العهد العثماني الأخير كان والد الشاعر ضابطاً في الجيش العثماني ، وبعد رحيل الدولة العثمانية عن العراق استقر والد الشاعر في مدينة بعقوبة وقد أنجب سبعة أولاد برز معظمهم في العلم والمعرفة منهم شاعرنا

(١) راجع تاريخ عشائر سامراء ص ٤١-٤٢ : للمؤلف

الكبير. وقد درس الابتدائية والمتوسطة في بعقوبة ثم تخرج في دار المعلمين الابتدائية وزاول مهنة التعليم، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٦ م وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ م بليسانس شرف ثم حصل على الماجستير بدرجة شرف من الجامعة ذاتها سنة ١٩٥٣ م برسالة عنوانها (الشعر العراقي ـ اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر. ثم ظفر بشهادة (الدكتوراه) من جامعة لندن سنة ١٩٥٦ م (١)

عين مدرساً للادب العربي الحديث في كلية الأداب حتى اصبح استاذاً وفي وفي سنة ١٩٦١ انتدب للمجمع العلمي العراقي وبعد ١٨ تشرين سنة ١٩٦٤ م عين مديراً عاماً للارشاد في وزارة الثقافة والارشاد إلا انه لم يلبث في هذا المنصب إلا أياماً معدودات فقدم استقالته لان طبيعة العمل لا تتسق ومنهجه العلمي.

أما نشاطه العلمي، فهو عضو المجمع العلمي العراقي وأمينه العام ورئيس لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضو الجمعية الملكية للآداب في لندن، وحضر معظم مؤتمرات الادباء العرب والمؤتمرات العالمية والمستشرقين في موسكو وطاشقند وبكين وبرلين وفايمر وبيروت والقاهرة وبغداد والهند وله مكانه كبيره لدى مستشرقي العالم حتى أصبح من شعراء العرب اللامعين وقادة الفكر والادب واحد رجال العراق البارزين في شتى الميادين، له شهرة عربية وعالمية. وله مؤلفات قيمة وشعر بليغ ومن مؤلفاته الكثيرة:

* في ضمير الزمن (شعر) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٠ م ـ أعيد طبعه سنة ١٩٧٠.
* ألحان (شعر) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٣ م
* الشعر العراقي، اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر الطبعة

---

(١) عبدالله الجبوري المجمع العلمي العراقي ص ١٠٦ ـ ١١٧

الاولى طبع في بغداد عام ١٩٥٨، والطبعة الثانية طبع في القاهرة عام ١٩٦٣

* الشعر العراقي الحديث وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه طبع في بغداد عام ١٩٦٠ والطبعة الثانية في القاهرة عام ١٩٦٥ م
* مخطوطة شعر الاخرس (تحقيق) طبع في بغداد عام ١٩٦٣ نشره لاول مرة في مجلة كلية الآداب
* داود باشا ونهاية دولة المماليك في العراق طبع في بغداد عام ١٩٦٠ م
* في الادب العربي الحديث ـ مقالات وبحوث الطبعة الثانية ١٩٧٠
* لهاث الحياة (شعر) طبع في بيروت عام ١٩٦٥ م
* خيري الهنداوي ـ حياته وشعره (محاضرات حاضر بها طلاب قسم الدراسات الادبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العليا) طبع في القاهرة عام ١٩٦٥
* النصرة في اخبار البصرة (تحقيق) ١٩٦٩
* شعر العراق الاجتماعي (بالانكليزية) طبع في بغداد عام ١٩٦٢
* الزهاوي الشاعر القلق ـ ١٩٦٢ ـ بغداد
* مخطوطات عربية في مكتبة صوفيه، مطبوعات المجمع العلمي العراقي
* من رحلة الحياة مجموعة شعرية ١٩٦٩
* الاشتراكية والقومية واثرهما في الشعر الحديث
  محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية
* فهمي المدرس من رواد الفكر الحديث
  محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية.
* الشعر العراقي باللغة الانكليزية عام ١٩٧٠. (١)

---

(١) راجع معجم المطبوعات العراقية للاستاذ كوركيس عواد ج ٣

مصادر البحث عنه

كتب عنه في عدة لغات ومما كتب عنه في اللغة العربية :

* تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي فى القرنين التاسع عشر والعشرين
تأليف الدكتور داود سلوم - بغداد - مطبعة المعارف ١٩٥٩

* شاعرية يوسف عزالدين
تأليف خضر عباس الصالحي - بغداد - مطبعة أسعد ١٩٦٣

* المجمع العلمي العراقي نشأته أعضاؤه أعماله
تأليف عبدالله الجبوري بغداد - مطبعة العاني ١٩٦٥ ص ١١٦

* القمح والعوسج
تأليف عبدالجبار داود البصري - بغداد - دار الجمهورية ١٩٦٧ ص ١٣٢-١٣٨

* القومية العربية في الشعر الحديث
تأليف الدكتور احمد محمد الحوفي - القاهرة

* شعراء معاصرون هلال ناجي ومصطفى السحرتي - القاهرة ١٩٦٢

* المضمون والاطار في شعر يوسف عزالدين للدكتور عبدالله درويش - بغداد - مجلة البلاغ العدد الرابع السنة الاولى ١٩٦٦ صفحة ٦١

* شاعرية يوسف عزالدين للاستاذ مصطفى السحرتي - مجلة الكتاب - العددان الثالث والرابع (بعدد مزدوج) السنة الثانية ١٩٦٤ ص ١٤٤

* لمحات الحياة ومفهوم التجربة للاستاذ عبدالجبار داود البصري - بغداد - مجلة التضامن العراقي العدد السادس السنة الاولى ١٩٦١

* مفكرون وأدباء تأليف أنور الجندي ـ بيروت ص ٢٨٩ ـ ٢٩٣
* البعد اللوني ولهاث الحياة للاستاذ صبيح رديف ـ بيروت ـ مجلة الاديب العدد الرابع (ابريل) ١٩٦٢ السنة ٢١
* الاقصوصة في شعر يوسف عزالدين للاستاذ هلال ناجي ـ بيروت ـ مجلة المعارف العدد ١٢ (كانون الاول) ١٩٦١ السنة الاول
* يوسف عزالدين الكاتب المفكر الاستاذ أنور الجندي ـ الأديب ـ العدد ٢ السنة ٢٤ـ١٩٦٥
* يوسف عزالدين ومذهبه الفكري الاستاذ أنور الجندي ـ العلوم ٤ـ١٩٤٥
* لهاث الحياة للاستاذ عبدالجبار ـ الرياض ـ جريدة البلاد الصادرة بتاريخ ١٢ـ١١ـ١٣٨٨ هـ
* الحان للاستاذ وحيدالدين بهاء الدين ـ بغداد ـ جريدة الحارس العدد ٤٦ السنة الثانية ١٩٥٣ تشرين أول
* لهاث الحياة ديوان شعر للدكتور يوسف عزالدين للاستاذ فوزي عبدالقادر الميلادي ـ الاسكندرية ـ جريدة البصير العدد ١٩٤٤٠ السنة ٦٤ـ ٥ آب ١٩٦١
* الاقصوصة في شعر يوسف عزالدين للاستاذ مولود أحمد الصالح ـ بغداد ـ جريدة المساء العدد ٤٩ بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٨ (١)
* رسالة حب
مقدمة في ضمير الزمن الطبعة الثانية بقلم الاستاذ صالح جودت

---

(١) يراجع شعراء العراق في القرن العشرين ج ١ للمؤلف فيه ترجمة مفصلة اعتمدنا عليها

الى ابناء الجزائر

بـكم وبالعزم العتيـد وبالدم   متدفقا من كل ليث ضيغم
بالثاكلات النائحـات عشية   بالدمع تذرفه عيون الايم
بالطفلة الولهى تسـائل امهـا   اماه .اين ابي بمن انا احتمي؟!
باسم الضحـايا في جميـع ديارها   قد جئت اطلب ثأر موتور ظمي
ايه جزائرنا ورمز كفاحنا   المجـد ينسجه وروعات الكمى

* * *

اياك يارمز البطولة ان تني   قـدما وجزي كل علج مجرم
لا تأمني طيب العهـود ولطفهـا   وخذي حقوقك من مسيل العندم

* * *

حتى خطوب الدهر فيك تعاورت   وشكت ولـكن من انين المـأتم
هذا شبابك روضـة معطارة   رف الشـذا فيـه كنور البرعم
واستافت النسمات من ازهـاره   ثم انتشـت من لذة المتنعم
والغيـد تمرح في بطاحك غبطة   فتهيم انفاس الربيـع المغـرم
والبيد عطرها الغنـاء محببـا   من ناي راع او رباب ملهـم
كـسرت معزفك الحبيب وبادرت   اسد الجهاد الى العرين المقحم
وغدوت في مجد البطولة صفحة   ودم الضحايا كان حبر المرقم
ابني الجزائر يا حماة تراثهـا   ودروعها في الموقف المتأزم
قسما بثورتـكم وثورتـكم سنى   للنصر في الليل الطويل المظـلم
انا واياكم فـؤاد واحـد   والويل للمستعمر المتحـكم
انا اذ شخبت دماء جريحـكم   لبـاه كل بني العروبة بالدم
وانين رنات القيود سواجـع   سمر السجين بـكل جب مظلم

حفظ الحقوق وصان حق بلاده   من صان حق بلاده لم ينـدم
شعب العروبة في جميع ربوعها   صف يناضل مثل مـوج العيلم

ترنيمة الى الزهراء

خرائب الزهراء بعيدة عن العمران ولا يزورها احـد وقـد استأجرت سيارة خاصة وذهبت اليها في طريقها الوعر فوجـدت الزهراء اطلالا فبدد حضوري صمت السنين .

من خطاه مجفـلات جاءني يسعى غريبا
بدد الصمت الرهيبـا ؟
لم يذر دهري حبيبـا !
من اتاني بعد ان صرت ركاما وحجاره ؟
عبثت أيدي زمان غارة أتبع غاره
حاقد يبغض رمزا كان في الحب مناره
كنت رمز الامل العذب وهمسات الاماني
جبل القدس شموخا ملأ الدنيـا حناني
قد غرسنا لهم الحب بانغـام حواني
فسقونا غصص البغض بتدمير الحيـاة
من اتاني زائرا بدد صمت الحسرات ؟!

* * *

ليتـه جاء بكورا ومـع الفجر الحبيب
وانا فوق سرير الفـل من نسج حبيبي
يخلي الدفء ما أجـ له دفء القـلوب
ونوافيري جـذلى بين كأس وحبيب

كنت قارورة اشواق والهام وطيب
كنت للحب مروجا عطرت كل الدروب
اين ظلي ومياهي
واغاريد الطيور ؟!
برعم الوحي بأرضي فغدا الهمي خطيبا
الهم العازف حبي فيغنيه ضروبا

* * *

انا يازهراء قد جئت من الشرق القصي
عربي جاء يحدو بغناء عربي
ساقه الشوق لكي يستاف من هذا الندي
ويروي ظمأ النفس فصلى وتبتل
لجنا فوق اريج وعلى الترب تمهل

* * *

أنا لو استطيع قد سرت على الأجفان من شوقي العميق
وزرعت الحب ازهارا على طول الطريق
ابيض السحر كنور اللوز كالثلج الحقيقي
هكذا الحب اذا ما كان من قلب صدوق
خالدا مثل خلودك
ساحراً سحر نشيدك

اقرئي الفنجان ..!!

اقرئي الفنجان (يا مي) اقرئيـــه
فعسى ان تجــدي حظي فيــه
فشعوري .. لست ادري اليوم سره
غبطة القلب ، جرت في الليل عبره
من لذيذ الدمع ، عاف القلب خمره
ابفنجــانك ما يفصـــح امره ؟
فاقرئي الفنجان .. يا (مي) اقرئيـه

*　*　*

قلت : لي مستقبل . . كالزهر ناضر
وسيبني مجــدك الفــذ مفاخر
واری ذكرك .. في الفنجان عاطر
في فم الدنيـــا . اغاريد سواحر
فأذكري لهفة وجد ـ واشرحيـه
واقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئيه

*　*　*

انا لا ادري لماذا قــد عشقت .. !
وتحيرت ... لماذا قد جهلت .. !
افصحي لي لم في الوجـد ذهلت ؟ !
ولماذا انا . . في حسنك همت ؟ !

لم دون الناس . قلبي يصطفيـــه ؟!

فاقرئي الفنجان . . يا (مي) اقرئيـه

* * *

قـــد تحيرت بأسرار الحيـــاة

حيرة التائه ... في وسط فـلاه

دونـه الدرب . . . ولـكن لايراه

غلل العقـــل ، نخانتـه قـــواه

وعلى درب الأماني ارشـــديه ؟! ـ

فاقرئي الفنجان . يا(مي) اقرئيه

* * *

لم عيناك هما اصـــل شـــقائي

وهما ـ وليسلما ـ بلسم دائـــي

وعـــلام اختلســـا مني هنائي

فتى يرحمـــه . . طيف الرجاء ؟ !

ايه .. يا(مي) اخـبريه وانصفيـه

فاقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئيه

* * *

لم ضاق الصبر ـ في قلبي ـ اصطبارا !؟

وعلى اشـــلاه، قـــد ناح جهارا

فبكى العاذل ـ من وجدى ـ مرارا

امـــل ـ في افق الحـــلم ـ توارى

أتجاهلت هوى لم تعرفيـــه ؟!

فاكسري ... الفنجان ...ان لم تنصفيه

فهرس المراجع

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد — القزويني

٢ ـ أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم — المقدسي

٣ ـ أخبار أبي تمام — الصولي

٤ ـ أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم — الصولي

٥ ـ الاعـــلام — الزركلي

٦ ـ أعلام النساء — عمر رضا كحالة

٧ ـ الأغاني — الاصبهاني

٨ ـ ابو تمام الطائي — نجيب محمد البهبيتي

٩ ـ البحتري — نديم مرعشلي

١٠ ـ البلدان — اليعقوبي

١١ ـ البيان والتبيين — الجاحظ

١٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية — جرجي زيدان

١٣ ـ تاريخ بغداد — الخطيب البغدادي

١٤ ـ تاريخ الخلفاء — السيوطي

١٥ ـ خريدة القصر وجريدة العصر — عماد الدين الاصبهاني الكاتب القسم العراقي

١٦ ـ الديارات — الشابشتي

١٧ ـ ديوان البحتري — تحقيق حسن كامل الصيرفي

١٨ ـ ديوان عبدالله بن المعتز — شرح محي الدين الخياط

١٩ ـ ديوان علي بن الجهم — تحقيق خليل مردم بك

٢٠ ـ ري سامراء — الدكتور احمد سوسه

٢١ ـ سيدات البلاط العباسي — الدكتور مصطفى جواد
٢٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب — ابن العماد الحنبلي
٢٣ ـ شعراء بغداد — علي الخاقاني
٢٤ ـ الشعر والشعراء — الدينوري
٢٥ ـ طبقات الشعراء — عبدالله بن المعتز وتحقيق عبدالستار احمد فراج
٢٦ ـ الفهرست لابن النديم
٢٧ ـ فوات الوفيات — محمد بن شاكر الكتبي
٢٨ ـ لب الألباب — محمد صالح السهروردي
٢٩ ـ مآثر الانافة في معالم الخلافة — القلقشندي
٣٠ ـ مختصر أخبار الخلفاء — ابن الساعي البغدادي
٣١ ـ مروج الذهب — المسعودي
٣٢ ـ معجم البلدان — ياقوت الحموي
٣٣ ـ معجم الادباء — ياقوت الحموي
٣٤ ـ معجم الشعراء — المرزباني
٣٥ ـ مقاتل الطالبيين — ابى الفرج الاصفهاني
٣٦ ـ النبراس في تاريخ خلفاء بني العباسي — لابن دحية
٣٧ ـ وفيات الاعيان — ابن خلكان
٣٨ ـ يتيمة الدهر — للثعالبي

محتويات الكتاب

التصويبات

وقعت ـ عفواً ـ بعض الاخطاء المطبعيــة ندرجها حسب الصفحات والاسطر وهناك بعض الاخطاء البسيطه آملا من القارىء ملاحظة ذلك .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٤	واسيرهم	ايسرهم
١١	١	تأت	نأت
١٥	٢	حمشاذ	ممشاذ
٢٢	٩	ملتهت	ملتهب
٢٣	٣	ثم	ثُم
٢٥	٨	واذا	وا ى
٢٥	٩	بقدره	يقدره
٣٤	١٩	الغداة	المداة
٣٩	١٨	حفون	جفون
٤١	٥	كررت التاء وهي تاء واحدة ينبغي ان تكون في الشطر الثاني من البيت وتحذف الأول	
٥١	١	عام ٤٤٧ هـ	٢٤٧ هـ
٦٢	٨	البدل	البدن
٨٣	٥	المركزلة	المركزية
٩٠	١	عواديا	عواديها
٩٢	٣	يدية	يديه
٩٢	٦	ناحي	ناجي
١٢٣	٢	مهدي	حمودي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٤	١٢	المطار	المطاء
١٢٦	٧	النضر	النصر
١٢٧	٧	ومنى	ومضى
١٢٨	١٠	ان	اذ
١٣٠	١٣	الدهر	القسر
١٣٠	١٦	واحمد	واحمده
١٣١	٨	القلاء	الغلاء
١٣١	١٦	واذ	واذا
١٣٢	٩	سميه	سيله
١٣٢	١٦	يربو	يرجو
١٣٢	١٨	رافي	راقي
١٣٤	١	ذكرت	ذكرن
١٤٦	١	بهاء	بهاءا
١٤٦	٢	القضاء	القضاءا
١٤٦	٣	الجلاء	الجلاءا
١٤٦	٤	شفاء	شفاءا
١٥٢	٤	جاء	جا
١٦١	٥	عاديات	عاريات
١٦١	٣	نذال	الأنذال
١٦٥	١	الورقاء	الورقا
١٧٨	٥	الصلال	الضلال
٢١١	١٣	دنيا	دنياه

آثار المؤلف المطبوعة

١ ـ الازياء الشعبية في سامراء
٢ ـ بطولات اسلامية
٣ ـ تاريخ عشائر سامراء
٤ ـ تاريخ مدينة سامراء
٥ ـ دليل سامراء
٦ ـ دليل الحاج
٧ ـ الفروق
٨ ـ الله جل جلاله
٩ ـ الالعاب الشعبية لصبيان سامراء
١٠ ـ الشيخ عبدالقادر الكيلاني حياته وآثاره
١١ ـ حقائق عن السلف الصالح
١٢ ـ حكمة التشريع الاسلامي
١٣ ـ العادات والتقاليد العامية في سامراء
١٤ ـ عبارات السلوك العامية في سامراء
١٥ ـ مراقد الائمة والاولياء في سامراء
١٦ ـ النفحات الربانية في الاحاديث القدسية
١٧ ـ اقباس من اخبار العشرة المبشرة
١٨ ـ الاسلام والقومية العربية
١٩ ـ تاريخ الدور قديماً وحديثاً
٢٠ ـ تاريخ علماء سامراء
٢١ ـ التوجيهات الاسلامية
٢٢ ـ دليل الصائم
٢٣ ـ رسالة تعليم الصلاة
٢٤ ـ لاصلح مع اسرائيل
٢٥ ـ الكنايات العامية في سامراء

ثمن النسخة (٣٠٠) فلس